

الجمعة
٨ تموز ١٩٩٤
٣٠ محرّم ١٤١٥ هـ
الثمن: ٢,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
شيكل واحد
8.7.1994
המחיר: 2.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد vol 47/51

سقوط عدن في ايدي القوات الشمالية.. علي سالم البيض يصل الى عُمان (ص٤)

انتصار الوزير، ام جهاد، تتحدث لـ «الاتحاد» عن توسيع مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني (ص٢)

الكنيست تعقد جلسة تأبينية خاصة لذكرى النائب توفيق زيّاد (ص٣)

في ختام قمة باريس الثلاثية: عرفات – رابين – بيرس

بدء المفاوضات لتطبيق المرحلة الثانية من الحكم الذاتي، الاثنين القريب

■ المفاوضات ستجري في القاهرة حول ثلاثة مواضيع اساسية: * حل المسائل التي لا تزال عالقة من اتفاق «غزة – اريحا، اولا» * بدء تطبيق المرحلة الثانية من الحكم الذاتي، في باقي انحاء الضفة الغربية * عودة اللاجئين الفلسطينيين منذ ١٩٦٧ ■

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تبدأ في العاصمة المصرية، القاهرة، يوم الاثنين القريب، المفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية حول تنفيذ المرحلة الثانية من «اعلان المبادىء» حول الحكم الذاتي الفلسطيني.

وتبدأ هذه المفاوضات في الموعد والمكان المذكورين وفقا لما تم التوصل اليه في اجتماعات باريس بين الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ورئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق رابين، ووزير الخارجية، شمعون بيرس.

وقد صدر عن محادثات باريس بيان اسرائيلي – فلسطيني مشترك، صباح امس الخميس بعد الاجتماع الليلي بين الوفدين الاسرائيلي والفلسطيني الذي شارك في جزء منه عرفات وبيرس. وكان الوفدان قد اجتمعا، ابتداء من بعد منتصف الليلة قبل الماضية، لصياغة نقاط الاتفاق التي تم التوصل اليها في اللقاء الثلاثي عرفات – رابين – بيرس، عصر امس الاول.

وقد وصف عرفات هذا البيان المشترك بأنه «ايجابي للغاية»، مضيفا ان «اهم شيء هو الروح التي جرت بها هذه المحادثات».

اما شمعون بيرس فقال ان الوفدين «عبّرا عن ارتياحهما لتطبيق المرحلة الاولى من الاتفاق حول الحكم الذاتي في غزة واريحا». واضاف: اتفقنا، هذه الليلة، على البدء بتطبيق المرحلة الثانية من الحكم الذاتي طبقا لاعلان المبادىء، الموقع في واشنطن في ١٩٩٣/٩/١٣.

وتقضي المرحلة الثانية من «اعلان المبادىء» بـ «اعادة انتشار» الجيش الاسرائيلي في باقي انحاء الضفة الغربية مما سيسمح باجراء انتخابات في اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني في الخريف المقبل ونقل السلطات المدنية في عدة مجالات الى السلطة الوطنية الفلسطينية..

وقال يتسحاق رابين: «لقد شكلنا

● البقية على صفحة ٣ ●

الشاعر محمود درويش: توفيق زيّاد.. الحديد والحرير

«نحن نرى شعبنا الفلسطيني اليوم، اشبه بزهرة الدم، التي تنبت من باطن الارض لتستحم بضوء الشمس وبقطرات الندى» بهذه الكلمات بدأ الفارس الراحل.. توفيق زيّاد خطابه الاخير.

(نص الخطاب ومواد اخرى عن رحيل اشرف وانبل وانقى الفرسان في الملحق ص٢ و٣ و٤ و٥ و٦ و١٤ و١٥).

العثور على جثة جندي اسرائيلي في قرية كفر عقب

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – كشف النقاب في ساعة متأخرة من مساء امس الخميس، عن ان جنديا اسرائيليا ويدعى آريه تسفي (٢٠ عاما) كان اختطف امس الاول وعثر على جثته في قرية كفر عقب قرب رام الله.

وكان الجندي خرج من قاعدته العسكرية في جنوب البلاد، امس الاول، باتجاه بيته في موشاب قرب بيت شيمن، جنوب تل ابيب. وكان اتصل بذويه في الساعة العاشرة مساءً، وقال انه في طريقه الى البيت الا انه لم يصل.

وكان طفل شاهد بقعا للدم قرب بيت في كفر عقب. واخبر مختار القرية بالامر. واتضح ان في البيت جثة الجندي المذكور.

ويعتقد ان الجثة احضرت الى المكان بأيدي مختطفين مجهولين.

* انفجار عبوة ناسفة *

هذا، واعلن مساء امس عن انفجار عبوة ناسفة في ساحة المهد في بيت لحم لم تسفر عن اصابات او اضرار. وقد اكتشف خبير المتفجرات بالقرب من المكان عبوة اخرى جرى تفكيكها قبل ان تنفجر.

مقتل فتاة اسرائيلية واصابة والدها وشقيقها في الخليل

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن الناطق العسكري ان فتاة اسرائيلية قتلت، مساء امس الخميس، برصاصات اطلقت عليها قرب مستوطنة «كريات اربع» في الخليل. واصيب والدها وشقيقها.

وقد اطلق الرصاص على سيارة اسرائيلية كانت تُقلّ الثلاثة من داخل سيارة تمكنت من الفرار. ثم وجدت محترقة في مكان قريب.

وقامت قوات الاحتلال بتطويق المنطقة، التي وقع فيها الحادث، وبدأت حملة تفتيش.

الرئيس الفلسطيني يؤبن توفيق زياد من على منصة «اليونيسكو» في باريس

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – أبّن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، مساء امس الاول، الشاعر الفلسطيني الراحل، توفيق زياد، من على منصة «اليونيسكو» في باريس.

كان ذلك في الاحتفال الذي أقيم لتسليم جائزة السلام للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الحكومة يتسحاق رابين ووزير الخارجية شمعون بيرس.

وقال الرئيس عرفات في كلمته التأبينية وبصوت أجش: «باسم الشعب العربي الفلسطيني وباسم السلطة الوطنية الفلسطينية وباسمي شخصيا، اقدم التعازي الحارة لابناء الناصرة ولاعضاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولابناء وعائلة الفقيد ولكل اصدقائه الاسرائيليين والفلسطينيين، بوفاة توفيق زياد راجيا من الله ان يسكنه جنة عدن».

تعزية

صعقنا بالموت المفاجئ لرفيقنا ورئيس كتلتنا

توفيق زيّاد

القائد البارز للشعب الفلسطيني والمناضل الشجاع للسلام والتقدم الاجتماعي، رئيس بلدية مخلص لسكانها، الشاعر الكبير.

سنواصل المسيرة في الطريق الذي كنت احد معبديه وقادته.

كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ترسل تعازيها الى عائلة الفقيد، لمواطني مدينة الناصرة، للجبهة، وكل جماهير الشعب العربي والقوى الدمقراطية.

عضو الكنيست – تمار غوجانسكي
عضو الكنيست – هاشم محاميد
وطاقم العاملين في الكتلة

مجلس البقيعة المحلي

اعلان عن وظائف شاغرة

يعلن مجلس البقيعة المحلي عن حاجته الى معلمين/ معلمات للتدريس في المدرسة الثانوية في المواضيع الآتية:

تراث، علم اجتماع، مدنيات، رياضة، حاسوب، بيولوجيا، جغرافيا، وفقا للمواصفات الآتية:

على مقدم الطلب ان يكون حاصلا على لقب جامعي ويفضل من له خبرة في التعليم وحاصلا على شهادة تعليم ورخصة تعليم من وزارة المعارف وموافقة للتدريس من مدير عام الوزارة.

تقدم الطلبات للمجلس المحلي حتى تاريخ ١٩٩٤/٧/٣١.

باحترام
نصر الله خير
رئيس مجلس البقيعة المحلي

نعي

الحزب الشيوعي – منطقة حيفا
جبهة حيفا الدمقراطية

بقلوب مفجوعة وحزن عميق، تنعى المناضل العنيد والزعيم الشيوعي والجبهوي البارز، والقائد الشعبي المحبوب

رئيس بلدية الناصرة

عضو الكنيست **توفيق زيّاد**

(ابو الامين)

برحيل ابي الامين، فقدت جماهيرنا وقوى التقديم والدمقراطية السلام والمساواة العربية واليهودية في البلاد، علما خفاقا، وفارسا شجاعا من فرسانها.

برحيل توفيق زيّاد، فقد شعبنا الفلسطيني رمزا من رموز كفاحه ومناضلا لا يلين في سبيل احقاق حقوقه وانهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

لقد رحل توفيق زيّاد وخلف وراءه فراغا كبيرا.

لن يملأه الا تكثيف النضال من اجل تحقيق الاماني التي افنى حياته الكفاحية في سبيلها.

فالى جنة الخلد يا ابا الامين

تعزية

أتقدم بأحر التعازي الى عائلة الفقيد واهالي الناصرة بوفاة القائد الشعبي والمناضل الشريف، رئيس بلدية الناصرة، عضو الكنيست

توفيق زيّاد

سائلاً المولى ان يتغمده بوافر رحمته وان يلهمكم الصبر والسلوان.

علي قضماني
مدير عام شركة باطون قضماني وجميع العاملين في الشركة

تعزية حارة

ادارة مطعم وقاعة ابو ماهر في الناصرة يتقدمون بأحر التعازي القلبية الى زوجة واولاد وعائلة ورفاق وزملاء المرحوم المناضل

توفيق زيّاد
(ابو الامين)

الذي خطفه الموت من بيننا وهو في عزّ وقمة عطائه وتضحياته للجماهير العربية والقضية الفلسطينية، ستبقى ذكراك يا ابا الامين خالدة في اذهان محبيك وكل الشرفاء من ابناء شعبك.

لك الرحمة ولذويك من بعدك طول العمر والبقاء.

تعزية

كالصاعقة نزل علينا نبأ الفاجعة المروعة برحيل قائد الشعب وشاعره المناضل الشجاع في سبيل الحرية والسعادة البشرية، رئيس بلدية الناصرة، عضو الكنيست

توفيق امين زيّاد

لوعتنا كبيرة وخسارتنا فادحة. اننا نعزي انفسنا وزوجته واولاده وعائلته وشعبه وكل محبي الخير لبني البشر.

مجلس جديدة – المكر المحلي
رئيس المجلس، الاعضاء والموظفون

تعزية حارة

نتقدم بأحر التعازي الى زوجة وابناء وعموم آل زيّاد بوفاة الشاعر عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة

توفيق زيّاد

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

مديرة وادارة «الجليل» شركة باصات وسياحة م.ض.
الناصرة

وزارة الصحة

نتقدم بأحر التعازي الى عائلة الفقيد واهالي الناصرة بوفاة رئيس البلدية، عضو الكنيست

توفيق أمين زيّاد

للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان.

افرايم سنيه — وزير الصحة
نواف مصالحة — نائب وزير الصحة

\+

قداس وجناز الأربعين

يقام يوم السبت الموافق ٩٤/٧/٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في كفرياسيف قداس وجناز الاربعين راحة لنفس والدتنا وفقيدتنا الغالية المرحومة

بهجة شبلي قانوش توما

ارملة المرحوم الخوري حنا توما (الخورية ام خليل)

ابناء وبنات الفقيدة وعموم آل توما وانسباؤهم واقرباؤهم يدعون جميع الأهل والاصدقاء لحضور القداس

راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع

لا اراكم اله مكروها بعزيز

تعزية حارة

رند شركة لرعاية المسن وتقديم الخدمات الاجتماعية

ادارة وموظفو ومسنو الشركة يتقدمون بأحر التعازي القلبية الى عائلة ورفاق واصدقاء المناضل المرحوم

توفيق زيّاد

الذي رحل عنا في قمة عطائه، والذي كرس جل حياته في خدمة قضايا وهموم جماهيره العربية وشعبه الفلسطيني. ولن ننسى ما قدمه طيلة السنوات الماضية من احترام ومكانة ومشاريع للمسنين.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

زياد عمري
مدير الشركة

معهد اميل توما للابحاث الاجتماعية والسياسية

باسم ادارة معهد اميل توما والعاملين فيه نعزي الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة وبلدية الناصرة وآل زياد وشعبنا بوفاة العلم الشيوعي والوطني البارز ابن الشعب العربي الفلسطيني البار، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي ورئيس بلدية الناصرة

توفيق زياد
(ابو الامين)

له الرحمة وللجميع الصبر والسلوان

د. احمد سعد
مدير المعهد

تعزية حارة

نتقدم بأحر التعازي الى زوجة وابناء وعموم آل زياد بوفاة الشاعر عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة

توفيق زيّاد

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

موظفو وعمال «الجليل» شركة باصات وسياحة م.ض.
الناصرة

تعزية

أتقدم بأحر التعازي الى عائلة الفقيد واهالي الناصرة بوفاة رئيس البلدية عضو الكنيست

توفيق امين زيّاد

سائلاً المولى ان يتغمده بوافر رحمته وان يلهمكم الصبر والسلوان.

حاييم رامون
سكرتير عام الهستدروت

اعـــلان

نعلن لقراء جريدة «الاتحاد» في مدينة الطيرة وللمشتركين والمعلنين ان الأخ هشام شبيطة هو المسؤول من قبل الجريدة عن الاعلانات والاشتراكات والتوزيع.

مكتب هشام وهنية شبيطة – الشارع الرئيسي بالقرب من ديوان آل قاسم

تلفون ٠٩/٩٣٠٤٥٨. البيت ٠٩/٩٣٨٧٠٨.

مع الاحترام
ادارة «الاتحاد»

بسم الله الرحمن الرحيم

نعي



محمد شلبي واولاده وعموم آل شلبي في حيفا ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم الغالية

فايزة شلبي (كزق)
(ام سليمان)

والتي وافتها المنية يوم الاربعاء (٩٤/٧/٦) عن عمر يناهز الـ ٥٧ عاماً.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

تقبل التعازي حتى يوم السبت (٩٤/٧/٩) في شارع عباس ٣٠ – حيفا

\+

نعي وجيه فاضل

ابناء الفقيد شوقي وموريس وحبيب وبناته إيلا وايلين وجميع آل حبيب وزهران وجميع اقربائهم وانسبائهم في عبلين والخارج ينعون اليكم بمزيد الحزن والأسى فقيدهم الغالي

يوسف حبيب
(ابو شوقي)

عن عمر يناهز السادسة والثمانين عاما متمما واجباته الدينية. وسيشيع جثمانه الطاهر في تمام الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهر اليوم الجمعة الموافق ٩٤/٧/٨ من بيته في عبلين الى كنيسة القديس جوارجيوس للروم الاورثوذكس ومن ثم الى مثواه الأخير.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

وداعاً أيها المعلم

توفيق زيّاد

عزاؤنا بتراثك وطريقك

لجنة متابعة قضايا التعليم العربي

تعزية

قائمة التعايش للسلام والمساواة في نتسيرت عيليت تتقدم بأحر التعازي القلبية الى ام الامين وابنائها ووالدته واخوانه والى جماهيرنا العربية الفلسطينية برحيل القائد الفذ والمناضل الشجاع في سبيل التعايش للسلام والمساواة عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة

توفيق زيّاد
(ابو الامين)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.



السقوط ليس لعدن فحسب..

■ بسقوط العاصمة اليمنية الجنوبية، امس، بأيدي «الاشقاء» الشماليين الذين حرصوا اولاً على ذبحها..، سقطت ايضاً الاقنعة عن قائدة النظام العالمي الجديد، الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها العرب، وتأكدت حقيقتهم.. كشركاء في مؤامرة لمنع استقلال اليمن الجنوبي.

من جهتنا ومنذ بداية انفجار الهجوم الشمالي على الجنوب، كتبنا عن الدعم الامريكي والسعودي والخليجي لنظام اليمن الشمالي. وتساءلنا: كيف يلتقي هذا الدعم مع الدعم العراقي للطرف نفسه، الشمالي؟ هل أصبحت المصالح الامريكية والعراقية مشتركة في اليمن؟ ألم يعد العراق عدواً لدوداً لامريكا وللكويت وللسعودية وغيرها..؟

وفجأة، صرنا نسمع عن تأييد خليجي للجنوب وقرب اعتراف بدولة الجنوب وبتهديدات امريكية للشمال.. ثم صدر قرار لمجلس الامن يقضي بوقف الهجوم الشمالي على الجنوب. فاستغربنا الامر. فكيف تم هذا التحول فجأة؟ وهل صحيح ان دول الخليج خافت على استقرار المنطقة من نظام «صدامي» في اليمن، ايضاً؟!

لكن الاستغراب لم يطل. فقد كان قرار مجلس الامن، على ما يبدو، جزءاً من اللعبة. والتأييد الامريكي والخليجي.. كان كلاماً فقط. فالتحالف الغربي الذي يشن حرباً عالمية من اجل تطبيق قرار مجلس الامن بشأن غزو الكويت، لم يحرك ساكناً لحماية اليمن الجنوبي من غزو مماثل. نسوا الشرعية الدولية. ونسوا الدمقراطية، التي حسمت المطلب باستقلال الجنوب (اذ وقفت كل الاحزاب في جنوب اليمن، على الاطلاق، وقفة واحدة ضد الوحدة القسرية مع الشمال). ونسوا حقوق الانسان، اذ كانت تقصف الاحياء السكنية في عدن، بأبشع اساليب التدمير، والجميع ساكتون.

ويبشرنا التلفزيون الاسرائيلي العبري، اخيراً (النشرة الصباحية امس) بأن مفاوضات بين قادة الشمال والجنوب لاستسلام الجنوبيين اجريت بواسطة واشنطن.

وهكذا تكتمل الدائرة. وتتضح كل خيوط المؤامرة.

ان الولايات المتحدة ومن لف لفها.. لا يريدون للعرب ان تكون لهم دولة مثل الجنوب اليمني.. دمقراطية وتعددية وذات نهج اشتراكي دمقراطي وجميع احزابها متفقة على حد ادنى من الاسس المبدئية الوطنية (على الاقل حسبما تدعي تلك الاحزاب). انهم يريدون للعرب دولة مثل اليمن الشمالي، تحكمها الصراعات القبلية والتخلف والامية. فمثل هذه الدولة، حتى لو لم تكن موالية لهم، فانها ستكون سهلة الكسر. فالعراق اقوى بكثير من اليمن الشمالي وكسروه.. واليمن اسهل الف مرة، خصوصاً وان هناك قوى مسيطرة فيه (مثل حزب الاصلاح بزعامة عبد الله الاحمر، احد اقطاب الاخوان المسلمين) تتنفس من رئتي السعودية.

المؤلم في الموضوع ان القيادة الجنوبية وقعت مرة اخرى في حبائل المكائد الغربية. فقد صدّقت ما قاله الغرب والخليجيون. واطمأنت الى دعمهم. وراحت ضحية.. سيدفع ثمنها الشعب اليمني في الجنوب وفي الشمال.

(«الاتحـــــــاد»)

مفاوضات اردنيـة - اسـرائيلية لترسيم الحدود وتقاسـم حصص المياه

*** المفاوضات تبدأ يوم ١٨ تموز في وادي العربة * ومفاوضات اردنية - امريكية - اسرائيلية يوم ٢٢ تموز، في المكان ذاته ***

● عمان - اكد مصدر اردني لوكالة الصحافة الفرنسية، امس الخميس، ان اللجنة الثلاثية الاردنية - الامريكية - الاسرائيلية ستلتئم في ٢٢ تموز الجاري، في نفس موقع المفاوضات الاردنية - الاسرائيلية، التي ستعقد في ١٨ من الشهر الجاري، على جانبي خط وقف اطلاق النار بين البلدين.

واوضح المصدر عينه ان المفاوضات الاردنية - الاسرائيلية ستنعقد في وادي عربة، على مسافة ١٧ كيلومتراً شمال مدينة العقبة الساحلية، على البحر الاحمر، وذلك في نقطة على خط وقف اطلاق النار لا يوجد خلاف حدودي حولها.

والمفاوضات التي تتعلق بترسيم الحدود وتقاسم حصص المياه ستستمر لمدة «ثلاثة او اربعة ايام» حسب ما اوضح المصدر، الذي اشار الى ان المفاوضات سيتبعها في الموقع نفسه لقاء ثلاثي اردني - امريكي - اسرائيلي.

ولفت الى ان عمان ترغب بالتئام اللجنة الثلاثية لكي تضمن واشنطن تطور المفاوضات مع اسرائيل.

واشار الى ان سفير الاردن في واشنطن، فايز الطراونة، سيترأس وفد بلاده الى المفاوضات مع اسرائيل، التي ستعقد في مقطورات مكيّفة، وضعت في هذه المنطقة الصحراوية، التي تتميز بدرجات حرارة مرتفعة جداً.

ويطالب الاردن باسترداد شريط مساحته ٣٨٠ كيلومتر مربع على امتداد وادي عربة، الذي احتلته اسرائيل سنة ١٩٦٨. وتختزن هذه القطعة من الارض كميات كبيرة من المياه الجوفية التي ستكون موضع المفاوضات. والى ذلك تطالب عمّان بخمسة كيلو مترات مربعة تقع بين مدينتي العقبة (الاردنية) وايلات (الاسرائيلية) احتلتها اسرائيل سنة ١٩٤٨، اضافة الى ٨٣٠ كم مربع في الشمال، قرب مثلث الحدود الاردني - السوري - الاسرائيلي، المحاذي لمجرى نهر اليرموك.

وكان الاردن واسرائيل وقعا، في السابع من حزيران، ثلاثة اتفاقات حول جدول اعمال مفصل لمفاوضاتهما الثنائية، تمهيداً لابرام معاهدة سلام.

الجيش الاسرائيلي يستعد للرد على التصعيد في هجمات «حزب الله» على مواقعه في جنوب لبنان المحتل

● قيادة الشمال تعد توصيات للرد بحزم! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - زار قائد المنطقة الشمالية، الجنرال يتسحاق مردخاي، ومجموعة من الضباط العسكريين الكبار في قيادة الشمال، الجنوب اللبناني المحتل، امس الخميس، للوقوف عن كثب على ملابسات سقوط عدد من الجنود الاسرائيليين في هذه المنطقة خلال الايام القليلة الماضية.

وجاءت هذه الزيارة في اطار محاولة قيادة الشمال بلورة خطة جديدة للتعاطي مع تصعيد عناصر «حزب الله» لهجماتهم على المواقع الاسرائيلية - اللحدية في منطقة الحزام الأمني، هذه الهجمات التي استمرت امس ايضا، وأسفرت عن مقتل ثلاثة جنود واصابة آخرين عدا عن الجنديين اللذين توفيا في حادث تماس كهربائي!

ونُقل عن مصادر عسكرية اسرائيلية، امس، تأكيدها ان قيادة الشمال سوف توصي لدى الحكومة بالرد الحازم على هذه الهجمات من خلال تغيير السياسة تجاه الموضوع.

وتعتقد اوساط عسكرية مطلعة في قيادة الشمال بأن تصعيد المواجهات يأتي بسبب الضربات المؤلمة التي وجهتها اسرائيل لحزب الله في الآونة الاخيرة. واضافت هذه المصادر ان قوات «حزب الله» تبدي فاعلية قتالية كبيرة وانها تعتمد على جهاز استخباري موثوق به يساعدها في توقيت هجماتها وطرقها.

ونقل عن مصادر عسكرية اسرائيلية قولها ان الهجمات الأخيرة لقوات «حزب الله» تشكل خرقا لما اتفق عليه بعد عملية «تصفية الحساب» الصيف الماضي.

ويشار هنا، الى ان الهجمات الأخيرة لقوات «حزب الله» تركزت على موقع اسرائيلي متقدم في شمال المنطقة المسماة «الحزام الأمني»، ويدعى موقع «ريحان» وهو يبعد عن المطلة الاسرائيلية مسافة ٢٠ كم! ولا يكاد يمر يوم بدون هجوم بالصواريخ والقذائف على هذا الموقع الذي سقط فيه ضابط اسرائيلي، امس الاول.

ارهابيون يذبحون سبعة بحارة ايطاليين في الجزائر، خلال نومهم!

● منذ ايلول الماضي اغتالت الجماعات «الاسلامية» المسلحة (٤٤) اجنبيا في الجزائر! ●

●الجزائر - اكدت وزارة الداخلية، أمس الخميس، نبأ اغتيال سبعة بحارة ايطاليين، ليلة الاربعاء/ الخميس، في جنجن، بالقرب من جيجل (٣٦٠ كم شرق الجزائر العاصمة).

وكانت شبكة التلفزيون العامة الايطالية «راي» اول من اعلن نبأ اغتيال الايطاليين السبعة، ظهر امس، ثم اكدته وزارة الخارجية الايطالية.

واوضحت وزارة الداخلية الجزائرية ان الضحايا السبعة من افراد طاقم السفينة «لوتشينا» التي كانت تنقل شحنة من السميد وكانت راسية في ميناء جنجن، وانهم اغتيلوا الليلة قبل الماضية، الا انها لم توضح ملابسات عملية اغتيالهم او عدد المعتدين او أسماءهم.

وعلم من مصادر غير رسمية ان البحارة تم ذبحهم وهم نيام من قبل مجهولين لم يعرف عددهم وصلوا الى السفينة سباحة او على زورق مطاطي.

وفي روما اكد جياني ليتا، المسؤول في رئاسة الحكومة، نبأ ذبح الضحايا السبعة على ظهر السفينة «لوتشينا» التي يتألف طاقمها من تسعة بحارة، وقال «ان الأمر يتعلق بشيء له علاقة بالارهاب، ولكننا لا نعرف حقيقته حتى الآن. وسنرى في وقت لاحق ما ستقرره الحكومة».

وذكرت وزارة الخارجية من جهتها ان السفير الايطالي في الجزائر باتريزيو شميدلين توجه الى جيجل.

ويذكر ان السفينة «لوتشينا» تابعة لشركة «سيم موليني ساردي» المتخصصة في بيع السميد ومقرها في جزيرة سردينيا، وكانت ابحرت من ميناء كالياري في العاشر من حزيران الماضي.

وبمقتل هؤلاء الايطاليين السبعة يرتفع عدد الاجانب الذين تم اغتيالهم في الجزائر، منذ ايلول الماضي، الى ٤٤ شخصا. وتلقي السلطات بمسؤولية اغتيالهم على عاتق الجماعات «الاسلامية» المسلحة.

وأكد رئيس الوزراء الجزائري مقداد سيفي في رسالة تعزية وجهها الى نظيره الايطالي سيلفيو بيرلوسكوني، أمس، ان الحكومة الجزائرية «ستقوم بكل ما في وسعها للعثور» على مرتكبي الاعتداء.

وقال سيفي في رسالته ان الحكومة الجزائرية «تدين بشدة هذا العمل الحقير الذي ارتكبته اياد آثمة، بهدف زرع الموت والخراب، وتجدد في هذه الظروف التزامها بالعمل بدون هوادة من اجل اجتثاث جذور الارهاب».

لقاء اليوم

مع: السيدة انتصار الوزير «ام جهاد» وزيرة الشؤون الاجتماعية في سلطة الحكم الذاتي

حول: المرحلة الجديدة بعد لقاء باريس

الشعب الفلسطيني الذي شارك في بناء دول كثيرة سيعرف كيف يبني وطنه!

● اكدت وسائل الاعلام ان لقاء باريس بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ورئيس الحكومة يتسحاق رابين ووزير الخارجية، شمعون بيرس، كان لقاء مثمراً وايجابياً. وشكّل بداية لمرحلة جديدة في مسيرة السلام.

حول الموضوع تحدثنا مع السيدة انتصار الوزير (ام جهاد) وزيرة الشؤون الاجتماعية في سلطة الحكم الذاتي.

*** «الاتحاد» - جولة جديدة من المفاوضات على اعلى المستويات وفي واقع اصبحت فيه السلطة الوطنية الفلسطينية حقيقة واضحة وكذلك تم اداء اليمين الدستورية، فهل نحن على اعتاب واقع جديد؟**

- ام جهاد: المفاوضات الجارية حالياً مثمرة وايجابية. واهم قضية حالياً هي مواصلة المفاوضات من اجل اعادة انتشار القوات الاحتلالية الاسرائيلية. واخضاع كل الضفة الغربية المحتلة لسلطة الحكم الذاتي وذلك لكي تشمل الولاية الجغرافية كل المناطق الفلسطينية المحررة والمحتلة.

*** «الاتحاد» - والجانب الاسرائيلي يربط نقل الصلاحيات الى الضفة المحتلة باجراء انتخابات فما الذي يسبق؟**

- ام جهاد: بالطبع فان الذي يجب ان يتم اولا هو نقل السلطات الى السلطة الوطنية الفلسطينية قبل اجراء الانتخابات. فلا يمكن ان تتم الانتخابات تحت حراب الجيش الاسرائيلي. ونحن نصرّ، ايضاً، على توسيع السلطات لتشمل اكثر من المجالات الخمسة التي نصّ عليها الاتفاق وهي الشؤون الاجتماعية والسياحة والتعليم والضرائب والعمل.

*** «الاتحاد» - عودة الاخ ياسر عرفات، جندت الناس حوله فكيف تحققون التطلعات الاقتصادية والاماني السياسية للناس؟**

- ام جهاد: في الحقيقة هذه من اهم القضايا التي نواجهها وتوازي بأهميتها استكمال ضم الضفة الغربية الى السلطة الوطنية الفلسطينية. والقضية الاقتصادية من اهم القضايا التي نواجهها، خاصة ان الدول المانحة لم تقدم حتى اليوم اي شيء للبدء في التنفيذ والى ان تبدأ عجلة الاقتصاد في الدوران للقضاء على البطالة في الاراضي المحررة علينا ان نبدأ ومما لدينا.

*** «الاتحاد» - ولماذا لم تقدم الدول المانحة مساعداتها، هل من عراقيل او شروط؟**

- ام جهاد: الدول المانحة للاسف نثرت الوعود ولها شروطها التي رفضناها لانها محاولة للانتقاص من السيادة الوطنية الفلسطينية وتتجسد بمحاولة تلك الدول تقديم المساعدات مباشرة للمؤسسات وليس مباشرة للسلطة الوطنية المسؤولة الشرعية عن المناطق المحررة. ونحن لا نريد احتلالاً اقتصادياً خاصة اننا تخلصنا في جزء من وطننا من الاحتلال الاسرائيلي.

*** «الاتحاد» - وجهت الدعوة من القيادة الفلسطينية للاعتماد على النفس هل تستطيعون ذلك في الظروف الحالية وبعد ان تسلمتم غزة واريحا بنية تحتية محطمة؟**

- ام جهاد: نحن على ثقة ان شعبنا في كل مكان قادر على بناء الوطن والبنية التحتية تحتاج الى التعاون والتكافل في هذا الجانب. وفي سلم اولوياتنا سيكون بناء المؤسسات وشبكات المجاري والشوارع والمدارس ومعالجة البطالة.

*** «الاتحاد» - وكيف ستؤثر اقامة القيادة الفلسطينية في غزة واريحا على عملية البناء ومعالجة الامور مباشرة؟**

- ام جهاد: لا شك في ان وجود القيادة في غزة واريحا ومعالجة الامور عن كثب سيؤدي الى تسريع عملية البناء والتطور ونقل المجتمع نقلة نوعية للامام وتعزيز الدمقراطية وتحقيق العدالة الاجتماعية. ونحن شعب اعطانا الله كل الكفاءات وسنعرف كيف نوظفها كلها في عملية البناء. ومن بنى الدول الاخرى، سيعرف كيف يبني دولته ايضاً.

*** «الاتحاد» - رابين اشاد بنجاح المرحلة الاولى من تطبيق الاتفاق واثبات السلطة الوطنية جدارتها. هل هذا يساعد في استكمال تسلم السلطة؟**

- ام جهاد: بالطبع. وأهم شيء امامنا هو استكمال الولاية الجغرافية بما في ذلك القدس العربية حتى يتمكن الشعب في كل الاراضي من ان يُنهض مؤسساته ويشيد دولته.

*** «الاتحاد» - انت المرأة الوحيدة في السلطة الوطنية، فهل ستسعين الى ضم اخريات؟**

- ام جهاد: أملي ان يزداد العدد ليكون مناصفة وسأعمل في هذا الاتجاه فالمرأة الفلسطينية اثبتت وجودها في كل ميادين كفاح شعبنا وساهمت مساهمة فعالة في النضال الوطني. ودورها في الانتفاضة بارز، الا يكفي ان المرأة هي ام الابطال!! وهذا الدور سيستمر في التطور للعمل في كل المجالات الحياتية وسوف ينصّ دستور السلطة الوطنية الفلسطينية على حق المساواة بين الرجل والمرأة للمساهمة في عملية بناء الدولة الفلسطينية. وسأعمل جاهدة لاكون ضمير المرأة في السلطة الوطنية الفلسطينية وسأقوم دائماً بالتشاور مع سيدات المجتمع الفلسطيني لتوطيد دعائم البناء.

● سهيل قبلان ●

تعزية

الجبهة الدمقراطية، الحزب والشبيبة الشيوعية عيلبون، يتقدمون بأحر التعازي الى عائلة الفقيد والى بلدية الناصرة واهالي الناصرة والى عموم ابناء شعبنا الفلسطيني في الداخل والخارج بوفاة المناضل الكبير والقائد الفذ وفقيد شعبنا الفلسطيني عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة

توفيق امين زياد (ابو الأمين)

له الرحمة ولذويه ولنا جميعا من بعده الصبر والسلوان

■ نعي مناضل كبير ■

تنعى منظمة حزب الشعب الفلسطيني في قطاع غزة ببالغ الحزن والاسى ابن فلسطين البار والقائد الجماهيري والشاعر الكبير والشخصية الاجتماعية المرموقة الرفيق توفيق زيّاد (ابو الامين) عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس بلدية الناصرة الذي رحل عنا تاركا خلفه سجلا نضاليا حافلا بالتضحية والعطاء.

ويتقدم كافة الرفاق في قطاع غزة بأصدق مشاعر المواساة لابناء شعبنا ولرفاق الفقيد ولعائلته الكريمة.. وستظل ذكرى الفقيد خالدة في ذاكرة الشعب والتاريخ.

نعي

بقلوب يعتصرها الالم وبحزن عميق ننعى القائد الوطني الكبير

توفيق زيّاد

عهداً يا ابا الامين اننا على طريقك سائرون.

اعضاء جبهة شعب الدمقراطية

تعزية حارة

باسمي وباسم العاملين والموظفين وكل اهالي قرية بسمة طبعون نتقدم بأحر التعازي الى عائلة زيّاد والزملاء والرفاق بوفاة المناضل المرحوم

توفيق زيّاد
(ابو الامين)

لقد هزّنا من الاعماق خبر وفاته وعزّ علينا فقدانه، ونتضرع للمولى عزّ وجل ان يسكنه فسيح جناته ويلهم ذويه الصبر والسلوان.

علي ابراهيم زبيدات
رئيس المجلس المحلي
بسمة طبعون

تعزية

مدير واعضاء الهيئة التدريسية والعاملون والموظفون في مدرسة حي المسلخ في الناصرة يتقدمون بأحر التعازي الى زوجة وابناء واصدقاء ورفاق الفقيد وعموم آل زيّاد بوفاة المرحوم، عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة

توفيق زيّاد

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

سالم حسن، مدير المدرسة



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠)

* «الاتحاد» في المناطق *

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٨٢٤)
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١. (فاكس - ٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم - ساحة البيان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب المثلث - محمد ابو اصبع - هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩.
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
المطبع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٦٧١٤٥٧/٠٤ (فاكس - ٠٤/٦٧٨٦٣١)

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

عشرات وفود التعزية تتدفق على بيت توفيق زيّاد

الكنيست تعقد جلسة تأبينية خاصة، الاربعاء القادم، لذكرى فقيدنا الكبير

□ الجالية النصراوية والعربية في كاليفورنيا تقرر اقامة صندوق منح طلابية على اسم توفيق زيّاد □ رئيس بلدية الخليل: «حين جاءنا توفيق زيّاد اثر مذبحة الخليل قال لنا: «جئت للخليل وللاهل لمشاركتهم بمصابنا». ونحن اليوم جئنا الى الناصرة ولاهلنا لمشاركتهم بمصابنا» □ «الاتحاد» تصور بمئات النسخ في الولايات المتحدة، لتعريف العرب على نبأ وفاة زيّاد □

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – تدفقت عشرات الوفود الجماهيرية والرسمية، طيلة يوم امس الخميس، على بيت توفيق زيّاد للتعزية، من طول البلاد وعرضها، ضامة ممثلي مختلف المؤسسات الرسمية والشعبية والمواطنين العاديين فضلاً عن عشرات مواطني الناصرة المستقرين في بيت العزاء، والوف اهالي الناصرة المعزين.

وابلغت رئاسة الكنيست بلدية الناصرة، ان جلسة تأبينية خاصة للكنيست ستعقد في يوم الاربعاء القادم، تخليداً لذكرى الفقيد.

ومن جهة ثانية علمنا ان الجالية النصراوية في كاليفورنيا الامريكية بادرت سوية مع الاشقاء العرب الآخرين لاقامة صندوق منح دراسية للطلاب على اسم توفيق زيّاد.

وكان افراد هذه الجالية قد سمعوا بالخبر ولم يصدقوا. وتمكنوا من الحصول على عدد «الاتحاد» من يوم امس الاول الاربعاء، فصوروه بمئات النسخ ووزعوه على المغتربين العرب هناك.

وبرز من الوفود المعزية: وفد كبير يمثل المؤسسات السياسية والاجتماعية. والقى الممثلون كلمات تأبين مؤثرة، ووفد عن فروع الاتحاد الدمقراطي الفلسطيني «فدى» في بلدات قطاع غزة، ووفد كبير يمثل المؤسسات الرسمية والشعبية والنقابات والمستشفيات في الخليل المحتلة بقيادة رئيس البلدية، مصطفى النتشه. والقى النتشه كلمة قال فيها: «عندما زارنا، توفيق زياد، في الخليل بعد المذبحة قال: جئنا الى الخليل لمشاركة اهلنا بمصابنا. واليوم نأتي الى الناصرة لمشاركة اهلنا بمصابنا». واضاف» «لقد التقيت به آخر مرة في غزة عند استقبال الرئيس عرفات فقال لي ان شاء الله يأتي دوركم قريباً في الخليل».

ووصل وفد من السفارة المصرية ضمّ السفير محمد بسيوني والقنصل محمد فؤاد والملحق الثقافي محمود حسنين، ناقلين تعزيات الحكومة المصرية.

* برقيات *

هذا وتواصل سيل البرقيات على الناصرة، طيلة يوم امس، للتعزية بفقيدنا الكبير.

وقد وصلت امس البرقيات من اسرائيل: * وزير الاستيعاب، ياثير تسبان، وزير المالية، ابراهام بايغا شوحط * وزير الاقتصاد، مئير شطريت * وزير المعارف، امنون روبنشطاين * نائب وزير الاسكان، ابلي بن مناحيم * رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست، اوري اور * سكرتير عام حركة راتس، مردخاي غيرشوفسكي * رئيس الكنيست الاسبق، شلومو هليل * رئيس مجلس بينتيل المحلي، ابيك كوستيتسكي * رئيس مجلس مزكيرت باتيا المحلي، رافي سويسا * رئيس بلدية عكا، ابلي دي كاسترو * رئيس دائرة المعارف في الجمعية الامريكية اليهودية «جوينت يسرائيل»، موشيه شرير * مسؤول سلطة مكافحة المخدرات في الوسط العربي، نجيب خليل * المحاضرة في معهد تل حاي، اهويا عراد * باروخ كيدار وليئور دوشينسكي وابراهام كاتس ودبورا هبرفيلد * مسؤولة دائرة ترميم الاحياء في وزارة الاسكان، صيفي شنير * د. حادفا ايش شالوم من القدس * اوري مئير وابراهام موسكوفيتش، مسؤولان في بنك العمال * ارنون وليئورا يكوتئيلي من القدس (ارنون هو عضو بلدية القدس) * حاكم لواء الشمال، افرايم كريتسلر .وجميع القائمي مقام * مهندسة الشركة الحكومية للسياقة نوجا لاندفار * اتحاد الكشافين والكشافات في اسرائيل * رئيسة وسكرتير رابطة الاطباء الاسرائيليين – الفلسطينيين لحقوق الانسان، د. روحاما مارتون ود. احمد مصاروة * لجنة المكفوفين في الرينة والمنطقة * مدير عام شركة «بيزك»، يتسحاق كاول * مدير لواء الشمال في وزارة البيئة، حاييم شنهار * مهندس التنظيم في اللواء الشمالي، يتسحاق هرشكوفيتس * سكرتير مجلس دالية الكرمل المحلي، رياض حسون، وسائر العمال والموظفين * امال معلم من بئر السبع * ارئيل ماتيس * عضوا مجلس بيت جن المحلي، اسد دبور، وفارس متيس، وقائمة جبهة التعاون والعمل * طلاب مدرسة المطران في الناصرة الذين يتعلمون في المدرسة التابعة للجامعة العبرية في القدس * شولا لرنر * والعديد من الشركات والمكاتب التجارية.

وعلى الصعيد الفلسطيني، في المناطق المحتلة والخارج، وصلت برقية من الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، د. جورج حبش (سننشر نصها في عدد قادم) ومن لجنة ابداع التربوية في الخليل ورئيسها عبد الرحمن ابو عرفة وحسن مصباح النابلسي من نابلس.

ومن الخارج وصلت برقيات من: الحكومة البريطانية بواسطة السفير البريطاني في اسرائيل والادارة العامة لمستشفى العائلة المقدسة في ميلانو وسكرتير منظمة الالب الجنوبية للحزب الشيوعي حاكيو تبيريه ود. حاتم كناعنة وزوجته والمحامي عابدين جبارة وبولس وجيزيل غريب في الولايات المتحدة ومن الرئيس الدولي لجمعية الهدف الاجتماعي الفلسطيني في الولايات المتحدة وجورجي زهر وسفير ايطاليا في اسرائيل، بيير لويجي راشيل وادارة مهرجان حوض البحر المتوسط في فرنسا ود. مروان دويري وخولة ابو بكر من فلوريدا.

وكان هناك عدد من الشخصيات التي شاركت في الجنازة او في طقوس القاء نظرة الوداع الاخيرة على الفقيد، توفيق زيّاد، لم نتمكن من حصرها وذكرها في الخبر. مثل: رئيس المحكمة المركزية في الناصرة والقاضي يهودا ابراموفتش والقاضيان غانوت وبن دافيد ود. احمد حمدي النتشه من الخليل وكمال منصور، مستشار رئيس الدولة للشؤون العربية وغسان الشكعة، رئيس بلدية نابلس بمرافقة وفد من البلدية والاستاذ رشدي شاهين من نابلس وسفير فلسطين في السنغال ابو الفهد والقس رياح ابو العسل، وسرية كشافة اللاتين في الناصرة.



بدء المفاوضات لتطبيق المرحلة

● تتمة من صفحة ١ ●

ثلاث لجان، لم تكن موجودة من قبل، للمضي قدما في تطبيق المرحلة الثانية من المسألة الفلسطينية».

وستجتمع مجموعتا عمل اسرائيليتان – فلسطينيتان لبحث تطبيق المرحلة الثانية، الاولى تبحث في المسائل المتعلقة باتفاق القاهرة «غزة واريحا – اولا» والتي لا تزال عالقة (وعلى رأسها مسألة المعتقلين الفلسطينيين).

اما المجموعة الثانية فستكلف مهمة «النقل السريع للسلطات المدنية الى السلطة الفلسطينية في مختلف المجالات».

واما المجموعة الثالثة فهي تتولى مهمة دعوة الاردن ومصر الى عقد اجتماع «على مستوى عال» للجنة الرباعية (م.ت.ف. واسرائيل والاردن ومصر) حول اللاجئين الفلسطينيين بعد عدوان حزيران ١٩٦٧.

* تعديل «الميثاق الوطني» *

هذا، واشار البيان المشترك الى اتفاق حول عقد اجتماع قريب للمجلس الوطني الفلسطيني في غزة «للتصديق على التعديلات الضرورية» في الميثاق الوطني الفلسطيني.

وقال البيان ان «هذه التعديلات ستكون وفقا للتعهدات التي تضمنتها رسالة عرفات الى رابين في ٥/٤/١٩٩٤». وهي الرسالة التي أكد فيها عرفات انه سيطلب الى المجلس الوطني الفلسطيني التصديق على «التعديلات الضرورية» في الميثاق الوطني.

وردا على اسئلة الصحفيين قال عرفات ان موعد اجتماع المجلس الوطني لم يحدد بعد «الا انه قد يجري خلال الاشهر القليلة القادمة». واضاف: لا نعرف الان من هم اعضاء المجلس الذين سيسمح لهم بالدخول» مشيرا الى ان "هذا «الامر سيخضع للنقاش»، علما بأن عدد اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني هو (٥..) عضو.

وقال عرفات: لا بد قبل ذلك من عقد اجتماع للمجلس المركزي الفلسطيني، الذي هو الهيئة الوسيطة بين المجلس الوطني وبين اللجنة التنفيذية.

* عرفات الى تونس *

هذا، وغادر عرفات باريس متوجها الى تونس بينما عاد رابين وبيرس، الى البلاد، مساء امس.

ويذكر ان عرفات سيعود الى غزة – حسبما اعلن من قبل – غدا السبت للاقامة الدائمة.

بيانات نعي وتعزية برحيل توفيق زيّاد

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – توالت امس الخميس ايضا بيانات النعي والعزاء، لرحيل القائد الشعبي الوطني البارز، عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة توفيق زيّاد.

فقد صدرت بيانات عن: جبهة التحرير الفلسطينية ورئيس واعضاء «جمعية النداء» في ام الفحم» ولطيف دوري، رئيس «لجنة الحوار الاسرائيلي – الفلسطيني» ود. احمد طيبي، مستشار رئيس م.ت.ف. ود. ماتي بيلد، رئيس المجلس الاسرائيلي للسلام الاسرائيلي – الفلسطيني.

كما وصلتنا تعزية من المخرج السينمائي ابن قرية الجش الجليلية حنا الياس، الموجود في الولايات المتحدة الامريكية.

افتقدنا رمزاً

بمزيد من الحزن والاسى استقبلنا الخبر المفجع برحيل الرفيق والاب توفيق زيّاد فكم كان ذلك مفاجئا لنا بفقدان هذا الرمز المناضل الصلب والانسان الشاعر والوطني الغيور. خسارة كبيرة لكل التقدميين والشيوعيين والوطنيين وكل انصار السلام في العالم. لقد افتقدنا انسانا متواضعا جماهيريا قل نظيره في الساحة الفلسطينية والعربية والدولية، وعزاؤنا الوحيد ان نستمر على نهجه وان ندافع عن مبادئه الانسانية وان يكون لنا نبراسا يدلنا على الطريق لخدمة جماهير شعبنا وتحقيق العدالة الاجتماعية لشعبنا المكافح.

□ طلعت الصفدي □

طواقم مشتركة لوزارتي المالية والصحة والهستدروت لمتابعة قضية صندوق المرضى العام

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – انتهى اللقاء الثلاثي بين وزير الصحة، افرايم سنيه، والسكرتير العام المنتخب للهستدروت، حاييم رامون، ووزير المالية، ابراهام شوحط، امس الخميس، بالاتفاق على تشكيل ثلاثة طواقم لمواصلة البحث في مسألة صندوق المرضى الهستدروتي!

وكان اعلن ان وزارة الصحة اعدت خطة لمواجهة الازمة المالية الخانقة في «الصندوق» تقوم على نقل الاشراف على مستشفياته الى الحكومة، الامر الذي اعلن مستخدمو «الصندوق» عن رفضهم.

هذا، وفيما تحاول وزارة المالية القاء العبء الاكبر من ايجاد الموارد المالية لاسفاء صندوق المرضى على الهستدروت صاحبة «الصندوق» ومالكته، تحاول قيادة الهستدروت بالزام الحكومة بتمويل الجزء الاكبر من خطة الاشفاء.

ضابط ياباني أمر بتدمير الوثائق التي تثبت اجراء تجارب جرثومية على سجناء

● طوكيو – بعد حوالي خمسين سنة من الصمت، اعترف ضابط سابق في الجيش الياباني انه امر بتدمير الوثائق، التي تثبت بانه تم اجراء تجارب بيولوجية وجرثومية على سجناء، خلال الحرب العالمية الثانية.

وقال اللفتنانت كولونيل السابق (٨٤ عاما)، الذي يقيم في طوكيو، والذي لم يتم الكشف عن هويته، في مقابلة مع وكالة كيودو، انه امر بتدمير الوثائق والاثباتات الاخرى، المتعلقة بهذه التجارب صباح ١٥ آب ١٩٤٥، وهو تاريخ استسلام اليابان.

ونقلت الوكالة عنه قوله «لو علمت الولايات المتحدة انه كان يتم تطوير اسلحة جرثومية، لكان هذا الأمر اعتبر محرجا بالنسبة للقانون الدولي».

وكان الضابط الياباني مسؤولا حينها عن المعلومات العلمية في وزارة الحرب. واكد انه احتفظ بالوثيقة التي جاءت فيها هذه الاوامر.

وبين المؤسسات، التي تلقت هذه الاوامر، تندرج الوحدة رقم ٧٣١، التي اجرت عدة تجارب جرثومية على سجناء، تم تلقيحهم بجراثيم في مركز سري في القرب من هاربين، في شمال غرب الصين. ويذكر ان الاف السجناء من بينهم صينيين وكوريون وسوفييتيون توفوا نتيجة هذه التجارب. ولطالما رفضت الحكومة اليابانية الاعتراف بوجود مثل هذه التجارب، معتبرة ان ليس هناك اي اثباتات.

ونقلت كيودو عن كيشي تسونيشي، وهو استاذ في جامعة كاناغاوا، عمل طويلا على جمع معلومات عن الوحدة ٧٣١، قوله ان الوثيقة، التي احتفظ بها هذا الضابط الاسبق، تشكل دليلا بحد ذاته على اجراء مثل هذه التجارب.



بعد شهر من الحصار ومعارك شوارع عنيفة

سقوط عدن في ايدي القوات الشمالية

● جهود لاجلاء القادة الجنوبيين عن عدن لتفادي وقوع مذبحة ● علي سالم البيض حصل مع خمسة من رفاقه على اللجوء السياسي في سلطنة عُمان ●




● مقاتلون جنوبيون قبل رحيلهم عن عدن! ●

● عدن (اليمن) – الوكالات – اعلنت شبكة التلفزيون في مدينة عدن التي باتت تحت سيطرة القوات الشمالية سقوط عدن، امس الخميس، بشكل كامل في ايدي القوات التابعة للرئيس علي عبدالله صالح، بعد اكثر من شهرين على بدء المعارك بين القوات الشمالية والجنوبية.

وقد عرض التلفزيون، الذي حمل شعار تلفزيون الجمهورية اليمنية، صورا تظهر دخول القوات الشمالية الى وسط عدن.

وافاد التلفزيون ان هذه القوات «نظفت» مجمل احياء المدينة من جيوب المقاومة الجنوبية.

وافاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في عدن ان المعارك توقفت. فقد دخلت القوات الموالية للرئيس اليمني الى الاحياء الثلاثة وسط عدن، وهي الكريتر والتواهي والمعلا، التي كانت ما زالت صباح امس الخميس في ايدي الجنوبيين.

وسبق سقوط عدن معارك شوارع عنيفة بين الشماليين والجنوبيين.

واعيدت الاتصالات الهاتفية المباشرة بين صنعاء وعدن والخارج على الفور.

وفي باريس صرحت مساعدة المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا، امس الخميس، ان فرنسا تدخلت لدى السلطات اليمنية، بناء على طلب من ممثل الامم المتحدة في اليمن، الاخضر الابراهيمي، طالبة «عدم التعرض» للسكان المدنيين في عدن وان «تظهر القوات الشمالية اقصى درجات ضبط النفس».

وصرحت الناطقة الفرنسية، ايضا، ان «ليس لديها علم بأي طلب» الى باريس من اجل اجلاء القادة الجنوبيين. وحسب مصدر دبلوماسي غربي في الخليج، طلبت الامم المتحدة الى عدة دول، من بينها فرنسا، اجلاء القادة الجنوبيين من عدن لتفادي وقوع «مذبحة».

من ناحيته صرح السفير اليمني في الرياض غالب علي جميل (شمالي) لوكالة الصحافة الفرنسية، امس الخميس، بأن الزعيم الجنوبي علي سالم البيض حصل على اللجوء السياسي في سلطنة عمان، التي وصل اليها امس الاول الاربعاء.

واكد السفير في محادثة هاتفية «ان البيض وخمسة من رفاقه حصلوا على اللجوء السياسي في عُمان» ولم يوضح هويات الاشخاص الخمسة».

وقد خرج البيّض من المكلا، التي سقطت يوم الثلاثاء الماضي، بأيدي الشماليين. وتقع المكلا على بعد ..٧كم شرق عدن.

فرنسا تمنح غزة واريحا ١١ مليون دولارا

● باريس – اعلنت وزارة الاقتصاد الفرنسية، امس الخميس، ان فرنسا وقعت بروتوكولا مع منظمة التحرير الفلسطينية يقضي بتقديم ٦٠ مليون فرنك فرنسي لمساعدة اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة واريحا.

وقامت الوزارة بهذا التوضيح بعد ان كان وزير الاقتصاد الفرنسي ادمون الفانديري اعلن في وقت سابق، امس، لاذاعة «فرانس انتر» بأن بلاده وقعت مع منظمة التحرير الفلسطينية بروتوكولا ثانيا بقيمة ٢٥٠ مليون فرنك فرنسي (٤٥,٢٥ مليون دولار) لمساعدة اراضي الحكم الذاتي في غزة واريحا.

وشددت الوزارة على ان البروتوكول وهو بقيمة ٦٠ مليون فرنك (١١ مليون دولار) يشكل ٨٪ من قيمة المساعدات العامة التي تقدمها فرنسا الى الدول الاجنبية وتبلغ قيمتها ٧٦٠ مليون فرنك فرنسي.

وسيستخدم ٣٩ مليون فرنك لتمويل مشروع لاعادة تأهيل عاجلة لوحدات معالجة المياه وشبكات تصريف المياه في قطاع غزة.

من جهة اخرى سيخصص مبلغ اربعة ملايين فرنك لتطبيق برنامج مساعدة فنية وادارية للسلطة الفلسطينية في مجال المياه.

وسيستخدم ١٣ مليون فرنك لتزويد عناصر الشرطة الفلسطينية باجهزة الاتصالات السلكية واللاسلكية.

ويستخدم الباقي في تمويل دراسة اقتصادية وفنية لاعادة تأهيل المنطقة الصناعية والساحلية في غزة.

وقال الوزير الفرنسي «ان هذا البروتوكول يؤكد التزام فرنسا بعملية السلام».

واضاف «ولقد قررنا تقديم مساعدتنا المالية للمساهمة في حل المشاكل الملموسة للفلسطينيين مثل مشاكل المساعدة الفنية لجر المياه» الى غزة واريحا.

قداس وجناز الاربعين

نصري عزام واخوانه وعموم آل عزام وآل متى واقرباؤهم وانسباؤهم في حيفا والناصرة وعيلبون والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

مريم شكري عزام (متى)

وذلك يوم السبت الموافق ٩٤/٧/٩ الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة القديس «جوارجيوس» للروم الكاثوليك في عيلبون.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

* نرجو اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية للجميع

نعي

عندما تغتال يد المنون الأسود في عرينها وتقتنص النسور في اعاليها، تنفطر القلوب جزعاً وتعجز الألسن عن التعبير عما بها من الحزن والاسى.

ادارة وموظفو كوبات حوليم مؤحيدت في الناصرة ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيد الامة العربية، المناضل الحر، رئيس بلدية الناصرة، عضو الكنيست

توفيق زيّاد

الهم الله عائلته وشعبه الصبر والسلوان.

انا لله وانا اليه راجعون

تعزية

بمزيد من الحزن والاسى تلقينا نبأ الفاجعة المؤلمة برحيل المناضل والشاعر، عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة

توفيق زيّاد

لوعتنا كبيرة وخسارتنا فادحة. تعازينا الحارة لزوجته وعائلته وشعبه وكل محبي الخير لبني البشر.

كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين

نعي

كالصاعقة نزل علينا نبأ الفاجعة المروعة برحيل قائد الشعب وشاعره والمناضل الشجاع في سبيل الحرية والسعادة البشرية، عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة

توفيق زيّاد

(ابو الامين)

تعازينا الحارة لزوجته واولاده وعائلته وشعبه وكل محبي الخير لبني البشر.

انا لله وانا اليه راجعون

عائلة طميزي – الخليل

تعزية

باسم اهالي شعب يتقدم التحالف الدمقراطي في شعب بأحر تعازيه الى ابناء شعبنا برحيل القائد

توفيق زيّاد

مصابنا أليم وللفقيد الرحمة ولنا جميعاً الصبر والسلوان.

التحالف الدمقراطي في مجلس شعب المحلي

تعزية

المعهد العالي – ادارة، موظفين، معلمين وطلبة

يتقدمون بتعازيهم الحارة الى آل زيّاد وبلدية الناصرة والى عموم اهالي المدينة والى كل القوى المحبة للسلام، بوفاة القائد الشعبي الاول وباني الناصرة الحديثة، رئيس البلدية عضو الكنيست النائب

توفيق زيّاد

ستبقى ذكراك خالدة في قلوب ابناء شعبك.

نعي

مؤسسة راهبات الناصرة في الناصرة، الراهبات والهيئة التدريسية وجميع العاملين في المؤسسة، ينعون مع اهل الناصرة عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة

توفيق زيّاد

اسكن الله روح الفقيد فسيح جناته.

نعي

كالصاعقة نزل علينا نبأ الفاجعة المروعة برحيل قائد الشعب وشاعره والمناضل الشجاع في سبيل الحرية والسعادة البشرية، عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة

توفيق زيّاد

(ابو الامين)

تعازينا الحارة لزوجته واولاده وعائلته وشعبه وكل محبي الخير لبني البشر.

انا لله وانا اليه راجعون

الطلاب العرب من النقب والمثلث والجليل – ايطاليا

نعي

كالصاعقة نزل علينا نبأ الفاجعة المروعة برحيل قائد الشعب وشاعره والمناضل الشجاع في سبيل الحرية والسعادة البشرية، عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة

توفيق زيّاد

(ابو الامين)

تعازينا الحارة لزوجته واولاده وعائلته وشعبه وكل محبي الخير لبني البشر.

انا لله وانا اليه راجعون

الحزب والجبهة – منطقة النقب

تعزية

اعضاء الحزب والجبهة وكل مؤيديهم في معليا يتقدمون بأحر التعازي الى ارملة المرحوم وافراد العائلة فرداً فرداً والى كل الشيوعيين والجبهويين بوفاة رفيقنا ومعلمنا

توفيق زيّاد

(ابو الامين)

لنحفظ ذكراه بالسير على طريقه.
له الرحمة ولاهله الصبر والسلوان

اعضاء الحزب والجبهة
معليا

تعزية

اذ نعزي انفسنا، نتقدم بتعازينا الحارة الى اختنا زوجة الفقيد، عضو مجلس نعمت في الناصرة نائلة زيّاد وافراد عائلتها واهل الناصرة جميعاً بفقدان الزوج المناضل الغالي عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة ابو الامين

توفيق زيّاد

الذي فجعنا بوفاته وهو في قمة عطائه. لقد كان مناضلاً شريفاً ونصيراً للمرأة مدافعاً عن حقوقها.

له الرحمة ولجميعنا من بعده الصبر والسلوان.

سكرتيرة عضوات وعاملات مجلس نعمت – فرع الناصرة

■ تعزية ■

الى نائلة زيّاد والاولاد والى عاملي بلدية الناصرة، لقد اذهلنا فقدان توفيق زيّاد الصديق العزيز، الفلسطيني الكبير والاسرائيلي الكبير. قد تجدون العزاء في مجيء السلام.

راحيل واوري افنيري

تعزية

نتقدم بأحر التعازي القلبية الى الزميل نور الدين بدارنة واخوانه ولجميع عموم آل بدارنة بوفاة المأسوف على شبابه

محمد سعيد خليل بدارنة
(ابو قاسم)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الحزب والجبهة الدمقراطية – عرابة

نعي

جبهة كفركنا الدمقراطية تنعى بمزيد من الحزن والاسى قائد الجبهة القطرية ورمز الجماهير الفلسطينية في البلاد الشاعر المناضل الرفيق

توفيق زيّاد

رحم الله فقيد الوطن والشعب والحزب والجبهة وللناصرة واهلها واهل الفقيد الصبر والسلوان.

تعزية حارة

نتقدم بها الى عائلة الفقيد

توفيق زيّاد

بمصابهم الاليم.

اودي اديب، حاييم برشيت، ميراف دفير، اوري ديفيس، دينا هيخط، ليئه ليستم، شمعون تسبار، عكيفا اور، اودي سيبوش، اوسنات رون – لندن

نعي

ماهر يعقوب حلوة وعائلته وعموم اهالي بير زيت ينعون ببالغ الحزن والاسى القائد الشعبي الكبير عضو الكنيست الشجاع ورئيس بلدية الناصرة الشاعر

توفيق زيّاد

الذي رحل عنا قبل اوانه وكانت خسارتنا به فادحة.
له الرحمة ولذويه وشعبه الصبر والسلوان.

تعزية

جمعية مار جريس الخيرية – البقيعة الغربية يتقدمون بأحر التعازي الى ذوي الفقيد وجميع اعضاء بلدية الناصرة بوفاة القائد الشجاع المرحوم

توفيق زيّاد

له الرحمة ولرفاقه الصبر والسلوان

■ تعزية ■

باسم الاتحاد القطري لاولياء امور الطلاب العرب في اسرائيل نتقدم بأحر التعازي الى عائلة الفقيد النائب الجبهوي

توفيق زيّاد

لقد كان المرحوم مع زملائه مدافعاً اميناً عن قضايا التعليم العربي في البلاد، من اجل المساواة والتقدم. وخسارته هي خسارة للشعب العربي عامة وللجماهير العربية الفلسطينية في البلاد.

الى جنات الخلد

الاتحاد القطري لاولياء امور الطلاب العرب

تعزية

بعميق الحزن والاسى تتقدم لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية – القدس، باسم جميع الطلبة العرب في الجامعة، بتعازيها القلبية الى آل زيّاد في الناصرة، الى اهل الناصرة والى عموم شعبنا برحيل القائد الوطني والمعلم الجماهيري الاول، خالد الذكر.

توفيق زيّاد

رحمه الله وألهمنا من بعده الصبر والسلوان.

عهداً يا ابا الامين بأن نكون الابناء الاوفياء لطريقك، طريق العزّة والاخلاص اللا محدود للناس والجماهير.. وستبقى ذكراك خالدة في قلوبنا.

عن لجنة الطلاب العرب
يوسف جبارين – رئيس اللجنة

بلدية شفاعمرو

اعلان عن وظيفة شاغرة

حسب بند (٣) من انظمة البلديات (اعلان لقبول موظفين) ١٩٧٩، تعلن بلدية شفاعمرو عن الوظيفة الشاغرة التالية:

اسم الوظيفة: مدير قسم المياه والمجاري

نسبة الوظيفة: كاملة

المؤهلات المطلوبة: مهندس اختصاص: مياه او مجاري. يفضل من له تجربة سابقة في العمل بهذا المجال. وان لا يتجاوز عمره عن اربعين عاما.

التدريج: تدريج مهندسين

تقدم الطلبات على نموذج خاصة يمكن الحصول عليها من مكتب سكرتارية البلدية. مرفقة بنسخ عن الشهادات والتوصيات وسيرة حياة المتقدم/ة لوظيفة.

وتسلم الطلبات باليد لسكرتير البلدية خلال ساعات الدوام العادية حتى موعد اقصاه يوم ١٩٩٤/٧/٢٥ الساعة الواحدة ظهرا.

ابراهيم نمر حسين
رئيس بلدية شفاعمرو



● جانب من الاحتفال الذي اقامته جمعية تأهيل السجين المسرح في الناصرة، بمناسبة انتهاء العمل في مشروع «بيرح» لتعليم اولاد السجناء.. والذي ترعاه البلدية.

تكلم في الحفل رئيس الجمعية، المحامي وليد الفاهوم، ومدير قسم المعارف في البلدية، الاستاذ راجي منصور، مركز المشروع، وعامر ابو نقولا. ثم قدم برنامج ثقافي - فني استهله الشاعر سعود الاسدي تلته فرقة جبل سيخ للدبكة بقيادة جميل حبيب الله ثم وصلة من الأغاني النصراوية قدمها المغني خليل ابو نقولا. وقدمت مجموعة من طلاب مدرسة الناصرة «ب» بعض الاغاني لمدينة الناصرة. وانتهى الحفل بمسرحية هادفة بعنوان «الارض الطيبة».

مدرسة عين ماهل الثانوية تحتفل بتخريج الفوج ال (٢٠)





● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - اقيم احتفال كبير بتخريج الفوج ال (٢٠) من مدرسة عين ماهل الثانوية، اداره نائب مدير المدرسة السيد جميل حبيب الله، وتحدث فيه مدير المدرسة السيد نصر حبيب الله. ورئيس المجلس المحلي السيد محمد ابو ليل ورئيس لجنة الآباء سليمان ابو ليل والمربي حمزة علوان والطلاب عبد المنعم ابو ليل وحكمت محمد وجلال محمود.

وتخللته فقرات فنية وأدبية متنوعة.

ووزعت الشهادات على (٩٥) طالبا وطالبة (٢٨) منهم في القرع العلمي و(٦٧) في القرع الأدبي. ويبلغ مجموع الطلاب الذين تخرجوا من المدرسة منذ اقامتها (١١.٨) طلاب، يحمل (٢..) منهم شهادات جامعية.

وأقيم في اليوم ذاته احتفال بيوم المعلم في المدرسة الابتدائية «ب».

تخريج الفوج الـ (٣٩) في الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا

● في الصورة العليا قسم من الخريجين وفي «التحتا» جانب من الجمهور والاهالي ●

● احتفلت الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا بتخريج الفوج الـ ٣٩. وتحدث في الاحتفال السادة مدير المدرسة جوزج سلامة والاب نقولا خوري ويوسف خوري ورئيس بلدية حيفا عمرام متسناع ومارون قعبور احد مديري المدرسة ود. قيس فرو ونمر سلطاني وكلثوم خوري.

وتخلل الاحتفال برنامج فني احيته فرقة الدبكة من يافة الناصرة.

ووزعت في نهاية الشهادات على (١٤٨) طالبا وطالبة.

«الفاو» تؤكد تفاقم العجز في الانتاج الغذائي في الشرق الاوسط

*** (..٨) مليون انسان في العالم لا يحصلون على كفايتهم من الطعام في العالم * ١٩٢ مليون طفل تحت سن ٥ سنوات تنقصهم البروتينات والسعرات الحرارية ***

● عمان - افاد تقرير لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية (الفاو) ان الفجوة بين العرض والطلب بالنسبة للانتاج الغذائي في بلدان الشرق الاوسط آخذة في الاتساع نتيجة النمو السكاني المتسارع.

واوضح التقرير، الذي قدم في اليوم الثاني من المؤتمر الوزاري الثاني والعشرين (للفاو) الذي افتتح في عمان، يوم الاحد، ان العجز تفاقم بالرغم من «زيادة مساحات الزراعة المطرية، في دول المنطقة بنحو ٦٨٪، من مجموع الاراضي الزراعية، حيث ارتفعت في الفترة بين ١٩٨. و١٩٩. من ٦٢ الى ٨. مليون هكتار».

لكن التقرير اشار الى ان «انتاج الحبوب واللحوم والالبان يتناقص بمقدار كبير، بالنسبة لوتيرة الاستهلاك في معظم بلدان اقليم الشرق الاوسط».

ولفت الى ان «الطلب السنوي على الحبوب واللحوم يزداد بنسبة ٥٪ سنويا، في حين بلغ متوسط تكاليف واردات المنطقة من الاغذية نحو ١٩ مليار دولار، خلال الفترة بين ١٩٨٣ و١٩٨٨».

ويهدف المؤتمر الثاني والعشرون (للفاو) وهي منظمة تدور في فلك هيئة الامم المتحدة، ومقرها روما، الى «تنمية الموارد الطبيعية لبلدان المنطقة، خاصة في المناطق الجافة، والتي تشكل ٦.٪ من اراضي الشرق الاوسط».

وفي تصريح صحفي على هامش الاجتماع، اشار جاك ضيوف مدير عام الفاو الى «وجود ..٨ مليون انسان في العالم لا يحصلون على كفايتهم من الطعام، و١٩٢ مليون طفل تحت سن ٥ سنوات تنقصهم البروتينات والسعرات الحراريه».

تعزية حارة

باسمي وباسم العاملين والموظفين وكل اهالي قرية الشبلي نتقدم بأحر التعازي القلبية الى زملاء واصدقاء ورفاق وعائلة زيّاد في الناصرة بوفاة المرحوم طيّب الذكر

توفيق زيّاد

(ابو الامين)

لقد كان ابو الامين في حياته رمزاً للصدق والامانة والاستقامة والوطنية الصادقة ورجل سلام. له الرحمة ولكم من بعده حسن العزاء.

علي الشبلي

[illegible] المجلس المحلي

نعي قائد وفارس مناضل

المؤسسة الفنية للديكور في جنين لصاحبها خالد علي السعد واولاده ينعون المناضل الشيوعي والمعلم ابن الناصرة وابن فلسطين الرفيق

توفيق زيّاد

(ابو الامين)

ويتقدمون من ارملته وانجاله وحزبه الشيوعي العريق والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة. تعازينا الحارة برحيل القائد.

أسكن الله روح فقيدنا الغالي فسيح جناته

نعي صديق وقائد مناضل

بمزيد من الحزن والاسى واللوعة أتقدم بأحر التعازي والمواساة من ارملة وانجال الفقيد واهل الناصرة خاصة، وابناء الشعب الفلسطيني وجميع الرفاق في الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بوفاة العملاق الشامخ، رئيس بلدية الناصرة الشاعر والمعلم المرحوم

توفيق زيّاد

(ابو الامين)

يرحمك الله رحمة واسعة والهم اهلك ومحبيك الصبر والسلوان.

محمد سعيد البسماوي (ابو كاسترو)

تعزية حارة

باسمي وباسم فرع النقابة وجمهور المعلمين في الناصرة والمنطقة نتقدم بأحر التعازي الى عائلة ورفاق وزملاء القائد والمناضل والشاعر رئيس بلدية الناصرة المرحوم

توفيق زيّاد

لقد اعطى المرحوم الكثير الكثير من التضحيات لقضايا وهموم شعبه وجماهيره العربية، وعلى رأسها قضايا التعليم وستبقى ذكراه واعماله خالدة في اذهان الجميع.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

سكرتير فرع نقابة المعلمين
صبحي قاسم سعيد

جديد في بركة هبوعيل - حيفا

تعليم سباحة حتى المعرفة التامة، وبدون تحديد بسعر ٢٥. شيكلا تخفيض ١.٪ للولد الاضافي. البركة مفتوحة يوميا من الساعة ٣.. ١ لغاية ...١٦ ايام السبت من الساعة ...٩ لغاية ...١٨. اسعار خاصة للمجموعات وللمخيمات الصيفية

هاتف: ٥.٣.١٣٩٨. - ٤/٦٦٧٨٥٤.

تعزية

بقلوب تعتصر الما وأسى نتقدم بأحر التعازي القلبية الى زوجة الفقيد وعائلته بوفاة القائد الشعبي

توفيق زياد (ابو الامين)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

روحي القدسي والعائلة - الناصرة

نعي

بمزيد من الحزن والاسى تلقينا نبأ وفاة الغالية

نايزة ثلبي (كزق) (ام سليمان)

للفقيدة الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

انا لله وانا اليه راجعون

فضل ورندة بصول وجميع افراد العائلة

نعي

الى الرفيق والاخ والقائد المرحوم

توفيق امين زيّاد

لقد عشت ثائراً في نضالك، في شعرك وفي ادبك وفي حديثك، وهكذا قضيت.

لقد حقق الكثير لجماهيرك العربية في البلاد ولقضية السلام العادل لابناء شعبك بفضل كفاحك وقيادتك الحكيمة مع حزبك وجبهتك وبلديتك، واصبحت رمزاً وعلماً من اعلام النضال العادل.

ان الكلمات تقف عاجزة عن التعبير لما حل بنا من حزن واسى ولوعة وألم والحق يقال انها خسارة لا تعوّض.

نعاهدك بأننا سنسير على طريقك ودرب حزبك وستظل لنا وللاجيال القادمة نبراساً وعلماً نستظل ونهتدي به.

لك الرحمة ولاهلك وذويك وحزبك وجبهتك الصبر والسلوان.

الحزب الشيوعي - الجبهة الرينة

نعي

لقد عرف شعبنا ابا الامين قائداً مناضلاً وشاعراً من خلال رحلته الكفاحية، فامتدت يد المنون واختطفته من بيننا. نتقدم بأحر التعازي القلبية لذويه وشعبه

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

جمعية المجد النسائية
عرابة البطوف

تهانينا

اخر التهاني واجمل التبريكات المضمخة بالحب نقدمها إلى الاخ الحبيب سعيد جهاد عابد وزوجته كوثر بمناسبة الزفاف وبالرفاء والبنين.

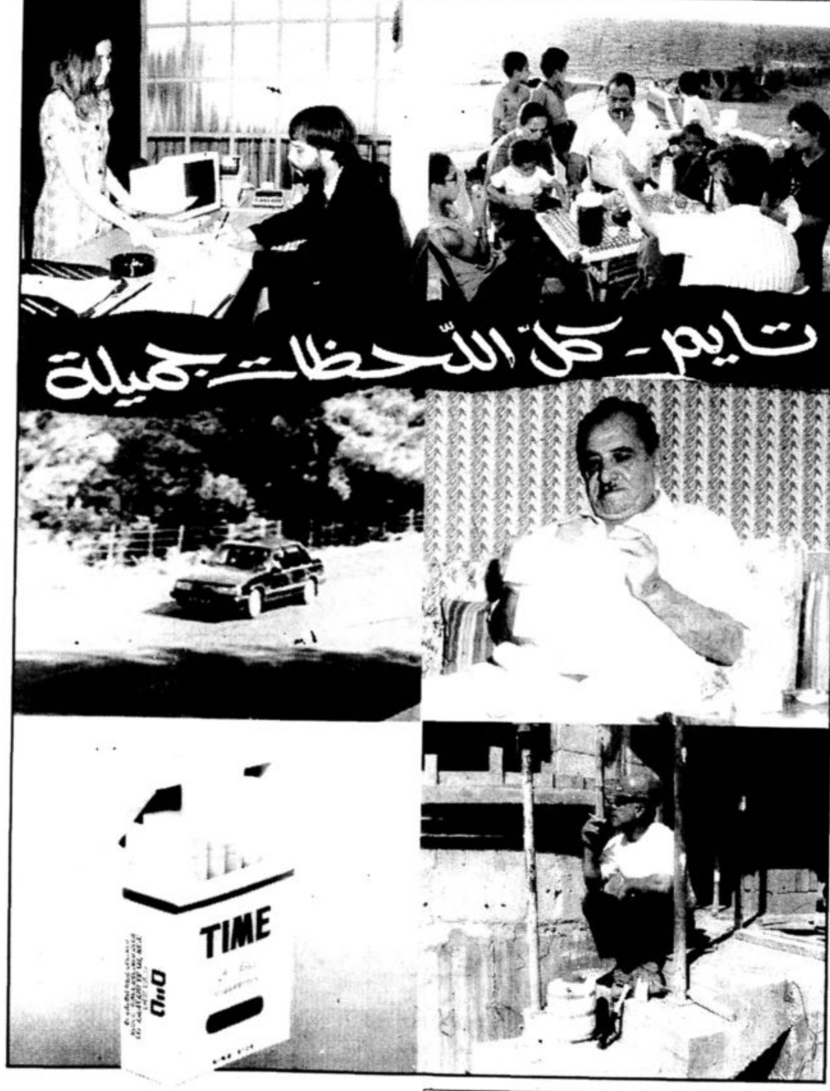
من الاخت هدى وسليم احمد كريم مجد الكروم

شكر وتقدير

نتوجه بالشكر الجزيل والمحبة المعطرة بالتقدير الى اصحاب منتزه الفردوس وخاصة ابو انطون والعاملين فيه على الرعاية التي قدموها لنا في فرح ابننا سعيد. ومشكورين.

باحترام

جهاد عابد وجميع افراد العائلة - البعنة



جمعية الجليل - شفاعمرو

اعلان عن وظيفة شاغرة

مطلوب للعمل في قسم البيئة في جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية باحث/ة في مجال هندسة البيئة.

أ - **حجم الوظيفة** - وظيفة كاملة.

ب - **مواصفات الوظيفة:** ادارة ابحاث مقترحة في مجال البيئة وتقديم اقتراحات ابحاث جديدة لصناديق تمويل، كتابة اوراق علمية، الاشراف على عمل المختبر، اعطاء تقارير وغيرها.

ج - **المؤهلات المطلوبة:** دكتوراة او ماجستير في موضوع هندسة البيئة او الهندسة الزراعية او العلوم البيئية. خبرة في البحث العلمي والمختبري (يفضل حامل لقب الدكتوراة).

د - **درجة الوظيفة** وشروط المعاش تقرر بحسب المؤهلات.

هـ - **مكان العمل:** محطة الابحاث الميدانية - الجليل.

الرجاء من كل من يرغب في التقدم لهذه الوظيفة الكتابة الى: قسم البيئة في جمعية الجليل ص.ب ٣٣. شفاعمرو ..٢.٢. مع ارفاق كل الشهادات والمعلومات المطلوبة وذلك في موعد اقصاه ٩٤/٧/٣.

على الشاشة الصغيرة

*** الجمعة ٩٤/٧/٨ ***

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الأولى:

.٦.٣ – موجز اخبار بالعبرية
٦.٣١ – الأخبار بالعربية
٦.٤٥ – جسم غريب يظهر. برنامج الوقاية في الطرق
...٧ – صباح الخير. الأخبار بالعبرية
...٨ – تاريخ الحضارة الغربية. الثورة الفرنسية
.٨.٣ – اعمال بيباي. عاصفة التايفون. للصغار
.٨.٤ – في مملكة القبح. «ولادة الأميرة»
...٩ – «اوتوتون» برنامج للصغار «العطلة»
.٩.٣ – ديمي في اثر الاكتشافات الكبرى
٩.٥٥ – احداث الاسبوع
...١. – كابت وابلي. مسلسل كومبدي
.١..٣ – ابناء لابوك العشرة، الحلقة السادسة
...١١ – يبا الصيف
.١٢.٣ – والد للموضوع. الحلقة (٢٧)
...١٣ – زومبيط. عالم الحاسوب
.١٣.٣ – دليل الترفيه
...١٤ – هذا يعنيني. البرنامج الذي تأجل بثه بسبب زيارة عرفات
...١٥ – المجلة الروسية
.١٥.٣ – تم التصوير في يوم عادي
...١٦ – ملحق الملاحق. مساء جديد مع يهودا ملتسر
.١٦.٣ – الأخبار بالانجليزية
.١٦.٤ – عائلات. الحلقة (١٣٧)
٥..١٧ – فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان)
...١٩ – الاسبوع في ساعة
....٢ – الفترة الاخبارية بالعبرية
٥..٢١ – في الكوخ. برنامج غنائي
٢٢.١٥ – «البورصة الملتهبة» فيلم السهرة
٥.... – نهاية الارسال

القناة الثانية:

...٨ – مكان صغير
.٨.٥ – مسابقة افلام المدارس الثانوية
.٨.٣ – «شهر من ورق» ٧٣
١١.١٥ – . مسارات. مسابقة معلومات بالعربية
.١١.٤ – طريق الحرير البري
.١٢.٣ – مسابقة تلفزيونية
...١٣ – الضربة المضادة
.١٤.٣ – غبريئيلا. اوبرا اسبانية
...١٦ – الجميلون والشجعان
...١٧ – موجز اخبار بالعبرية
٥..١٧ – من الرئيس؟
١٧.٣٥ – هذا هو
١٨.٢٥ – «انقذوا الطفل» مسلسل
....٢ – وثيقة الجمعة. عن الصوفية والتأمل في الهند
.٢١.١ – برنامج ترفيهي مع دودو طوباز
٢٢.٢٥ – ٩. ٦. ٥. ١ الولايات المتحدة (٧٨). صعود وهبوط رئيس التنظيم النقابي. فيلم السهرة
.٢٣.٣ – موجز الأخبار بالعبرية
٢٣.٣٥ – متابعة الفيلم

*** السبت ٩٤/٧/٩ ***

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الأولى:

....١ – «كابتن زد» صور متحركة
١..٢٥ – في اثر النجوم. الحلقة الخامسة
١١.١٥ – حصاد الاثام. الحلقة (٥١)
...١٢ – . «ثمار الشر» الحلقة الثالثة
١٢.٥٥ – دعوة لرحلة. مسلسل وثائقي
.١٣.٢ – «وحدة الانقاذ» الحلقة الثانية
.١٤.١ – بوابة المفاجآت. تقديم ليلى نجار
.١٤.٤ – الحياة السرية لدولة ميوتي
.١٦.٣ – نجوم على الطريق. تقديم تيسير الياس
...١٧ – مجلة التلفزيون
.١٧.٣ – الأخبار بالانجليزية
.١٧.٤ – دردشات. زهير بهلول
.١٨.٣ – الأخبار بالعربية
...١٩ – كأس العالم في كرة القدم، بث مباشر من بوسطن. ربع النهائي
...٢١.١ – العالم من حولنا. الفترة الاخبارية بالعبرية
...٢٢ – «هذا الشهر» مقابلات وتقارير
.٢٢.٣ – كأس العالم في كرة القدم. بث مباشر من دالاس. ربع النهائي
٢٣.١٥ – موجز اخبار بالعبرية
.٢٣.٢ – متابعة المباراة من دالاس
...٢٥ – نهاية الارسال

القناة الثانية:

...٨ – قطط الفضاء
.٨.٣ – مكان جيد في وسط المجرة
...٩ – رامبو. صور متحركة
.٩.٣ – البرنامج الذي تطلبون
....١ – كلاسيك بالصور
...١١ – WWF ابطال النهائي
.١١.٣ – موسيقى كلاسيكية
...١٣ – تحت السماء الأفريقية. رجل الجبال
.١٣.٣ – الداخلية. الجديدة
...١٤ – غبريئيلا
...١٦ – شاطئ بارادايس
١٦.٣٥ – افلام المهاجرين
...١٧ – موجز اخبار بالعبرية
٥..١٧ – «ذاكرة مصيرية» السنة (٢.٨٤) العالم بعد الحرب العالمية الثالثة
.١٩.١ – لعبة صيف. مسابقة
....٢ – الأخبار بالعبرية
.٢..٣ – دواليب الحظ
...٢١ – «قصة بطل» الولايات المتحدة (٧٩)
٢٣.١٥ – بالضحك فقط. علاقة الضحك بالبيع
.٢٣.٣ – موجز اخبار بالعبرية
٢٣.٣٥ – متابعة «بالضحك فقط»
...٢٤ – دليل الجنس، الحلقة الثانية

*** لغز رقم (٤٥) ***

الكلمة الضائعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ا	ب	ا	س	م	ة	ر	ي	ب	ل	ط	ب
٢	ب	ل	ب	ش	ي	ر	د	د	ب	ر	ا	ر
٣	ع	ر	ب	د	ب	ا	ب	ب	ب	ر	د	ش
٤	ا	ة	ي	ل	د	ي	ش	غ	ع	ل	ق	ب
٥	د	ر	ي	غ	ا	ا	ا	ي	ا	ب	ا	ر
٦	ب	ن	ب	ز	ل	د	د	ر	ش	ث	ي	م
٧	س	ل	ا	ك	ا	ب	ا	م	ق	ك	ب	ب
٨	ا	ب	س	ر	ث	و	ز	ل	ا	ر	ا	ع
٩	ب	ع	ر	ب	د	ي	ج	و	ح	ب	ر	ي
١٠	ق	ب	ث	ر	ن	ع	ب	ر	ر	ر	ق	د
١١	ر	د	س	ا	و	ل	ب	ش	ب	ن	ة	ة
١٢	ة	ا	ب	د	ا	ن	و	م	ا	ش	ب	غ

اشطب الكلمات التالية بشكل افقي او عمودي او مائل كي تحصل على الكلمة الضائعة وهي مؤلفة من تسعة احرف تشكل اسما لرائد فضاء هبط على سطح القمر.

برد – برش – برق – بشر – بطل – بارق – بديع – براد – بريد – بشير – بعاد – بغاث – بقرة – البدر – باسمة – بسترس – بشالك – بعبدا – بعيدة – بيارق – بشامون – بشمزين – بعدران – البغدادي – البواكير – برجوازية – البلاد الحرة.

***** حل لغز رقم (٤٤) *****

الكلمة الضائعة كانت اسم القائد **ولينغتون**.





فيلم الجمعة: قاهر الزمن

● كامل وابن عمه فكري، الذي يعمل صحفيا، يحاولان تفسير اختفاء احد مرضى الدكتور حليم.
وخلال التحقيق يختفي فكري ايضا، وكامل يقتفي اثر الدكتور حليم الى بيته المنعزل، لكي يتحقق مما يدور في المنزل الغريب.
الممثلون: نور الشريف، آثار الحكيم، جميل راتب، خالد زكي، حسين الشربيني.
الفيلم من اخراج كمال الشيخ.

تنويه

في تقرير للسيد نصر ناجي الذي نشر يوم الاربعاء الماضي عن جمعية طه حسين لرعاية المكفوفين في ام الفحم.
كتب خطأ تحت صورة الحاج عبد الهادي عنايه رئيس الجمعية اسم نصر ناجي. لذا اقتضى التنويه.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ١٩٩٤/٧/٧ (سحب ٩٤/٢٧)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 229925
فاز بسيارة هونا الرقم 472784
فاز بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 003941, 459601, 748037, 057980, 459044, 478804, 214443, 266710, 261188, 396939, 136436, 018663, 088858, 768458, 398401, 237851, 194419, 343941, 764735, 347825, 894408, 088893, 032300, 144694, 370421, 634448,
فاز بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 72342, 13596, 54072, 75333, 54261, 94952, 03976, 97943, 16520, 39744, 32674, 96539, 14862, 01338, 16224, 43301, 61745, 05160, 10089,
فاز بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 635, 993, 807, 471,
فاز بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 00, 59, 77, 46,
فاز بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 31, 29, 38, 96, 99, 62, 91,
فاز بمبلغ 7 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 2,

حدث في مثل هذا اليوم

(٨) تموز

١٩١٦ – روسيا واليابان توقعان معاهدة تحالف.
١٩٣٧ – اليابان تجتاح الصين دون الاعلان مسبق عن حالة الحرب.
١٩٣٨ – عرب فلسطين يبدأون اضرابا عاما.
١٩٤٦ – جامعة الدول العربية تنفي اية شرعية عن لجنة التحقيق الأمريكية البريطانية حول فلسطين.
١٩٥. – نصف مليون بلجيكي يتظاهرون ضد عودة الملك ليوبولد الثالث.
١٩٦٧ – وفاة الممثلة البريطانية فيفيان لي، بطلة فيلم «ذهب مع الريح» عن (٥٤) عاما.
١٩٦٩ – بدء انسحاب القوات الأمريكية من فيتنام.
١٩٨٦ – الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة يعزل رئيس وزرائه محمد مزالي.

(٩) تموز

١٩.٢ – تسجيل براءة اختراع حمض البربيتوريك الاساس لانتاج الادوية المنومة.
١٩٣٧ – توقيع اتفاق عدم اعتداء بين العراق وايران وتركيا وافغانستان.
١٩٤٥ – تشكيل جيش وطني في سوريا ولبنان، ونقل سلطة الاشراف على الوحدات العسكرية اليه بعد ان كانت خاضعة للحكومة الفرنسية.
١٩٥٥ – تسعة من مشاهير العلماء يسندون في المدن الغربية تظاهرة كبيرة لانصار السلام ضد الاسلحة النووية.
١٩٩١ – بعد تعليق عضويتها مدة (٣٢) عاما، افريقيا الجنوبية تعود الى الحركة الاولمبية.

الشيوعيون المصريون:

كان زيّاد رمزاً شامخاً للنضال التقدمي والثقافة التقدمية

● الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الرفاق الاعزاء،

تلقينا بحزن شديد نبأ وفاة الرفيق المناضل البارز توفيق زيّاد، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعمدة الناصرة والشاعر العربي البارز.

واذ نتقدم لكم ولاسرته بتعازينا الحارة، فاننا نعتبر ان وفاة الرفيق العزيز - كواحد من الرموز الشامخة للنضال التقدمي والثقافة التقدمية - هي خسارة فادحة لحركة التحرر الوطني والسلام العادل والتقدم الاجتماعي والاشتراكية.

اننا نعبر باسمنا وباسم الشيوعيين المصريين عن تضامننا معكم على نفس الطريق الذي اخترقوه وتوفيق زيّاد. طريق الكفاح الذي لا يلين ضد الامبريالية والصهيونية والعنصرية، ومن اجل السلام العادل وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة، والاشتراكية، والدمقراطية.

محمود امين العالم، ابراهيم البدراوي، مبارك عبده، فضل صلاح عدلي، واحمد شرف

الحزب الشيوعي الاردني:

ستبقى ذكرى توفيق زياد حية في قلوب الملايين من ابناء امته وشعبه

الى الرفيق محمد نفاع المحترم

نشاطركم الحزن والألم والشعور العميق بالخسارة جراء الرحيل المفاجىء والمأساوي للرفيق توفيق زياد، الذي كان طوال حياته مثلا للمناضل الدؤوب الشجاع وقدوة للأجيال. فقد كرّس الرفيق الراحل جلّ حياته للدفاع عن مبادىء حزبه والدفاع عن شعبه وأمته وحقها في دحر العدوان والاحتلال، والدفاع عن حقوق الانسان والديمقراطية والمساواة والحياة الكريمة للفلسطينيين العرب في اسرائيل.

نتقدم من عائلة ورفاق واصدقاء الفقيد الكبير بأحر العزاء والمواساة، وستبقى سيرة حياته مثلا يُحتذى لكل المناضلين الاوفياء لوطنهم وشعبهم، كما ستبقى ذكراه حية في قلوب الملايين من ابناء امته وشعبه.

عمان في ٧ تموز ١٩٩٤

عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني

د. يعقوب زيادين

معهد العالم العربي في باريس:

كان توفيق زياد شاعرا كبيرا

الى عائلة الفقيد الشاعر توفيق زياد الكريمة

تلقينا ببالغ الحزن والأسى خبر وفاة الشاعر الكبير توفيق زياد في حادث مفجع.

ارجو أن تتفضلوا بقبول تعازي معهد العالم العربي وتعازيّ الخاصة.

الهمكم الله الصبر والعزاء.

وانا لله وانا اليه راجعون

المدير العام

محمد بنّونة

قائد قوات الامن الوطني الفلسطيني في اريحا، العميد الحاج اسماعيل جبر:

ستبقى في وجدان وذاكرة شعبنا الفلسطيني الى الابد

● والكرمل المخمور جلل بالضباب.. نعم اعتاد الكرمل ان يتجلل بالضباب ولكنه هذه الايام قد جلل بالحزن والاسى، فتوفيق زيّاد جلل الكرمل بالضباب.. وغاب.. أسمعنا صوت نشيده الخالد وهو يهتف من اعمق اعماق قلبه:

أناديكم.. أشدّ على أياديكم
وأبوس الارض تحت نعالكم
وأقول أفديكم..

قلتها للفلسطيني المقاتل تناديه بصوتك العالي، صوتك الفلسطيني العربي الحر.. ناديتنا. ولبينا النداء، وعدنا.. عشت معنا بأحاسيسك ووجدانك وحضرت بيننا واكتحلت عيوننا بلقائك بالامس.. شاركتنا الفرح وذرفت عيونك الدمع حين التقينا، صلّيت للارض. وفتحت صدرك لرصاص العنصرية والفاشية فكان يوم الارض الخالد.. كنت جسر المحبة والسلام من اجل المحبة والسلام، من اجل اطفال فلسطين، واطفال هذه المنطقة. عشت كريماً ومت وانت كريم، فاهنأ برقدك في الثرى الغالي.

يبكيك الجليل والنقب
وكل ذرة في هذا التراب
وستبقى في وجدان وذاكرة شعبنا الفلسطيني الى الابد

قائد قوات الامن الوطني الفلسطيني/ المنطقة الاولى
العميد الحاج اسماعيل جبر

جبريل الرجوب، قائد الامن الفلسطيني:

نحن في الامن الوقائي الفلسطيني سنظل اوفياء لرسالة توفيق زياد، في الوحدة الوطنية

جبريل الرجوب، قائد الامن الوقائي الفلسطيني في منطقة اريحا، ربطته علاقة مباشرة بابي الامين. وفي حديثنا معه، اكد على انه صدم عند تلقي النبأ وقال: انا احد اخر الاشخاص الذين شاهدوه كانت الساعة حوالي الرابعة بعد الظهر قرب مقر قيادة القوات الفلسطينية وكان برفقته شخصان. بدا منشرحا جدا. في هذه الاثناء كان الاخ ابو عمار يجتمع في المقر بالقيادة في الداخل.

وقد لامني ابو الامين لان اجتماع طال ولم يعد بامكانه الانتظار اكثر. فطلبت منه الانتظار نصف ساعة فقط، لاعود اليه وادخل واياه الى ابو عمار لكنني عدت ولم اجده. فقد كان مستعجلا للعودة الى الكنيست. لكن.. بعد نصف ساعة وصلنا الخبر المفجع وشخصيا اعتبر نفسي خسرت صديقا عزيزا واننا جميعا خسرنا قائدا وطنيا ومربيا وطنيا، فقد ربى زياد اجيالا شكلت سياجا امينا لحماية الشخصية الوطنية. وقد كانت فلسفته الوطنية مدرسة خارج الخط الاخضر ايضا، ومواقفه واضحة دوما ومحبته للعمل الوطني بارزة. وكان سباقا في تصوراته السياسية ازاء مسألة بناء الشخصية الفلسطينية الوطنية التي كان يصر على ان قيامها هو الشرط لتحقيق سلام واستقرار في المنطقة.

رحيل ابو الامين القائد والشاعر والكاتب والانسان ترك جرحا عميقا في نفوسنا. وعزائنا الوحيد انه تمكن من تحقيق جزء من احلامه قبل رحيله. وان روحه وفلسفته الوطنية وتراثه النضالي ستبقى خالدة عبر الاجيال وسنكون نحن في قوى الامن الفلسطيني اوفياء لروحه بتمسكنا بموقفه الثابت من مسألة الوحدة الوطنية.

لاهله ورفاقه العزاء. لقد رغبت في السفر الى الناصرة للمشاركة شخصيا في الجنازة، ولكن كما تعلمين انا ممنوع من دخول اسرائيل. ولكنني ساحاول وسارسل اكليل زهور باسمي شخصيا.

(ليلى ياسين - قودة)

رئيس تحرير الزميلة «الطليعة» المقدسية، محمود شقير:

توفيق زيّاد في قلوبنا

● كالصاعقة وقع الخبر على عقولنا وقلوبنا!! كيف نصدق ان توفيق زيّاد قد مات فجأة!! وكيف نصدق ان هذا الحضور الكثيف لرجل فذ، متعدد المواهب، متنوع السمات، قد اختفى في ومضة، ولن يعود في وسعنا، بعد ذلك المساء البغيض، ان نرى ضحكة توفيق زيّاد المجلجلة، او ان نستمع الى احاديثه العذبة التي تأسر السامعين دوماً بسلاستها وصدقها، وبما تنطوي عليه من رؤى عميقة صائبة، ومن اجتهادات ضاربة في اعماق المصالح الجذرية لشعبنا العربي الفلسطيني وتطلعاته المشروعة من اجل الحرية والسلام وتقرير المصير.

آه.. ما ابشع الموت الذي يتصيد خيرة الرجال، في وقت نحن احوج ما نكون اليهم، لكي يأخذوا قسطهم في الكفاح من اجل كل ما هو انساني ودمقراطي وتقدمي ونبيل، ولقد كان توفيق زيّاد واحداً من افذاذ الرجال الذين انجبهم الشعب العربي الفلسطيني، فلم يتوقف لحظة عن النضال من اجل الاخوة العربية - اليهودية القائمة على مبدأ سلام الشعوب بحق الشعوب، ولم يكل يوماً عن فضح الممارسات التعسفية للاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية والفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧، ولم يفتأ حتى لحظة موته المفاجئ يحلم بالسلام العادل الثابت الذي تتوق اليه شعوب منطقتنا. وبالمستقبل الآمن المطمئن الذي ترنو اليه هذه الشعوب.

كيف اصدق ان توفيق زيّاد قد مات!! قبل يومين كان هنا في «الطليعة»، جلسنا معه ساعة، اسمعنا فيها بعض الطرائف التي يتفتق عنها هذه الايام الوجدان الشعبي الفلسطيني تعبيراً عن قساوة المرحلة، فضحكنا بمرارة، واسمعنا ابو الامين شيئاً من احلامه المشروعة ورؤاه، ثم مضى.

وفي زمن مضى، قبل عشرين سنة بالتحديد، كنت في سجن بيت ليد، وكانت دار صلاح الدين للنشر والتوزيع تعد لاصدار مجموعتي الاولى «خبز الآخرين» فطلبت من «ابو الامين» ان يكتب للمجموعة مقدمة، فلبى النداء، وكتب المقدمة رغم مشاغله الكثيرة، ثم التقيته بعدها في بروكسل اثناء ندوة للتضامن مع الشعب الفلسطيني، وتعددت بعد ذلك بيننا اللقاءات!! فكيف اصدق ان توفيق زيّاد قد مات!! وهو الذي كان يملأ السمع والبصر وكل ساحات الكفاح!!

لزوجة توفيق زيّاد وابنائه، ولحزبه الشيوعي الاسرائيلي ولرفاقه جميعاً، ولبلدية الناصرة والعاملين فيها، وللجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، ولكل اصدقائه، ولابناء شعبه الذين احترقت قلوبهم لوعة فور سماعهم للنبأ الاليم، لهؤلاء جميعاً أقدم احر التعازي، واصدق مشاعر المواساة، واقول لهم جميعاً: توفيق زيّاد لم يمت، وسيبقى حياً في قلوبنا الى ابد الآبدين.

● اديب ابو رحمون ●

كنت جامعة

الاخوات والاخوة،

انها اصعب ايام في حياتي، وانها اصعب لحظة هي هذه التي اقف فيها مؤبنا، ولم اتعود على ذلك، ولأؤبن من: توفيق زياد.. هل هذا صحيح.. لقد سألتنا والدتك، يا ابو الامين، انا وجمع من رفاق الدرب، فجر هذا اليوم، ونحن في ساحة داركم: هل تنتظرون ابو الأمين؟

نعم، اننا ننتظرك لأننا بحاجة الى رعايتك وارشاداتك وتوجيهاتك في الامور السياسية والاجتماعية والبلدية.. نعم اننا بانتظارك لننفذ معا مشروع الناصرة . . . ٢ الذي كنت تعيش كل لحظة من لحظاته.

نعم اننا بانتظارك لنحتفل معا، ليس بالسلطة الوطنية الفلسطينية وحسب، انما بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، الست انت القائل في نيسان ١٩٧٠:

سأغني للانسان المتحرر
من كل المغتصبين
من كل المحتلين الغازين
للشعب المتحرر
من خوف الحاضر والمستقبل
سأغني في كل مكان، ومكان..
في القدس العربية، في غزة والجولان،
«وطني - محتلا كان
وطني - اصبح حرا
والمحتل الغاصب - كان
واليوم تحول ذكرى»

نعم.. اننا بانتظارك لألف سبب وسبب.

انها خسارة لا تعوض.. لقد كنت مدرسة لا بل جامعة خرّجت حملة شهادات ماجستير في الكفاح والنضال والشجاعة والدفاع عن الحق والحرية والكرامة.. وقضيت عمرك كله على هذا الطريق.

«واعطي نصف عمري للذي يجعل طفلا باكيا يضحك
واعطي نصفه الثاني لأحمي زهرة خضراء ان تهلك»

وهكذا قضيت عمرك حتى آخر لحظة منه، وانت تقوم بواجبك الوطني مستقبلا الرئيس الفلسطيني ابو عمار، زائرا له على رأس وفد جبهوي، يوم الاحد الماضي، في غزة، موجها له دعوة رسمية لزيارة مدينة الناصرة.. وكان اصرارك ان تستقبله في اريحا، يوم امس، وان تقضي نحبك بعد ساعات من وداعه وكان الوداع الأخير.



● اديب ابو رحمون يؤبن المناضل توفيق زيّاد ●

فوداعا يا فقيد الشعب العربي الفلسطيني، وداعا ايها القائد الوطني، وداعا ايها الفارس، وداعا ايها الشجاع، وداعا ايها الأديب والشاعر، وداعا ايها السياسي البارع، وداعا ايها الأب والأخ والصديق والمعلم.. وداعا ايها الانسان.. الانسان.

انا باقون على العهد..

المبعد العائد، عضو اللجنة المركزية لحزب الشعب الفلسطيني داوود عريقات:

كان انساناً كبيراً

● انها صدمة كبيرة جدا، لقد خطفه الموت بشكل سريع، كان انسانا كبيرا وشعلة من النشاط، خسرته الحركة الشيوعية وجميع المواطنين العرب في اسرائيل وابناء الشعب الفلسطيني عموما.

واشعر بحزن شديد جدا جدا، لم اصادف مثله، بقدر ما عرفته بعطائه ووطنيته. ولقد اعطى في جميع المناحي، عاش كل حياته للعطاء وكان مثلا وقدوة. الالم الشديد يعتصرني، لم اشعر بمثله، خصوصا اننا كنا برفقته آخر اناس.

واتوجه لأم الامين بأحر العزاء في هذا المصاب الجلل، والى رفاقه نتمنى لهم الشجاعة والصبر على هذا المصاب الجلل.

«ابو الامين» كان قائدا وزعيما جريئا وشجاعا يمتلك كل الصفات. وقد خطفه الموت من بين صفوفنا في عز عطائه.



انتقادات شديدة توجهها مراقبة الدولة الى المفتش العام السابق للشرطة يعقوب تيرنر

● تقرير عن قضية تيرنر يبرىء ساحة وزير الشرطة لكنه يشير بقلق الى تورط شمعون شيفس في القضية ● تدخل مراقبة الدولة جاء بعد ظهور شك في ان ضغوطا سياسية تمارس على تيرنر في قضية النائب اريه درعي ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وجّهت مراقبة الدولة، القاضية (المتقاعدة) مريام بن بورات، انتقادات حادة للمفتش العام السابق للشرطة. يعقوب تيرنر، وذلك في التقرير الذي قدمته، امس الخميس، الى لجنة رقابة الدولة البرلمانية وضمنته نتائج الفحص الذي اجرته حول قضية تيرنر وخلافه مع وزير الشرطة، موشيه شاحل، بشأن التحقيق مع وزير الداخلية السابق، اريه درعي. وكان تيرنر قد اضطر الى تقديم استقالته من منصبه على خلفية هذا الخلاف.

واتهمت مراقبة الدولة يعقوب تيرنر بالكذب مؤكدة انها اقتنعت وقبلت بما قاله الوزير شاحل في الموضوعين المركزيين اللذين تمحور فحصها حولهما. وقالت ان «ادعاء تيرنر بأن شاحل اقترح عليه تغيير طاقم التحقيق مع درعي هو غير صحيح» وانه «لا اساس لتصريحات تيرنر عن انه هو كان الحاجز الاخير الذي منع الشرطة من الرضوخ لضغوطات سياسية».

وقالت بن بورات، في تصريحات اذاعية امس، ان «كل الافادات والادلة التي فحصتها تثبت النتيجة التي توصلت اليها بعد كثير من التفكير ومن الحيرة وبعد تحليل عميق لكل الحقائق»!

هذا، وعبر وزير الشرطة، موشيه شاحل، عن ارتياحه من تقرير مراقبة الدولة وقال انها «اعادت اليه كرامته».

اما المفتش العام السابق للشرطة، يعقوب تيرنر، فقال انه لم يكن لديه «الوقت الكافي لاثبات ادعاءاته» وانه «سيفحص الاجراءات اللاحقة التي سيتخذها»!

وقال تيرنر ان التقرير «تجاهل امورا عديدة بقيت دون اجوبة، بما فيها امور قدمت فيها افادات». وانتقد تيرنر «كون الغالبية الساحقة من الشهود اشخاصا يخضعون لسلطة شاحل ومسؤوليته»!

وخلص تيرنر الى القول انه «تعلم من هذا التقرير مدى صعوبة محاربة عناصر رسمية كبيرة تقف لتواجهك بكل ما اوتيت من قوة وسلطة»!!

* خلفية القضية *

قضية تيرنر - شاحل التي انتهت بتوصية قدمها وزير الشرطة الى الحكومة طالبا فيها «تقديم موعد انتهاء» ولاية تيرنر في منصبه مفتشا عاما للشرطة نشأت على خلفية التحقيقات التي كانت تجريها الشرطة مع وزير الداخلية آنذاك اريه درعي بتهمة «الاختلاس والتصرف بأموال الدولة» وتهم اخرى تتعلق باستغلال منصبه (وقد بدأت محاكمته بهذه التهم في الايام الاخيرة).

وقد كانت بداية القضية حين اعلن درعي، في شتاء العام الماضي، عن قراره الخروج عن صمته وتقديم افادته امام طاقم المحققين، وذلك بعد اشهر طويلة من الرفض والاصرار على «الاحتفاظ بحقه في التزام الصمت»! وبعد تشاور مع المستشار القضائي للحكومة، آنذاك، يوسف حريش.

وبعد اسبوعين من ذلك، نشر نبأ عن نية تيرنر الاستقالة من الشرطة والتنافس على رئاسة بلدية تل ابيب - يافا مرشحا عن حزب «العمل». لكن ذلك النبأ سرعان ما انكشف على حقيقته حين تبين ان الحديث كان يدور عن «لقاء ليلي» بين تيرنر، المفتش العام للشرطة، وبين سكرتير عام حزب العمل، نيسيم زفيلي، لبحث موضوع ترشيح تيرنر لهذا التنافس.

واثر انكشاف حقيقة اللقاء، بادر الليكود الى تقديم اقتراح بنزع الثقة عن الحكومة بينما هاجم وزير الشرطة، شاحل، يعقوب تيرنر واوصى بتقديم موعد انتهاء ولايته متهما اياه بأنه «مفتش عام سياسي - حزبي».

وبعد لقاء ثنائي بين تيرنر ورئيس الحكومة، يتسحاق رابين، بناء على طلب الاول، عقد لقاء ثلاثي بين رابين وشاحل وزفيلي شهد تبادل اتهامات حادة بين شاحل وزفيلي، على خلفية «اللقاء الليلي»، بينما ايد رابين موقف شاحل. وهكذا، حتى اضطر تيرنر الى تقديم «استقالته».

* انتقادات لمدير مكتب رابين *

هذا، وضمنت مراقبة الدولة تقريرها امس انتقادات لمدير مكتب رئيس الحكومة، شمعون شيفس، على خلفية تدخله وطلبه من تيرنر تغيير طاقم التحقيق مع درعي لقاء موافقة الاخير على «التعاون مع محققيه»!

هذا وكان هناك من طالب باستقالة شيفس من منصبه حالا.

رفض طلب «لجنة زبولون» للتنظيم منحها مهلة اخرى لهدم بيت في الرميحات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفضت محكمة الصلح في حيفا طلب «لجنة التنظيم المحلية زبولون»، تمديد الفترة المعطاة لها منذ سنة (١٩٩٢) لهدم بيت المواطن ابراهيم شقور من قرية الرميحات.

واستجابت المحكمة بذلك لطلب محامي «لجنة الأربعين» الذي ادعى امام المحكمة انها غير مخولة بتمديد الفترة لستة شهور اخرى كما طلبت «لجنة زبولون»، خاصة وانه مرت قرابة سنتين على صدور القرار الاول.

ويذكر ان بيت المواطن شقور هو احد البيوت المهددة بالهدم في الرميحات على الرغم من كونه يبعد امتار معدودة عن منطقة نفوذ قرية ابطن، التي تطالب «لجنة الاربعين» بتوسيع منطقة نفوذها لتشمل في اطار مسطحها حي الرميحات.

جددا الاشتراك في «الاتحاد» وفازا بتذكرتي سفر الى مصر وقبرص

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعد اجراء القرعة بين الذين جددوا اشتراكهم في جريدة «الاتحاد» في ايار الماضي، فاز مشتركان بتذكرتي سفر احداهما الى قبرص والثانية الى مصر.

فقد فاز السيد كريم صفوري من كفركنا، بتذكرة سفر الى قبرص ذهاباً واياباً والاقامة لمدة خمسة ايام، مقدمة من شركة «ان.بي. تورز»، بادارة السيد نادر جرايسي في الناصرة.

وفاز السيد ادوار جورج منصور من ابو سنان، بتذكرة سفر الى مصر ذهاباً واياباً والاقامة لمدة اسبوع، من الشركة نفسها اعلاه.

مبروك للفائزين وحظاً اوفر لمشتركي شهر حزيران.

يرجى من المشتركين الفائزين الاتصال بمدير عام «الاتحاد»، عصام خوري لترتيب تسلم التذكرتين.

التحقيق مع قائد شرطة الشمال حول سلوك مخالف للأصول

* يعقوب غانوت طلب الخروج الى عطلة حتى انتهاء التحقيق *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - كشف النقاب، امس الخميس، عن تحقيقات سرية تجري في وحدة التحقيق مع افراد الشرطة في وزارة القضاء، حول تهمة وجهت ضد قائد شرطة لواء الشمال، يعقوب غانوت، للاشتباه بحصوله على هدايا من رجال اعمال عرب من المنطقة خلافا للأصول.

وكانت التحقيقات بدأت منذ شهرين، بعد ان اتصل مجهول في الشرطة وأبلغ ان قائد شرطة الشمال، يعقوب غانوت، يتلقى هدايا من رجال اعمال عرب. وفي يوم امس، اصدر غانوت بيانا اعلن فيه انه اجتمع مع وزير الشرطة، موشيه شاحل والمفتش العام للشرطة، أساف حيفتس، وطلب منهما ان يأذنا له بالخروج الى عطلة حتى ينتهي التحقيق في القضية وقد قُبل طلبه.

وقال تعقيباً على التهمة: «لا اساس لها وهي تافهة» وان الايام ستثبت براءته لكنه مستعد لأن يشكل قدوة للآخرين في جهاز الشرطة.

وحققت الشرطة مع عشرين من رجال الاعمال للاشتباه -بعلاقتهم بالموضوع.

وتُنسب الى غانوت المشاركة في ولائم ونزهات!!

«العليا» تُجيز لليمين التظاهر في مطار اللد لحظة وصول بيرس ورابين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استجابت المحكمة العليا، امس الخميس، للطلب الذي تقدم به اليها طاقم حركات اليمين المسمى «عام كلافي» - (شعب كالاسد) - بالسماح له بالتظاهر ضد سياسة الحكومة، في مطار اللد لحظة وصول رئيس الحكومة ووزير الخارجية من باريس حيث التقيا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وكانت الشرطة وسلطة المطار رفضت طلب الطاقم بدعوى عدم وجود موقع مناسب للتظاهر في منطقة المطار. الا ان المحكمة قررت السماح بالتظاهر من خلال تحديد عدد المتظاهرين.

واوصى رئيس المحكمة، مئير شمغار، الشرطة وسلطة المطارات باعداد مكان للتظاهر في مطار اللد لتلافي النقاشات في مرات قادمة.

واستغل طاقم اليمين قرار المحكمة وارسل عشرات من انصاره للتظاهر والهتاف ضد سياسة الحكومة.

اعلان

منطقة البطوف - للحزب الشيوعي

نعلن بهذا وبكل أسف عن تأجيل موعد الاحتفال الذي اعلن عنه بمناسبة ٥٠ عاما على صدور «الاتحاد» و٧٥ عاما على تنظيم الحزب الى موعد آخر للظروف القاهرة التي ألمت بالحزب

لجنة الاحتفال

الى جمهور الآباء والامهات - في كفرياسيف

المخيم الصيفي يبدأ صباح الاثنين ١٩٩٤/٧/١١

الموعد الاخير لتسجيل ابنائكم للمخيم هو يوم غد السبت ١٩٩٤/٧/٩. فسارعوا للتسجيل.

مكان التسجيل: قسم المعارف والثقافة التابع للمجلس.

الاجيال للتسجيل: من سن ٥ حتى ١٤ عاما.

رسم الاشتراك: ١٢٠ شيكلا عن الولد الواحد.

وتخفيض ١٠ شيكلات عن الاخ الثاني وما فوق

برنامج المخيم: يشمل ٥ رحلات الى اماكن تنزه جميلة.

باحترام

نمر مرقس

رئيس المجلس

■ تعزية ■

سكرتير واعضاء وموظفو مجلس عمال شفاعمرو يتقدمون بأحر التعازي القلبية الى عموم آل عنبتاوي في شفاعمرو والى والد ووالدة الفقيد المأسوف على شبابه

يوسف نعمان عنبتاوي

للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان.

حسيب عبود - سكرتير مجلس عمال شفاعمرو

نعي

بقلوب تعتصر ألماً وحزناً على فراق المناضل والقائد

توفيق زيّاد

نعزي اهل الفقيد بهذا المصاب الجلل.

رحمه الله واسكنه فسيح جناته.

صيدلية رياض

الناصرة

■ تعزية ■

سكرتير واعضاء وموظفو مجلس عمال شفاعمرو يتقدمون بأحر التعازي القلبية الى جماهير مدينة الناصرة والى عائلة الفقيد الراحل وزوجته وابنائه بوفاة رئيس بلدية الناصرة عضو الكنيست الشاعر

توفيق زيّاد

تغمد الله الفقيد برحمته وادخله فسيح جناته.

حسيب عبود - سكرتير مجلس عمال شفاعمرو

نعي

بقلوب يعتصرها الالم، ينعى مجلس طائفة الاقباط في الناصرة وراعي الكنيسة، الاب سدران الانطوني، فقيد الناصرة والشعب العربي الفلسطيني، عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة

توفيق زيّاد

نعزي اهالي الفقيد وانفسنا وعموم ابناء الشعب العربي الفلسطيني بهذا المصاب الاليم.

رحم الله فقيدنا واسكنه فسيح جناته.

مجلس الطائفة والاب سدران انطوني

نعي

نقابة الاطباء الاسرائيلية - فرع الناصرة

تنعى بمزيد من اللوعة والالم القائد الوطني الكبير عضو الكنيست، رئيس بلدية الناصرة

توفيق زيّاد

الذي رحل عنا مبكراً والجميع بأمسّ الحاجة اليه.

نتقدم بتعازينا الحارة الى والدته، زوجته، اولاده، وعموم افراد عائلته والى بلدية الناصرة واهل المدينة جمعاء وكافة شعبنا.

سائلين المولى ان يلهم الجميع الصبر وحسن العزاء.

تعزية

رئيس واعضاء مجلس كفرقرع المحلي يتقدمون بتعازيهم الحارة الى عائلة الفقيد واهالي مدينة الناصرة بوفاة رئيس البلدية وعضو الكنيست

توفيق زياد

انا لله وانا اليه راجعون

نعي

باسمي وباسم اهالي قرية كفرمندا اتقدم بأحر التعازي الى عائلة الفقيد خاصة وامتنا العربية عامة بوفاة فقيد الوطن والامة المناضل القائد الشجاع

توفيق زيّاد

(ابو الامين)

سائلاً المولى عزّ وجل ان يتغمد الفقيد بوافر رحمته وان يلهمنا جميعاً الصبر والسلوان.

طه عبد الحليم

رئيس المجلس المحلي

تعزية

بمزيد من الحزن والاسى وبقلوب يعتصرها الالم نتقدم بتعازينا الحارة الى آل زيّاد وزوجة الفقيد واولاده بوفاة القائد الغالي المرحوم

توفيق زيّاد

له الرحمة ولاهله من بعده الصبر والسلوان.

حسن ابو اسعد والعائلة - الناصرة

تعزية

بقلوب يعتصرها الالم، نتقدم بأصدق واحر التعازي الى الزميلتين نائلة زيّاد وانعام عود الله بوفاة الزوج/ الاخ القائد ورئيس بلدية الناصرة

توفيق زيّاد

لقد نزل علينا نبأ الفاجعة المروعة كالصاعقة. فلوعتنا كبيرة وخسارتنا فادحة. وستظل ذكراك ابو الامين ملهماً لنا جميعاً جيلاً بعد جيل.

مربيات حضانات الناصرة

نعي

حركة ميرتس في الناصرة والبلاد بجميع اعضائها يهوداً وعرباً تنعى بمزيد الحزن والاسى القائد الكبير الشاعر

توفيق زيّاد

عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة. وتقدم التعازي الحارة لاهالي الفقيد ولجبهة الناصرة والبلدية ولاهالي الناصرة وللشعبين الاسرائيلي والفلسطيني على الخسارة الكبيرة.

له الرحمة ولاهله وذويه الصبر والسلوان.

تعزية

المنتدى العراقي يتقدم بأحر التعازي القلبية الى عائلة الفقيد والحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة واهالي الناصرة برحيل القائد

توفيق زيّاد

عن السكرتارية:

منشيه خليفه، موسى حوري، صديق صديق

تعزية حارة

نتقدم بأحر التعازي لعائلة الفقيد ولابناء الناصرة وشعبنا العربي اجمع بوفاة القائد الوطني الكبير

توفيق زيّاد

الذي افنى حياته في النضال من اجل السلام والمساواة، ومن اجل وحدة جماهيرنا العربية ووحدة ابناء الناصرة وتآخيهم على اختلاف طوائفهم وفئاتهم.

رحم الله فقيدنا واسكنه فسيح جناته.

الهيئة التمثيلية للطائفة الارثوذكسية في الناصرة

تعزية

رئيس واعضاء وموظفو مجلس كوكب ابو الهيجاء، وعموم اهالي كوكب يتقدمون بأحر التعازي القلبية لوالدة الفقيد ولزوجته وابنائه وبناته واخوانه ولبلدية الناصرة ولأهالي الناصرة، والى عموم ابناء شعبنا الفلسطيني في الداخل والخارج بوفاة القائد الوطني ابن الناصرة وابن الشعب الفلسطيني البار الشاعر والاديب عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة

توفيق امين زياد (ابو الامين)

له الرحمة ولجميع ابناء شعبنا من بعده الصبر والسلوان

احمد الحاج رئيس مجلس كوكب ابو الهيجاء.

نعي

ادارة كلية المعرفة، طاقم الموظفين والمحاضرين، طلاب الكلية في الناصرة والقضاء يتقدمون بأحر التعازي الى آل زيّاد وبلدية الناصرة واهل الناصرة أجمعين، بوفاة الفقيد الغالي، القائد الشجاع الوفي المخلص المثابر الجريء، المقدام، رئيس بلدية الناصرة وعضو الكنيست الشاعر المرحوم

توفيق زيّاد

متمنين من الله تعالى ان يتغمده بواسع رحمته ويدخله رحيب جناته وان يلهم اهله واهل بلده الصبر والسلوان.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

تعزية

بمزيد من الحزن والاسى تلقينا نبأ وفاة المناضل والقائد والشاعر العظيم والرفيق المناضل

توفيق زيّاد

فتعازينا الحارة لزوجة الفقيد وعائلته وكل اهل الناصرة وشعبنا أجمع.

للفقيد الرحمة ولذويه من بعده الصبر والسلوان.

د. شكري عواودة والعائلة

طاقم كوبات حوليم مؤحيدت - كفركنا


الاتحاد

الهدايا.. التي حملها ابو الأمين.. في رحيله الى العالم الاخر

● بقلم: نظير مجلي ●

عندما كان جثمانه الاخضر صامتا.. تتناقله الاكف القوية الحزينة.. والاكتاف البدينة والنحيفة.. مئات بل الوف الاكف والاكتاف..

عندما كان مسجى في بيته او في بيت حزبه، وسط عيون شاخصة لا تصدق المأساة..

عندما كانت الناصرة محجا لعشرات الوف الناس الذين تسابقت عقولهم وضمائرهم وقلوبهم.. فيما بينها.. علها تخرج بيقين يكذب ما تسمعه الاذن وتراه العين وتلمسه اليد..

في تلك اللحظات التي طالت كالسنين..

وفي تلك الساعات التي مرت كأنها لحظات..

كانت سماء هذه المدينة، التي جعلها توفيق زياد، عاصمة لشعب ولقضية.. كانت تصدح بعناق جبار.. هو عناق اجراس الكنائس مع ترتيل القرآن الكريم

ساعات طويلة وذلك العناق يتواصل.

اينما اخذتنا حيرتنا.. كان ذلك العناق يلاحقنا. في البيت. وفي ساحة الصداقة. وفي الشوارع. وامام البلدية. وفي المقبرة. الاجراس تقرع. وصوت المقرىء المبدع يصدح.

ليس لبرهة ولا لمرة واحدة.. بل ساعات وساعات.. من الصباح وحتى المساء.. من كنيسة الى كنيسة.. ومن مسجد الى مسجد..

وتقشعر الابدان. وتقفز القلوب من اماكنها.. وتحبس الانفاس. وتنفجر الدموع.. والعناق يتواصل.

آه.. لو كان ابو الامين حيا، ليعيش هذه اللحظات.. ولو لبرهة قليلة.. لكان بكى.. وهو الذي لا يبكي الا تأثرا.

ولو كان ابو الامين حقا ميتا، لرأى في هذا العناق اكبر هدية له من شعبه النصراوي يعطيه اياها وهو يرحل الى العالم الاخر.

فمن يعرف هذا الرجل، يعرف.. ان هذا العناق، هذا التآخي، هو شريان حياته الرئيسي. ما انفك يوما عن حمايته من شر الاشرار والمتعصبين. ولو كان ابو الامين، لم يعط شعبه الا دقيقة لصيانة هذا التآخي/العناق، لكان يكفيه شرفا ومجدا وعزة وجلالا.

.. ولكن..

توفيق زياد الذي لم يبخل بشيء في العطاء لشعبه واهله ومدينته ووطنه، حمل معه الكثير الكثير من الهدايا الاخرى..

حمل معه صور ولقاءات عدة.. في يوم واحد:

اللقاء حول نعشه ما بين ممثلي حكومة اسرائيل وممثلي حكومة السلطة الوطنية الفلسطينية.

واللقاء، ايضا حول نعشه، ما بين ممثلي الشعوب الثلاثة المتحاربة والمتصارعة - السوري (الجولان المحتل) والاسرائيلي والفلسطيني.... ما بين اليهود والعرب..

واللقاء الجماهيري والرسمي ما بين الناصرة ونتسيرت عيليت ويافة ومجدال هعيمق، ونابلس وتل ابيب والقدس الشرقية والقدس الغربية، وغزة وحيفا، ودبورية وكفار تابور.. والنقب والجليل.. والمثلث والساحل.. والجرمق والكرمل..

واللقاء ما بين ممثلي كل الاحزاب والحركات السياسية.. من الحزب الشيوعي الى الحركة الاسلامية.. من الجبهة الى الليكود.. ومن ابناء البلد الى حزب العمل..

واللقاء ما بين الاجيال والاجناس، الشيخ والطفل، الرجل والمرأة، الشاب والصبية..

واللقاء ما بين كل الناس، المبصر والكفيف، السليم والمعوق، ابطال الرياضة وحملة العكاكيز، المثقف والامي، العامل وصاحب العمل، عائلات بجميع افرادها.. الاب والام والابن والبنت وحتى الحفيد.

واللقاء بين رجال الدين تحت سقف واحد، ومن كل الطوائف..

فقط زياد يستطيع ذلك.. ولكن للاسف، في مماته.

ماذا قال رامز جرايسي؟

توفيق زياد لم يترك وصية. لم يتصور انه يحتاجها وهو في هذا الجيل وفي هذا العطاء. لكن.. «لو ان الزمن اتاح لك ان تكتب وصية، لكنت ستكتب في رأسها: صونوا وحدتكم! صونوا وحدة بلدكم! صونوا وحدة شعبكم»..

فهذا كان حلم حياته، الوحدة. كان يعرف ماذا تعني الوحدة بالنسبة لشعب مستضعف. فهي القوة. وهي الكرامة. وهي النجاح. وهي الظفار. وهي السلاح الامضى.

وكم نحن بحاجة الى الوحدة، خصوصا في غياب سد منيع مثل توفيق زياد. نحتاجها في شعبه ونحتاجها في بلده ونحتاجها في جبهته وحزبه..

كم نحتاج الى ذلك التآخي، ليس في الناصرة وحدها وحسب. وليس اجراس الكنائس ومآذن الجوامع وحسب.

بل كم نحتاج الى توفيق زياد، الفنان في ادارة دفة التآخي. كم نحتاج الى عودته.

لكنه ذهب. وحمل الهدايا معه.

آخر اصوات العاصفة

الشاعر: محمود درويش

● في انطفاء توفيق زيّاد المفاجئ، ينطفئ آخرُ اصوات العاصفة.

الغبارُ يُعانق الغبار، والشيء يُشبه الشيء، ولا مطر على المشهد..

بيد انّ هذا المسافر، أمس، كانت طلائع عالمه القديم قد سافرت من قبل، وبقيَ هو حيث شاءت لُغته.. قابضاً على شبكة الاعصاب التي تربط الفكرة بحاملها.

كم كان يتمزّق اكثر، كلما رأيتُهُ أكثر:

كان يُودّع الذاهبين، من بشر وافكار واحلام، لكنه لا يذهب معهم الى طقس الندم. اذ، لا يُقاس صوابُ الفكرة بمدى نجاح الفكرة المضادة. ولا تُقاس جدوى الحرية بمدى قدرة الاستبداد على الفتك والاستعباد. ولا تُحاسبُ العدالة بمقياس قدرة الظلم على أخذ بعض المثقفين الى جماليّات لوم الضحية!

وهو لم يمت من قبل، لم يمت في مرّة سابقة، كما يواصلُ الموتَ أحياء لا يعرفون انهم موتى. ولم تأخذه الحيرة الى التساؤل عن الارض التي سيموت فيها، ولا عن الطريقة التي سيموت بها..

كان يريد ان يموت هناك، لان في وسعه ان يموت هناك.

وكان يعرف انه سيموت في حادث التصادُم التاريخي، على مفترق الطرق التاريخي، حيث يرتطم الثلاثة الكبار: الماضي، والحاضر، والغد، في فوضى الانعطاف.

بين اريحا، اقدم المدن مبنى، وبين القدس، اغنى المدن معنى، كان الشاعر الحائر فيه ينتشي بخطّ العودة على خُطى المفارقات الناضجة. كان يقود قطيع احلامه المُشتّت الى مرعاهُ المحاصر بالجفاف. ولكن حفنةً من الحلم في قبضة يده كانت كافية لان يغمض عينيه على ختام النشيد الدامي.. نشيده الطويل.

ونشيدُهُ، نشيدُ توفيق زيّاد، الذي نحتهُ من عتبة بيته الفقير في الجليل، سرعان ما تحوّل الى صوت الفقراء الحالمين برغيف نظيف وحريّة عادية. لقد حفر اسمه الشخصيّ والجماعي، في آن، على جذع زيتونة صارت هوية، لا لان الذائقة العامة عثرت فيه على مرآة واضحة لصورتها، وعلى معنى اوضح لكرامة السنديان فيها فقط. بل لانه رمى في بحيرة الشعر الساكنة، آنئذٍ، احجاراً حركت الموج، فلم تعد «أنا» الشاعر تُقيم في داخله وحده، بل صار في وسعها ان تكون مشهداً عمومياً تُمر فيها السابلة.

هكذا ارتفعت درجة الحرارة في الكلمات، وسار الشعر الى طقسه الاحتفالي العام. وصار جزءاً من حياة، حياة مأهولة بالسكان.. باسمائهم واشيائهم وغُربائهم.

وكنّا أصغر منه، أصغر منه قليلاً. وكنا نعجب: أيتّسع الشعرُ لكل هذه الشوارع والساحات؟ أيتّسع السجن، سجنُنا، لكل هذا الهتاف ولكل هذه النوافذ؟

وكنا نتعلّم..

ومن القصيدة الى المظاهرة، من المظاهرة الى الزنزانة، ومن الزنزانة الى فضاء اللغة.. كان توفيق زيّاد يصيرُ الى ظاهرة: الى قائد والى بطل ورمز، يلهب الحماسة والمرح، ويزوّج الحرير للحديد. وكان هو، كما هو، هو الحماسة والمرح، هو الحديدُ والحرير، وهو الحثُّ على الحياة، وعلى حبّ الحياة حتى نشوة الصعاليك.

وكنا نتعلّم..

وهو أحد أبراج القلاع الاخيرة، ذات الاجراس القُصوى، المطلّة على جهات اللازورد وعلى شمال الباقين، حيث هم، في عيد العلاقة الابدية - الاخضر والاسود.. بين شعب وارض وتاريخ. هو العلامة الشاهقة على شمولية الواجب، وعلى وحدة المستويات المنسجمة في ذات الفرد. وهو احد اسماء الجليل العالي، العالي الى ما لا نهاية. وفيه، اكثر مما في سواه، التموجُ الهادئ والعاصف بين صلابة القُرفحينة وبين سيولة الرخام!

فالى مَن أشير بعد الآن؟
مع مَن أضحك حتى آخر الشارع؟
مَع مَن أكسر نظام الزجاج؟
مَع مَن أستعيدُ الحكاية؟
ولمن أتهيّأ للزيارة هنا، أو هناك؟

آن لي أن أعرف، وآن لي أن اعترف بأن اشياء كثيرة تموت فيّ، تموت فيّ على مهل على مهل، في أوج هذا الفراغ.

لم يعد للعاصفة صوت!

الخطاب الاخير لتوفيق زيّاد

القاه لدى ترؤسه وفد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في زيارة غزة، لتهنئة الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات ، بالعودة وذلك يوم الاحد ١٩٩٤/٧/٣





★ توفيق زياد وياسر عرفات يتبادلان عناقا حارا طويلا خلال زيارة الوفد الجبهوي المهنىء (الاحد ١٩٩٤/٧/٣) ، قبل القاء الخطاب، ثم يبدأ زياد بالقاء الخطاب في الصورة الثانية.

(تصوير: نافذ غنيم - خاص بـ «الاتحاد» - غزة)

«نحن نرى شعبنا الفلسطيني اليوم، اشبه بزهرة الدم، التي تنبت من باطن الارض لتستحم بضوء الشمس وبقطرات الندى. لان هذا الشعب الذي طوى اضلعه على مدى (٤٦) سنة، طوى اضلعه على حقه في تقرير مصيره، هذا الشعب الذي بذل كل هذه التضحيات يستحق افضل واشرف دولة في هذه المنطقة. وعلي ان اؤكد، ان لك شخصيا انت كابن للشعب الفلسطيني وكقائد للشعب الفلسطيني، الفضل الكبير في صمود هذا الشعب، صمود ابنائه وبناته، في مسيرته على مدى عشرات السنين، حتى استطاع ان يصل الى مثل هذا اليوم الذي ينضح بالسعادة وبالفرحة. نحن لحم من لحمكم ودم من دمكم. نحن ذلك الجزء الذي بقي على ارضه وفي وطنه منذ سنة (١٩٤٨). بذلنا جهدنا وحافظنا على البوصلة الصحيحة، بوصلة الحق القومي لشعب باكمله ان يعود الى وطنه وان يبني كيانه المستقل. ومساهمتنا كانت متواضعة امام عشرات الوف المعتقلين وامام الوف الشهداء، مساهمتنا كانت متواضعة، ولكن الضغوط التي عبرناها لم تكن ظروفا سهلة. وانما انتظرنا وعملنا من اجل ان يأتي هذا اليوم. نحن واثقون من المستقبل، طيلة الوقت قلنا لحكام اسرائيل الذين كانوا يرفضون الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، قلنا لهم ستعترفون بها وتجلسون معها ان شئتم وان ابيتم.

واليوم نقول على رؤوس الاشهاد بان دولة فلسطين ستقوم، ان شاء من شاء وان ابى من ابى، لانه لا بديل عن ذلك. وانت تعرف ايضا بان كفاحنا كان كفاحا عربيا يهوديا مشتركا. ونحن في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، يهودا وعربا على نفس الطريق. وعلي ان اذكرك شخصيا، انني انا ورفيقي بنيامين غونين الموجود هنا ورفيق ثالث ليس معنا حاليا، هو جورج طوبي كنا اول ثلاثة من داخل اسرائيل نلتقي بابي عمار في برلين قبل (٢١) سنة، سنة (١٩٧٣). في بيت مخفي داخل غابة.

ومنذ ذلك اليوم. وحتى قبل ذلك اليوم، قبل ان نلتقي لقاء جسمانيا، التقينا لقاء مبدئيا ولقاء سياسيا. وهذا هو لقاء اليوم، ذو مدلول خاص وتاريخي. ونحن نعرف ونحن متأكدون من ان هذه الطريق توصل الى الهدف الذي كافح شعبنا من اجله على مدى عشرات السنين. لنا مطلب واحد، ان صونوا وحدتكم لان وحدتكم هي الطريق للوصول الى الهدف.

ونحن في الداخل استطعنا ان نقف. تُركنا اشبه ما يكون بالايتام على مأدبة اللئام سنة (١٩٤٨) وقت نكبة شعبنا. واستطعنا ان نقف على ارجلنا واستطعنا ان نناطح الصخر. وان نناطح السحاب.. كرامة ووطنية لاننا كنا موحدين في ذلك الوقت. والامر الثاني، العمل حتى الحد الاقصى بحيث يضمن اطلاق سراح المعتقلين من جميع التيارات السياسية، المعتقلين الامنيين ولكل هؤلاء التحية لانهم صخرة الثورة الفلسطينية.

الف حمد لله على السلامة، نحن نعرف انك اليوم في زيارة.. (هنا يقاطعه الرئيس الفلسطيني قائلا: لأ. لأ، بداية البقاء، انها بداية العودة) ونحن بانتظار الصلاة في القدس. شعبك يريدك هنا دون ان يعرقل عملك ايضا كزعيم لهذا الشعب في المنابر العالمية، شعبنا يريدك هنا. وواضح تماما، انا احب ان انتقد بشدة السيد رابين اليوم، الذي قام بمنع وفد من اعضاء الكنيست التابعين لحزب العمل بزيارة ياسر عرفات. اعتقد انه لو تحققت هذه الزيارة لكانت شرفا كبيرا جدا للذين يقومون بها .ولكن هذه الصعوبات ستمر.

ان الطريق الى القدس يجب ان تعبد طريق السلام الاسرائيلي الفلسطيني، ونحن نريدك في القدس ليس فقط من اجل الصلاة وانما نريدك ان تدخل القدس دخولا سياسيا بصفتها عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة.

بعد توقيع اتفاقية اوسلو، جرت في الناصرة مسيرة بمشاركة الالوف. وفي تلك المسيرة وجهت الدعوة لياسر عرفات ابو عمار، وانا اكرر هذه الدعوة اليوم رسميا، - تلك كانت غيابيا - اليوم الدعوة حضوريا لزيارة الناصرة مدينتكم وبيتكم واهلكم. وانا اؤكد بانه ستأتي اللحظة المناسبة التي تضمن امكانية زيارتكم للناصرة انت وصحبك الكرام وليس في الناصرة وحسب وانما جميع مدننا وقرانا في الجليل والمثلث والنقب، ترحب بكم. وهذا الامر لا بد منه في مسيرة السلام التي بدأنا الان نرى دورها في هذه المرحلة، سنواصل السير في هذا الطريق والاتجاه حتى نصل الى نور الشمس. هذا وطنكم والله يعطيك العافية والله يزيدك صحة ويطول عمرك.

نعي

الادارة والهيئة التدريسية والموظفون وطلاب المدرسة الثانوية في سخنين ينعون بمزيد الحزن والأسى القائد الوطني حبيب شعبه وبلده الانسان الكبير والشجاع

توفيق زياد

الذي افنى عمره كله في الدفاع عن شعبه وعن جميع المظلومين من اجل حياة حرة وكريمة.
نعزي اهالي الفقيد وانفسنا وشعبنا بهذا المصاب المفاجىء والاليم.
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

تعزية

بمزيد من الحزن والاسى تلقينا نبأ الفاجعة المؤلمة برحيل المناضل والشاعر الكبير، عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة

توفيق زيّاد

(ابو الامين)

لوعتنا كبيرة وخسارتنا فادحة لا تعوّض. تعازينا لعائلة زيّاد ولكل اهله وشعبه.

جبهة اكسال الموحدة

تعزية

ام الفحم - المركز العربي للدراسات الروسية يتقدم بتعازيه الى عائلة الفقيد وبلدية الناصرة والى عموم اهالي شعبنا بوفاة رئيس بلدية الناصرة، القائد البارز، عضو الكنيست الشاعر

توفيق زيّاد

المجد والخلود لذكراه الطاهرة.
للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان.

د. عمر محاميد
مدير المركز

ايها الفارسُ الراحلُ..

● شكيب جهشان ●

أيها الفارس الراحلُ
من لهذا الوطنْ
في قراع المحنْ؟!
ولمن حبنا القاتلُ
ايها الفارس الراحلُ؟

ايها الفارس العاشقُ
ما كذا
لا ولا هكذا
يصمت الواله الخافقُ

كيف فارقتنا
وبلا شارة من يدِ
كيف فارقتنا
والمنى
ان نعد القناديلَ
للفرح العائدِ

آه يا حبّنا
آه يا دربنا
اليتامى بلا والد
والنشاما بلا رافدَ
والزوايا التي عشتَها
حجراً حجرا
شجراً شجرا
قمراً قمرا
لا تمل البكاء
آه يا حبنا

آه يا دربنا
آه.. يا آخر الانقياء

ايها الفارس الواحُد
ايها الوالدُ
والاخ القائدُ
والصديق الوثيق
من لنا عندما تُظلمُ
من لنا الملهمُ
من لنا يا رفيق
من لنا عندما يلتوي
دربنا الصاعدُ
ايها الفارس الواحدُ

مرَّ سرحانُ من
ها هنا
حاملا زنبقه
اين عروة معطفك الليلكيْ
واين اساريرك المشرقه؟!

انت اوصيتني
ان اقول عليك حميم الرثاء
آه يا ليتها
لم تكن عندها
اذن للسماء
آه يا ليتني
كنت انت الذي
يستهل عليّ نديّ الرثاء

فاجعٌ، فاجعٌ،
كل هذا الرحيل المفاجىء
فاجعة طلعة الامل المرتجى
من وراء المذابحِ
هل نحن شعب حرام عليه الفرحْ
وحرام عليه السلامُ
وهل انت اول اضحية زفها العائدونَ
الى جبل اللهِ
والحالمون بقوس قزحْ

آه، فاجعة رحلة الناصريِّ الذي
حمل النار، والنار، في راحتيه
واحرق في لهفة العاشقين
كهوف الظلام
وفاجعة رحلة المستهام
ايها العاشق الابديُّ
ودعنا نبوس التراب الذي وسّدكْ
ايها العاشق الابديَّ
ودعنا نظل على طرقات الصباحِ
نظل معكْ

ايهذا الجواد الذي
لا يملّ الصهيل
ايهذا الهزار الذي
لا يملّ الهديل
هكذا!
هكذا!
وبلا كلمتينِ
يكون الرحيل!

يا بو الأمين ارتاح!!

نحنا انفجعنا اليوم في قائد كبيرْ   كان فذّ، وكانْ شاعرْ أولي
ما صار مثلو، ولا بَعِد رابح يصيرْ   إلا إذا بتنعادْ زات المرحله
توفيق زيّاد البطل عزمو شهير   كانت حياتو مَرْجله في مرجله
وموتو الفجيع بكّى الحجر خَلّى خرير   الميْ نوح، وندب، وشَهْق وولوله
يا ويل حالي قالها الروض النُّضير   وشَقّ ثوبو الزهر ومْشي محامله
تايبوُس اجرين ال بَقّا اكبر نصير   لرفعة الانسان، ولكل شيْ حلي
درع العُلى وسياجها وراعي الضمير   يا بوْ الأمين فيك الأمانهْ مْرَسْمَله
عشتْ البساطه وانت من مَهْدَك فقير   لكن غني بتاريخ عالي المنزله
والشّعر عَجْنه، وكنت للعجنه خمير   بشعر المقاوم كنت تعمل زلزله
وفي الظروف المعتمه كنت البصير   تشقّ العُتُم حامل بإيدك مشعله
وكنت العبايه للشّعب في الزمهرير   وكنت الكُوفيّه، والدُّنى تِغلي غَلي
جَمَل المحامل ماشي هَالدّرب العسير   قضّيت عُمْرَك عاطريق الجُلْجُله
وشعبَكْ معاك ماشي، ولْتقرير المصير   مشيتْ فلسطين بْعَلَم فوقَك علي
ورُحت لْأريحا وْجُدْت بالكنز الوفير   نَقّطتْ روحَكْ للعروسْ مْناوله
ولمّا الموت اغتالك بْبطشو الضرير   وطار الخَبَر لوين ووينْ مناقله
الكلّ منّا صار هيكي يستَجير   بالكذب، بلكي الصدق عَنّو ينجلي
لكن خساره، وكيف بدنا نستعير   الصّبر، والامّه بصدمه مذهله
والأرض إمّكْ لاقتكْ هَزّت سرير   وقالت إلَكْ: يا بْنيّي مرجوعَك إلي
وللسّما ولو بَدْها بَقا روحَكْ تْطير   بتظلّ رايه لوطنّا مْظلّله
وأهل الشهاده في الخلودْ دَقّت نفير   وقالت لجنّات الخلود: تأهّلي
لَقدُوم فارسْ ألمعيْ مالو نظير   ومن بيدر خْلودو خُلُود تْمَوّلي
يا بو الأمين ارتاح! والثوب الحرير   من نَسْج عشتاروت جايْ يْوَشّحَكْ

ومن بَعِد إمّكْ هَالحُزْنْ كُلّو إلي

● الأسيف: سعود الاسدي ● (الناصرة ١٩٩٤/٧/٦)

إنـــا باقون على العهد



* بقلم: اميل حبيبي *

هل كتب على الذين نالوا نصيبهم من المأساة الفلسطينية فما وهنوا وما صغروا اكتافهم، ان يحرموا من نصيبهم من العرس الفلسطيني حين تنصب موائده؟! خفت من نفسي على نفسي حين وجدتني اصرخ، في مواجهة هذه الفاجعة المفاجئة: الله يستر على الناصرة وشعبها كله من هول هذه الخسارة التي لا تعوض.

برحيل ابي الامين، المفاجىء والكارثي، خسرنا المرساة التي ثبتت سفينة شعبنا في مينائها الام – الوطن – في مواجهة الامواج الجارفة والدوامات المغرقة. لقد عاش حياته كلها شأنه شأن المرساة مرتبطا بالجذور ومعبرا عن جيرانه المباشرين – الينابيع الباطنية. فلم يكن صدفة ان اختاره شعبه، المرة تلو المرة، ومنذ العام ١٩٧٤ والعام ١٩٧٥ منبرا له شامخا في السلطة التشريعية ورئيسا من صميم قلبه رئيسا للبلدية، فما من شاعر عبر عن نصيبنا المنسي من المأساة الفلسطينية احسن مما عبر هذا الشاعر. وما من قائد سياسي اسهم في التحضير للعرس الفلسطيني مثلما اسهم هذا القائد:

«اناديكم..   واهديكم ضيا عيني..
اشد على اياديكم..   ودفء الارض اعطيكم..
ابوس الارض تحت نعالكم..   فمأساتي التي احيا..
واقول افديكم.   نصيبي من مآسيكم..»

توفيق زياد لم يكن مجرد معبر واضح عن نصيبنا من مأساة شعبنا، بل كان هو نفسه، طول حياته، التعبير الشامل عن هذا النصيب، من سجن ونفي وتعذيب وبطالة ومنع تجول ومختلف موبقات الاضطهاد القومي. كان بيته في الناصرة هدفا ثابتا لهجمات الشرطة كلما قام اهل الناصرة بحركة احتجاجية. ولما خطب بالعبرية في الكنيست، لاول مرة، قاطعه احد النواب: من اين تعلمت هذه العبرية؟ فاجابه: في سجونكم!

ابو الامين هو من القلائل في هذه الدنيا الذين لا يستطيعون الا ان يعطوا كل ما لديهم في اي عمل اجتماعي يؤديه. كان صديقا شخصيا للشاعر التركي الكبير ناظم حكمت. وكان التقاه في اجتماعات حركة السلام العالمية. وناظم حكمت هو القائل: «اذا لم تحترق انت واحترق انا ونحترق نحن فكيف يخرج من هذه الظلمات نور»؟ وتوفيق زياد جعل من هذا القول نهجا يوميا لحياته.

لقد اتفقنا على طول الطريق ومنذ نعومة اظفارنا، وما آلمني شيء اكثر من الاختلاف معه في اي موقف، وقيل اننا كنا نتشابه في قسمات الوجه. وكثيرا ما وجدت الناس يخلطون بينه وبيني. وهذا كان شأنه هو ايضا، اما الان فبقيت وحيدا ولم يعد من الممكن حدوث مثل هذا الخطأ. فالعالم كله شاهد، عبر شاشات التلفزيون، التشييع المهيب لجثمانه الى مقره الاخير تعبيرا مهيبا عن محبة هذا الشعب لهذا القائد الفذ الاصيل الذي لم يكتف بالكلام عن «المنجزات والكرامة» بل حقق لشعب الناصرة منجزات حضارية في الطريق، الى العام الفين – في البناء والتعمير وفي الفكر النير وفي وحدة الصف.

وفي كل مكان تواجهنا صورته الباشة وتحتها قوله الشهير: «يا شعبي يا عود الند، انا باقون على العهد». وكان الكبار والصغار يبكون دون من حاجة الى مسح الدمع بابتسامة ولكننا كنا نتذكر قوله: «واعطي نصف عمري لمن يجعل طفلا باكيا يضحك».

لقد صدق زميله في الكنيست هاشم محاميد في قوله بان الخسارة هي خسارة لا تعوض. لقد شاء القدر ان يرحل قبل اوان رحيله حيث كان الدور علينا لا عليه. فلا يبقى امامنا من طريق للتعبير عن عرفان الجميل له من قبل شعب بأسره سوى ان نبدي استعدادنا لتقديم كل عون لمواصلة مشواره فيما بقي لنا من عمر، وهذا، امام فداحة الخسارة، هو اضعف الايمان.

(الناصرة)

يوم آن للفارس ان يترجل

* بقلم: رفيق الحاج يحيى – رئيس بلدية الطيبة *

الفارس يترجل، هل لانه رأى ان من حقه ان يستريح قليلا وينام!

لقد كان توفيق زياد طيلة حياته في سباق مع الزمن، فهل كان يعلم بعقله الواعي وعقله اللاواعي بان ايامه على الارض قليلة، ولذلك فعليه ان يكافح ويناضل على كافة المستويات السياسية والاجتماعية والانسانية.

لقد كان الفارس عملاقا في وجه التحديات، لقد كان في اباء السنديان وفي عناد السنديان في وجه الاعاصير الغضاب،

وفي الوقت نفسه كان في موعد مع القدر حين حقق الحلم الكبير. اعطى روحه واعصابه وافكاره وحياته في سبيل حضور اللحظة التي يرى فيها شعبه يبني دولته المستقلة.

وكانت له هذه اللحظة! حين رأى الساعة التي خطت فيها هذه الدولة خطوتها الاولى على الدرب الطويل.

وكأني به وقد رأى رموز شعبه تعود لاوطانها غاص في بحر من السعادة عميق فقال: كفاني من الدنيا ما رأيت، لقد تحقق الحلم وانتهى المشوار! وابت دماء ابي الامين الا ان تعطر بشذاها تراب هذا الوطن فسالت في اعماقه لتنبت ازهار المحبة والسلام!

ونام الفارس هادىء البال مطمئن الضمير.

ونحن لا نبكيك يا حبيب هذا الشعب لان الرجال لا يبكون على الرجال!

ونحنّ بالرغم من حزننا الصاعق لن نذرف الدموع لانك ما علمتنا الا الابتسام!

ونحن لن نجزع ولن نستسلم لانك علمتنا كيف نقف بكل القوة والاباء في وجه النازلات الجسام!

ولكن: ستبكيك الارض التي كافحت من اجلها، سيبكيك السلام الذي رفعت لواءه في كل مكان، ستبكيك الاخوة والمحبة التي غرستها في كل زاوية،

سيبكيك النضال الذي مارسته ضد العنصرية وكراهية الشعوب،

واما نحن، فان كنا نراك بين اونة واخرى ايام حياتك، فاننا من الان فصاعدا سنراك في كل زمان ومكان لانك لا بد وان تعود.

ستعود مع ابتسامات الربيع وانين ايام الشتاء!

ستعود مع العائدين لاوطانهم وهناك سنراك مع الحشد الكبير.

سنراك في دموع الاطفال وابتسامات الصبايا!

سنراك في اوراق كل وردة تتفتح في ارض الوطن!

سنراك مع كل حبة تراب تنبت الخير والعطاء في سبيل سعادة الانسان

سنراك فوق كل منصة رفعت فوقها اعلام النضال!

سنراك في ضمير هذا الشعب لانك جزء لا يتجزأ من تاريخه وايامه الرائعة.

فنم يا اخي قرير العين في ذاكرة شعب خالد لا يموت!

قالوا عن توفيق زياد..

■ ام جهاد: انتظرنا اليوم الذي نجتمع به.. حيا.
■ سليمان النجاب: لم اتخيل انني سأزور الناصرة بعد كل هذا الغياب، للمشاركة في تشييع جثمان ابو الأمين.
■ شاؤول عمور: عندما وقعت المشادات مع توفيق زياد في الكنيست وكنت اتدخل، كان يسمح لي وحدي.
■ منشه راز: هناك فجوة واسعة بين الصورة التي ارتسمت لتوفيق زياد في الوسط اليهودي وبين شخصيته الحقيقية.

● اجرى اللقاءات: برهوم جرايسي ●

● في ذلك اليوم الاسود، الذي لم نكن نتوقعه ولم نكن نتخيله في اسوأ احلامنا، كان علينا ان نتجرد من عواطفنا ومشاعرنا ونعمل على تغطية الحدث. فشخصية كهذه مثل توفيق زياد، اعطت وضحت وقدمت الكثير، وعملت على تغيير وجه التاريخ، لا يمكن الا ان تأخذ حيزا من صفحات هذا التاريخ.

لقد عاش توفيق زياد كالمزارع الذي دأب على زرع الحقل، وكان يسهر الليل ليحرسه، بكل قوته، بجسده وبفكره، ونأتي نحن ابناء جيل اليوم لنحصد ونحصد، ومنا من التفت الى هذا المزارع وامثاله ومنا من تنكر.

احب توفيق زياد الشعر وكتبه، واحب بشكل خاص الشاعر التركي الكبير ناظم حكمت، واحب شعره، الا انه عشق بشكل خاص مقولة حكمت «ان لم احترق انا ولم تحترق انت ولم نحترق نحن فمن يضيء هذه الدنيا». وعمل زياد طوال حياته بموجب هذه المقولة حتى آخر لحظات حياته.

هناك الكثيرون ممن رغبوا ان يقولوا كلمة بحق هذا الانسان.. الانسان. ومن بين هذه الحشود، وهذا البحر الجماهيري الهائج الذي حضر ليودع ابو الأمين الوداع الأخير، كانت لنا هذه اللقاءات:

● انتصار الوزير: (ام جهاد)

(عضو السلطة الوطنية الفلسطينية)



● لقد فقدنا اخا كبيرا ومناضلا عنيدا من مناضلي الشعب الفلسطيني، قدم حياته كلها لخدمة شعبه وقضيته. لقد كنا في الخارج نتطلع الى ذلك اليوم الذي نجتمع به على ارض الوطن.

لقد ازداد حزننا والمنا لأننا نزور الناصرة لأول مرة في هذه المناسبة الحزينة، سوف يبقى ابو الأمين رمزا من رموز الشعب الفلسطيني، وستظل الاجيال تردد اشعاره ونضالاته.

● سليمان النجاب ●

(عضو اللجنة التنفيذية في م.ت.ف، وعضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني)



● فرحتي بعودتي الى الوطن لم تتم. كنت احلم بزيارة الناصرة في ضيافة ابو الأمين ورفاقه، شعب الناصرة. ولم اكن اتخيل يوما ان زيارتي للناصرة بعد هذا الغياب ستكون لتشييع جثمان ابو الأمين. لقد ودعته فقط قبل ٢٤ ساعة من الآن بعد ان قضينا ساعات في اريحا معا.. وكان بكل حيويته وتدفقه واصالته.

قبل ان يغادرنا رجوناه ان يبقى ولكنه اعتذر. ولم نكن نعرف انه على موعد مع الموت.

انا لم اتخيل الناصرة والقوى الدمقراطية التقدمية في اسرائيل وكل المناضلين من اجل السلام والدمقراطية والاستقلال للشعب الفلسطيني، بدون فارس فذ مثل الفارس، ابو الأمين.

لا اقول وداعا له، ولكن اقول قسما ووعدا بالرجولة وبالشرف الذي رضعناه من مبادئنا: سنظل على ذات الطريق من اجل انجاز هدف الاستقلال للشعب الفلسطيني، وهدف الأمن لجميع شعوب المنطقة، هدف الدمقراطية، هدف حقوق الانسان، التي ناضلت يا ايها الفارس من اجلها.

لقد تركت تاريخا يفتخر به ابناء الناصرة وابناء الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشعب الفلسطيني، وجميع من رفع وسار تحت راية الدمقراطية والسلام.

عزاؤنا لرفيقة دربه نائلة مثال المرأة الفلسطينية التي وقفت الى جانبه في احلك الظروف، نقدر فاجعتها وفاجعة ابنائها فهي فاجعتنا كلنا.

● الصحفي منشيه راز ●

(مراسل للشؤون الحزبية في التلفزيون الاسرائيلي)



● انسان محبوب وطيب القلب. هناك فجوة واسعة بين الصورة التي ارتسمت له في الوسط اليهودي، نتيجة انفعالاته في الكنيست وبين شخصيته الحقيقية.

عندما كنت التقيه واقابله كنت اشعر بمتعة من كلامه. وقد قابلته في الناصرة وفي الكنيست وفي العديد من الأماكن. انه انسان ضليع وذكي، حجته قوية، ومن الممتع ان توافقه.

● ابراهيم عثمان ●

(رئيس مجلس اتحاد لجان اولياء امور الطلاب العرب)

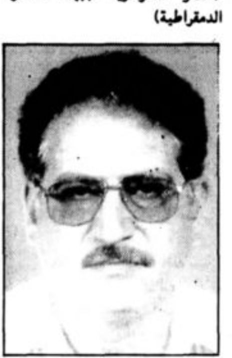


● ابو الأمين من الاشخاص الذين وضعوا عروبتهم تاجا على رؤوسهم. في الايام التي لم يكن احد يستطيع الكلام فيها، وقف زياد وقال كلمته وتحدى.

هو صاحب المدرسة التي علمت الجماهير العربية في اسرائيل ان يكونوا جريئين ويطالبوا بحقوقهم.

● سعيد العابد ●

(عضو سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية)



● رأيت في توفيق زياد شخصية خاصة ومؤثرة على كل من حوله. امتاز بالصدق والاخلاص والشجاعة، شخصيته الفريدة من الصعب ان تجدها عند انسان آخر.

كان في قلبه انسان شفاف ناضل من اجل مبادئه باخلاص.. احبيناه.. الجميع احبه.

● سامي مسمار ●

(احد ابطال العمل التطوعي في الناصرة)



● لقد فقدنا ابن البلد البار المناضل من اجل حقوق الانسان من الدرجة الأولى.

لقد عرفته عن قرب من خلال صداقتنا ورأيت فيه شخصية متواضعة، ودمث الخلق، يتعامل مع الصغير والكبير بنفس الروح.

ان فقيدنا الغالي ضحى بحياته من اجل العدالة وعدالة المجتمع وكان يطالب بها بقوة وبسالة.

● آريبه غورنيل ●

(رئيس بلدية حيفا السابق)



● عاش توفيق زياد كل حياته، يعمل بما آمن به. حارب من اجل الدمقراطية في البلاد والعدالة الاجتماعية. لقد طور مدينته بشكل كبير على الرغم من الصعوبات التي واجهها. لقد كان بالنسبة لي صديقا جيدا وحميما.

● المحامي عزيز شحادة ●

(الناطق الرسمي باسم الحركة التقدمية للسلام)



● توفيق زياد كان قائدا سياسيا محنكا واكبر الخطباء السياسيين، الذين عايشهم جيلي، له اسهام جدي في رفع مستوى نضال عرب الداخل وتحصيل حقوقهم من السلطات الاسرائيلية.

لقد عمل على تنظيم اطر هيئات شعبية مثل لجنة السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي.

خسارته فادحة للجماهير العربية ولمجمل النضال السياسي لعرب الداخل. وفقدانه لا يمكن ان يعوض في السنوات القادمة.

● الصحفي سلمان طويل ●

(معلق في التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية)

● انني من اكثر الصحفيين العرب الذين التقوا مع توفيق زياد، وقابلته بعد اجتماعات الهيئات العربية ومؤتمرات الحزب وغيرها. ورأيت فيه شخصية فريدة من نوعها. معه تجد السبق الصحفي والقول الجديد.

في اجتماعات الهيئات العربية كنا نرى فيه الروح الحية. وكنا ننتظر ونراقب موقفه وكان دائما انسانا متزنا.

عندما علمت بالنبأ طلب مني التلفزيون ان اعد تقريرا، ولم يكن قد نشر الخبر بعد. واتصلت مع عضو الكنيست السابق السيد توفيق طوبي، وقد استغربت انه لم يكن يعلم بعد، وقد شعرت بصعوبة واحراج بأنني اخبره عن رحيل رفيق دربه.

● شاؤول عمور ●

(عضو الكنيست (ليكود) ورئيس بلدية مجدال هعيمق المجاورة للناصرة)



● المرحوم كان صديقا شخصيا لي، ونحن جيران. وعندما كنا نعلم بمظاهرات يهودية او عربية كنا نبدي مسؤوليتنا المشتركة ونطالب باتزان في الوسطين.

ان توفيق زياد كان اول من استنكر حادث العفولة المأساوي.. وقد اتصل بي فور سماعه النبأ ومعرفته ان هناك ضحايا من مجدال هعيمق.

عندما كانت تقع المشادات والمواجهات بينه وبين عدد من اعضاء الكنيست، وكنت اتدخل، فقد كان يسمع لي وحدي.

ان علاقاتي به مبنية على المبدأ الانساني والمعادلة الوحيدة التي يمكن ان تنجح في بلاد مثل بلادنا. وهي: على الرغم من الخلاف السياسي الشديد، يجب الحفاظ على العلاقة الانسانية.

تعزية

نقابة المعلمين العامة في اسرائيل تتقدم بأحر التعازي الى عائلة زياد والى جميع اهالي الناصرة بوفاة رئيس بلدية الناصرة عضو الكنيست

توفيق زياد

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

ابراهام بن شبات
السكرتير العام لنقابة المعلمين

تعزية

الاعضاء العرب في مؤسسات نقابة المعلمين في اسرائيل يشاطرون عائلة زياد واهالي الناصرة حزنهم العميق بوفاة رئيس بلدية الناصرة عضو الكنيست

توفيق زياد

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
انا لله وانا اليه راجعون

لم يتزحزح عن مبدئيته

● بشير البرغوثي ●

● رغم كل مشاعر الألم والفجيعة التي تملكتنا عند سماع النبأ المفجع ما زلت عاجزا عن استيعاب ما حدث او حتى تصديق ما حدث.

في مثل هذه الساعة كنا معا في اريحا في بيتنا ومعنا مجموعة من الأصدقاء، والحديث متشعب بين تبادل ذكريات المعاناة والالام في السجون، والمرح ورواية النكات والطرف.

وقد تركنا فقيدنا الكبير في الثالثة والثلث رغم شدة الحر في الخارج، رغم الحاحنا عليه بالبقاء حتى تخف وطأة الحر. لكنه كان مستعجلا. وعرفنا فيما بعد انه عرج على مقر السلطة الفلسطينية قبل ان ينطلق الى القدس في رحلته الأخيرة.

لا ندري، فالسر معه، هل خرج مطمئنا بعد ساعة ونصف من وجوده هناك على مسيرة السلام التي كافح من اجلها مستخدما كل مواهبه وطاقاته، ام خرج من هناك ومعه هموم جديدة تستدعي المزيد من الجهد والكفاح!

لكن الرحلة الى اريحا ومن ثم الى القدس تمثل الهمين العظيمين اللذين حملهما منذ صباه وقاتل من اجلهما بضراوة المقاتل الشجاع وفكر المناضل الحكيم ومشاعر الشاعر المبدع!

هم الشعب الفلسطيني المناضل من اجل حقه في تقرير مصيره، وهم ابناء شعبه الفلسطيني في اسرائيل وقضية السلام العادل وتحقيق الاعتراف بدولتين مستقلتين على ارض فلسطين!

هذه الهموم وتكريس الحياة من اجلها، من اجل الجماهير وتقدمها، من اجل العدالة الاجتماعية والاشتراكية كانت حياة فقيدنا العظيم وعنوان حياته القصيرة، للأسف، والغنية بالانجازات وجليل الأعمال والمواقف.

وفي كل هذا لم يتزحزح فقيدنا الكبير، رغم كل العوامل المعاكسة، عن مبدئيته وعن وفائه لمثله، ودفاعه عن راية حزبه وسياسته.

لقد كان قائدا بارزا في حزبه ولشعبه، وكان ابنا بارا عظيما لهما في احلك الظروف واصعبها، في السجن وخارجه، في المظاهرات والصدامات وفي الكنيست وفي كل ساحة نضال.

ولم يبق احد في بلادنا، بل وفي خارجها، لا يحمل مشاعر الاحترام والتقدير لتوفيق زياد. امهات المعتقلين، المعتقلون، كل ضحايا الاحتلال من القمع ومصادرة الاراضي، كل هؤلاء وغيرهم كان ابو الأمين المدافع الشجاع عنهم. ومع هؤلاء، مثقفين، وساسة، ومناضلين خارج بلادنا على الساحة العربية والدولية يقدرون جميعا مواهبه وتضحياته وكفاحه.

ومن هنا نشعر جميعا كم هي فادحة خسارتنا، وكم هو كبير الفراغ الذي احدثه موتك ايها الفارس الشجاع. اننا نودعك الوداع الأخير، باسم هؤلاء جميعا، وباسم حزبنا حزب الشعب الفلسطيني، لقد فقدنا بفقدانك رفيقا عظيما واخا كبيرا وصديقا وفيا لحزبنا ولكل مناضل فيه.

ليس من السهل التعبير عن مشاعر الوحشة والفجيعة التي تنتابنا بفقدانك. لكن نعدك ايها القائد العظيم ان نكمل المشوار. ان نمضي بعزيمة اقوى من اجل تحقيق اهدافنا المشتركة، وستكون سيرة حياتك ومواقفك الكفاحية الباسلة النبع الذي نستقي منه من اجل مواصلة مسيرة النضال.

اننا نقدر عظم الخسارة لفقدانك للحزب الشيوعي الاسرائيلي، وللناصرة الأبية، وللجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولكل الناس الطيبين الذين احبوك، ولأسرتك التي احبتك واحببتها، ولكل القوى الدمقراطية والتقدمية في بلادنا وخارجها.

وداعا ايها الرفيق والأخ والصديق، وعزاء للرفيقة نائلة وانجالها وجميع افراد عائلة زياد والعائلة الكبرى.. النصراوية والفلسطينية والانسانية جمعاء ولنا جميعا عسى ان نجد بعض الصبر في هذا الوقت العصيب!



● محمود ابو شنب ●

رحـــل الصـــدامـــي

● تقصر الكلمات، وتفقد الحروف تركيبها واشكالها.. عندما اقتطعت شجرة شعبنا الباقي في وطنه، لم تمت، بل انبتت غصنا نديا اخضر صلّب رغم عتمة الظلمة، ورغم الظلم المرخي سدوله الثقيلة.

ومثلما خرج الغصن من «قرمية» شعبنا الضاربة الجذور في اعماق وطننا، هكذا خرج ابو الأمين من لب هذا الشعب.

انشد.. وصدر نشيده من نجيع الم الشعب، من كف العامل، من حقل الفلاح، وصار النشيد لهيبا اوقد روح الكفاح، وتوج صاحبه علما.

بطل، فارس، مناضل، انه كل هذا معا، واكثر منه، فهو المقاتل.. الصّدامي.. نعم الصدامي.. وشهود الاثبات زنازين اسرائيل وسجونها ومنافيها، وشهود العيان ساحات شعبنا ومنصاته، والبينات لا تحصى في صدامه مع العنصريين في برلمان الدولة.

رحل الصّدامي المقاتل على كره، ففي انفاسه الخضراء بعد، الكثير من الأماني لم تمهله الأيام، ليسجلها في تاريخه الناصع، فهناك امنية علم شعبه وهويته ودولته، وهناك امنية العودة، وهناك امنية المساواة لجماهيرنا.. كلها، تركها ابو الأمين لنا، ولم ينس قبل رحيله شيئا، اذ وقف واشار ببنانه الى الطريق الذي علينا سلوك صعابه، طريق ابو الأمين المقاتل والمصر على الحق.

رحل الصدامي المقاتل كارها، والقضية التي كرس لها حياته العريضة الطافحة، انبتت وليدا، شاهده ابو الأمين واحتفل بمولده، ولكن القدر لم يمهله ليبارك الوليد شابا تظلله قبة الصخرة.

رحل الصدامي، فهل توحدنا مصيبة رحيله؟ هل تلم شملنا وتجمع كلمتنا كارثة فقده؟. خصوصا ونحن اذا نظرنا في داخلنا رأينا بوضوح بصمات ابو الأمين في لبة القلب، واذا تمعنا فيما حولنا نرى اثر ابو الأمين في كل مكان، في كل شيء، فظله يرفرف فوق حياتنا السياسية والاجتماعية والجمالية، وكلماته تعمر قلوبنا بالدفء، نحس حرارتها ودخولها بيسر الى القلب، لأنها تخرج من القلب.

لقد نادانا، وشد على ايادينا، ووقف في اول كل صف عل استعداد للتضحية بنور عينيه لاحقاق حق شعبه..

فيا ايها الذين يؤمنون بطرق ابو الأمين تعالوا لنستجيب لندائه.

مع بالغ الأسى واللوعة التي تعصر قلوبنا لرحيل ابو الأمين، ومع اعتقادنا ان من الصعب ملء الفراغ الذي خلفه رحيل هذا القائد الفذ، فالشعب الذي انجبه بحاجة الى امثاله وان ندروا.. تعالوا نتكاتف لتحقيق ما لم تمهل الحياة ابو الأمين لتحقيقه.

● يوسف فرح ●

الـمـــوت العظـيـم

● ايها الفارس!
لماذا رحلت!!

من ناداك حتى تهب «تشد على يديه»!

هل كبا جوادك وما تعوّد ان يكبو، ام ان عينيك تنعتا بكحل العلم الملون الذي وقفت روحك لكي يرفرف خفاقا عزيزا، مظللا شعبنا الظامئ للحرية والاستقلال!!

ايها المعلم

لماذا لم تخبرنا، ان ذلك سيكون عشاءك الأخير قبل ان تصلب! كنا ودعناك الوداع الأخير!

هل انتهى الحلم! اهذه حقا كانت محطتك الأخيرة! اية عقبة عجزت قدماك عن تجاوزها! حتى تعجز عن تجاوز عراقيل الطريق!

كأني بنشوة اللقاء حملتك الى عالم غير عالم السيارات والطرق وشارات المرور..

ولمن تركت الميدان يا فارس الفرسان!

عندما صلبوك على بوابة واحدة من زنازينهم، لم يكونوا يقدّرون انهم يكرسونك خبزا للجوعى من العمال والفلاحين، ونشيدا للمظلومين، وبسمة عل شفاه الصغار.. ومسيحا ينشّر بمحبة البشر.

.ثمة شعراء وكتاب ولكنهم يفتقرون الى لهيب حماسك وعمق عاطفتك وبساطة كلماتك.

ثمة قادة متحمسون، ولكن اين هم من صدقك ووطنيتك وصمودك ورسوخ قدميك حيث تعثرت الأقدام واهتزت النفوس وهرب الربابنة!

بمثل نقائك كفا وروحا ليكن الناس!

ذرفنا في حياتنا الدمع مرتين يا ابا الأمين.

احداهما في يوم خريفي حزين من شهر ايلول الشاحب، قبل اربعة وعشرين عاما، يومها كان «النيل» في عز عطائه، وكان منهمكا في رتق العباءات العربية المهلهلة، يودع «صنما» ويتفرغ لاستقبال «صنم»!

كان التمزق اقوى من خصوبة النهر، فانهار الطود الشامخ، واعلنوا: مات عبد الناصر!

اما الثانية، فكانت امس، والخامس من تموز شقيق رديء للخامس من حزيران، والمساء الكالح الذي تربص بك استكثر عليك ان تشهد الحقل، وقد اينع وترعرع واعطى قمحا صافيا!

عظيما كنت في حياتك وعظيما كنت في مماتك!

ابيت ان تقضي بعيدا عن قضيتك، فكان لك ما اردت.. غادرت حقول الموز في اريحا، ولكنك لم تخرج من قلبها ولن تخرج من قلوبنا..

ويقينا.. لو أنك لم تمت كما مت، وحيثما مت، بجانب صليبك، لكان الموت تافها، بل غير طبيعي يا ابا المناضلين.. يا ابا الأحرار..

بسم الله الرحمن الرحيم

نعي مناضل

رئيس واعضاء لجنة بلدية نابلس ينعون ببالغ الحزن والأسى فقيد الوطن المرحوم المناضل

توفيق امين زياد

رئيس بلدية الناصرة

الذي كرس حياته مناضلا من اجل اهله ووطنه وقد غاب عن ساحة النضال من اجل الحق والعدل وهو في قمة العطاء.

رحم الله الفقيد والهم اهله وابناء وطنه الصبر والسلوان وانا لله وانا اليه راجعون.

رئيس واعضاء لجنة بلدية نابلس

تعزية

نتقدم بأصدق التعازي القلبية الى عائلة زياد وبلدية الناصرة والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، بوفاة عضو الكنيست، رئيس بلدية الناصرة، والمناضل من اجل التفاهم والتعايش اليهودي العربي

توفيق زياد

(ابو الامين)

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

المركز اليهودي العربي للسلام
جبعات حبيبة

نعي

كالصاعقة نزل علينا نبأ الفاجعة المروعة برحيل قائد الشعب وشاعره والمناضل الشجاع في سبيل الحرية والسعادة البشرية، عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة

توفيق زياد

(ابو الأمين)

لوعتنا كبيرة وخسارتنا فادحة. اننا نعزي انفسنا وزوجته واولاده وعائلته وشعبه وكل محبي الخير لبني البشر.

الجبهة والحزب والشبيبة الشيوعية - مصمص

● مرزوق حلبي ●

.. هذه الخطيئة التاريخية!

● هل كان لليمين الاسرائيلي على مجموعاته ان يرد بشكل آخر على الاتفاق الاسرائيلي – الفلسطيني وعلى مجمل السيرورة التفاوضية مع العرب؟! سؤال تحتمه اشكال رده الأخيرة على زيارة عرفات الى غزة واريحا واحتمال دخوله القدس العربية.

قد يختلف الفلسطينيون وانصار قضيتهم في رؤية التطورات لكنها تبقى بالنسبة لليمين الجرافا للأرض السياسية والجغرافية تحت اقدامه. ولا شك في ان هذه الأرض ستهتز وتتبركن اكثر في حال احرزت المسيرة التفاوضية تقدما آخر على المسار السوري. فتقدم على هذه الجبهة يعني بالضرورة قبولا اسرائيليا بمبدأ الانسحاب من الجولان السوري المحتل.

واذا ما نظرنا الى تطورات الأمور بمنظار التاريخ فانها لا شك تاريخية ومفصلية بالنسبة لاسرائيل «بيتا قوميا لليهود» وشكلا من أشكال حل «المسألة اليهودية». فحركة «العمل» على تياراتها حققت لليمين بعض حلمه باحتلالات العام ١٩٦٧ على مختلف الجبهات. وحاول الليكود، المجموعة الاكبر في اليمين، ترجمة هذا الحلم الى حقائق ناجزة عبر حركة استيطان مكثفة! ورغم الموارد المالية الهائلة التي رصدت لهذا الغرض لم تستطع الحكومات المتعاقبة منذ الاحتلال في حزيران ١٩٦٧ توطين اكثر من (١٥٠) الفا من المستوطنين في الضفة والقطاع والجولان.

وتعود «حركة العمل» الآن لتعيد النظر في انتصارها/ احتلالها لأنه تبدى لها صفقة غير مربحة على الأصعدة كافة. وهي تفعل ذلك الآن من خلال التقدم شوطا آخر من مرحلة البراغماتية الى خانة الواقعية السياسية. بينما يذهب اليمين الى آخر الشوط في شوفينيته القومية. وتجسدت هذه الشوفينية في تظاهرات الأيام الأخيرة في خطاب انفعالي لا يبقي ولا يذر، وفي نية مغلفة ومضمرة لتجاوز القانون والنظام العام. ويقوم هذا على فكر سياسي واخلاقي وتاريخي لا يبقي مكانا لـ «المختلف» ويلغي «الآخر»/ الفلسطيني كليا. فالخطاب السياسي التاريخي الذي يبثه متحدثو اليمين يضع معادلة الصراع الاسرائيلي – الفلسطيني كما وضعها منذ البداية اباؤهم الروحيون، «اما نحن واما هم»، فالدولة الفلسطينية وفق هذه المعادلة لا تعني سوى ابادة اسرائيل! معادلة تقوم على عناصر الهجاس والخوف لدى المجتمع اليهودي الذي لا يزال مأسورا في اجزاء واسعة منه، وفي وعيها ولا وعيها، بنزعات مجتمع كولونيالي لا وجود له الا بقهر الآخر والغائه!

والحقيقة ان «حركة العمل» تغذّت لسنوات طويلة ولا تزال من المعين ذاته، من ذهنية ونفسية مجتمع لم يطمئن لوجوده هنا فعاش الآن على حرابه! لكنها تبدو انها استخلصت بتأخير كبير بعض العبر (وليس كلها) من اعاصير العقود الخمسة الأخيرة لا سيما من عقد ونصف العقد تربع فيهما الليكود على العرش! ويتحول استخلاص العبر هذا الى خيانة وطنية في اعين اليمين، خيانة من يتسحاق رابين ومن «حركة العمل» ومن الحكومة الحالية!

***

الاتفاق الاسرائيلي – الفلسطيني فتح ملفات التاريخ كلها وطرح كل ما فيها للمساءلة. وما من شك في ان التفاصيل والحيثيات والقرائن والأدلة المطلة من هذه الملفات تصعق اليمين ورموزه لأنها تحول بينهم وبين مواصلة الاحتيال على التاريخ الذي تمثل بمحاولة انكار وجود شعب آخر هنا، بانكار حقوق هذا الشعب واحلامه الصغيرة والكبيرة. فاليمين، وهنا، لا فرق بين مجموعاته، يسعى الى تكريس كولونيالية المجتمع اليهودي في هذه البلاد (وهذا ما رفضه الشعب الفلسطيني والشعوب العربية، ايضا) بينما تسعى قوى سياسية في الحكومة على التخلص من هذه الكولونيالية. هذه الخطيئة التاريخية في بعديها السياسي والاخلاقي.. وفي مثل هذا الوضع ما كنت انصح رئيس الحكومة ان يضع يديه في ماء بارد ازاء تظاهرات اليمين ونشاطها! فالوضع وان شهد تطورات هامة في السنتين الأخيرتين، الا انه لا يزال هشا وقابلا للتحول حال عودة اليمين الى الحكم!

● عبد المجيد حمدان ●

دمقـــراطيـــة - اهـــلا

● كثيرة هي النظم المحيطة بنا التي تعترف بـ، وتقر، مبدأ التعددية السياسية، وفي بعضها يتشكل الحكم من ائتلاف من هذه الأحزاب. ولدى هذه النظم برلمانات، اي مجالس تشريعية، تنتخب عن طريق الاقتراع العام، وكذلك الأمر مع رئيس الدولة. وايضا يقال الكثير فيها عن ضمان حق التعبير، عل تنوع اشكاله، بدءا من القول.. وحتى اشكال الابداع الفني والفكري المختلفة والأمر نفسه مع احترام الرأي للرأي الآخر وتشكيل الجمعيات والنقابات والاحزاب وحرية التظاهر والتجمع.. الخ. وفوق هذا وذاك يحكى عن فصل السلطات الثلاث، واستقلالية كل منها عن الأخرى، وحق السلطة التشريعية في مراقبة ومساءلة وصرف السلطة التنفيذية واستبدالها بغيرها..

ومع ذلك تصنف هذه النظم كنظم غير دمقراطية. واكثر من ذلك يصنف بعضها كنظام قمعي ودكتاتوري والسؤال لماذا؟! والجواب بسيط. لان فعل السلطة التنفيذية، بدءا برأس الدولة، يخالف ويعارض اللوائح المرصعة بأجمل واحلى وابهى لآلئ الكلام. اي ان المنصوص عليه شيء وواقع الممارسة العملية شيء آخر.

وسؤال جديد ماذا عنا نحن؟! وهل الانهماك في تدبيج لوائح ونظم متقنة، لا يخر الماء منها، مرصعة بأجمل واروع لآلئ الدنيا، القانونية والاخلاقية والانسانية والادارية.. كاف للحيلولة دون دخول نظامنا العتيد لنادي هذه النظم المشار اليها؟!

من اين نبدأ.

اذا كان صحيحا انه لا يشرفنا الانتساب لنادي النظم غير الدمقراطية، ونريد ان تنأى سلطتنا بنفسها عنه، كما تشير لذلك مختلف الطروحات المكتوبة والمحكية، في المؤتمرات والندوات وخارجها، فانه يتوجب علينا الخروج من اطار العموميات والتعميمات، الى التدقيق في جوانب دمقراطيتنا، والبحث عن اوجه الاختلاف والاتفاق بينها وبين مثيلاتها عند تلك النظم. وهذا يعني ان نوقف عزف مقطوعة الموسيقى عن دمقراطيتنا المميزة، وان نشير بجرأة الى النواقص والايجابيات، وان نقول بالصوت العالي عما هو غث بأنه غث، وما هو طيب بأنه طيب.

والسؤال من اين نبدأ؟! واقول جوابا عليه، ليبدأ كل منكم من حيث يطيب له، لكن دون القاء ملامة على الظروف، او الى الاختباء وراء المحظورات.. او غيرها من الحجج والتبريرات التي تبقينا محصورين في كيس العموميات البلدية.

اما انا فسأبدأ، على غير المتوقع، من الجامعات.

جامعاتنا

للجامعات شيء اسمه الحرم الجامعي. وكلمة حرم تعني القدسية المحرم خرقها او التعدي عليها او دوسها. وظل الالتزام، او عدم الالتزام، من قبل نظام ما، بقدسية الحرم الجامعي معيارا بارزا في تصنيفه كنظام دمقراطي او غير دمقراطي.

في النظم الدمقراطية يحرم عل الشرطة دخول الحرم الجامعي لاجراء اعتقال او مساءلة والنظم التي دفعت الى الحرم الجامعي بشرطتها لقمع مظاهرة، او لاجراء اعتقالات، ادينت واقيمت القيامة على رأسها ولم تقعد، وبعضها ما زال قائما حتى الآن.

كثيرون منا تعرفوا على نوعية النظام، الذي حكم حتى قبل سنوات قليلة في كوريا الجنوبية، من صدامات قوى الأمن مع طلبة جامعة سيئول. دول كثيرة، وحركات تحرر، وقفت من ذلك النظام موقفا معاديا بسبب خرقه، في المقام الأول، لحرمة الحرم الجامعي.

وايضا ما زال صدام النظام في الصين الشعبية مع طلبة جامعة بكين يشكل المعيار الأول في وصف هذا النظام بأنه غير دمقراطي حتى الآن.

وعندنا، وقبل الانتفاضة، شكل مس الاحتلال بحرمة حرم الجامعات، وحرم المدارس والمعاهد التعليمية، واحدا من افضل ميادين دعايتنا لاطلاع العالم على همجية الاحتلال، ونجحت الحملة العالمية في تقييد ايدي الاحتلال على المس بحرمة حرم هذه الجامعة او تلك من جامعاتنا.

استفادت الحركة الوطنية من هذا التقييد، بنقل بعض نشاطاتها، خصوصا المؤتمرات السياسية الى هذا الحرم او ذاك. وشيئا فشيئا تحول الاحتماء بقدسية الحرم الجامعي الى استقواء عليه، والى الاطاحة بهذه القدسية، دون ان يجرؤ احد على ابداء ولو ملاحظة عابرة.

في لقاء مع ممثلي احد الفصائل اقترحت عليهم التعاون المشترك لاعادة تدريجية لهيبة الحرم الجامعي وتعزيز قدسيته. تحدثوا عن صعوبة المسألة.. وان ما جرى قد تحول الى عرف عام وعادة من الصعب مواجهتها او تغيير مسارها. وتساءلت الا يكون حديثنا عن الدمقراطية مع استمرار هذا الحال نوعا من النفاق والخداع لا غير؟!

● مفيد صيداوي ●

دمعة حرّى على معلم وقائد



● على حين غرّة تفاجئنا وتتركنا يا ابا الأمين، في عز هجير الصيف ونحن كلنا بحاجة لمثلك، بحاجة لصوتك ومكانتك لتقوية دربنا.

لم تعتد يا أبا الأمين على ترك الرفاق في عز الحاجة اليك، لم تفتر همتك مرة يا ابا الأمين، وبقوة عزيمتك برأيك السديد وتوجهك المخلص نحو قضايا شعبنا وقضايا الفقراء التي من اجلها انتسبنا لدربك نحن الأبناء الذين كبرنا معك ولك، انرت لنا الطريق.

هلا انتظرت قليلا يا صاحب القامة المرفوعة ابدا؟ هلا انتظرت قليلا لنردد معك كما رددنا دائما:

«فلتسمع كل الدنيا
فلتسمع
سنجوع.. ونعرى..
قطعا نتقطع
ونسن ترابك
يا ارضا تتوجع
ونموت، ولكن..
لن يسقط من ايدينا
علم الأحرار»

وها قد رحلت ولكن لم يسقط من يدك علم الأحرار، علم الجماهير الشعبية المشرع.

كنت صيحة الفقير التي طالت عنان السماء، وهو يهتف: حيّ على الكفاح حيّ على النضال.

كافحت في الزمان الصعب وبهمة نادرة، هذه الصفة الأصيلة فيك، الأصيلة في تراثنا العربي في هذا الوطن.

الموقف المبدئي الانساني الشجاع داخل الحزب وهيئاته انت فارسه، الموقف الشعبي الشجاع في المحافل الرسمية، برلمانية وغير برلمانية، واجتماعات دولية انت فارسه. الموقف الشعبي الموجه في المظاهرة والمسيرة انتخارسه.

من الصعب على من تربى في حزب كنت من فرسانه الاوائل، وكان ما يزال بريش الحرام (الزّغب) الكفاحي ان يتابع هذه المسيرة بدونك يا ابا الأمين فالرأي السديد انت صاحبه والحكمة الانسانية انت رائدها.

ولكن انت صاحب نظرية السعادة في احلك الأوقات ورؤية المستقبل في احلك الظروف.. انت صاحب نظرية اكمال مسيرة الشهداء والأبطال ولذا سنكملها يا رفيقنا الغالي مسيرة الفقراء.. سنتابعها طريق الشعب طريق تفتح المزيد من الازهار.. طريق رسم الابتسامات على جبين ومباسم الاطفال كل الاطفال.

(عرعرة)

قناديل البحر.. عادت الى شواطىء بلادنا

□ ماذا نفعل لمواجهتها؟ كيف نميز آثارها؟ ما هو الاسعاف من لسعتها؟ وما السبيل للوقاية منها؟ □

● تشهد شواطىء مختلفة في البلاد، خلال السنوات العشر الأخيرة موجات من قناديل البحر التي تغزو الشواطىء، خاصة في فصل الصيف. ففي العام الماضي الزمت وزارة الصحة باغلاق عدد من شواطىء البلاذ بعد ان اصبحت تشكل خطرا على المستحمين بسبب تواجد كميات هائلة من قناديل البحر فيها. وفي هذا الصيف تكتشف، يوميا، في شواطىء البلاد على البحر المتوسط، كميات كبيرة من قناديل البحر.

وقناديل البحر.. عبارة عن حيوانات بحرية، لونها ابيض يميل الى الزرقة، ٩٩٪ من تركيبها الجسماني هو من الماء. تتكاثر بسرعة. شكلها هلامي. تعيش في المياه المالحة والبحار بشكل اساسي.

لجمع المزيد من المعلومات وطرق الوقاية من هذه الحيوانات التي باستطاعتها تعكير صفو نزهاتنا وحرماننا من معانقة امواج البحار، توجهنا الى اخصائي امراض الجلد د. انور جمّال.

* ما هو السبب لهذا الغزو لشواطىء بلادنا؟!

- د. جمّال: الأسباب حتى الآن غير معروفة تماما.. لكن ربما تكون هناك علاقة للأعاصير وارتفاعات الامواج التي تقذف تلك القناديل الى مسافات بعيدة.

* د. انور جمال *

بعد تكاثر هذه الظاهرة في شواطىء البلاد.. شرعت وزارة الصحة باعداد الابحاث حولها وحول كيفية مقاومتها بسبب ما تسببه من اضرار للصيادين وازعاج للمصطافين.

* في اثناء عملكم اليوم.. هل تلمسون ازديادا في عدد الاصابات في الجلد من جراء لسعة من قنديل البحر؟!

- د. جمّال: بالطبع..

* ما الذي تحدثه اللسعة للجلد؟!

- د. جمّال: قناديل البحر تطلق افرازات معينة تسبب الهيجان والحكة للجلد، واحيانا حرقة. قد يكون الهيجان بسيطا، واحيانا اخرى تكون هناك حروق مع فقاعات. هذا يتوقف على حجم القنديل، فكلما كان اكبر كلما كانت الأضرار في مكان الاصابة اصعب.



* كيف يمكن التمييز بان الاصابة ناتجة عن اطلاق افرازات او بسبب اللسع؟!

- د. جمّال: اذا كانت النتيجة حكة شديدة مع احمرار يكون ذلك بسبب الافرازات. اما اذا كانت هناك خطوط مستقيمة فوق الجلد، فهذا يعني لسعة. فاصابة القنديل للأطراف او الجلد تنعكس على شكل خطوط حمراء، ترافقها فقاعات تحتوي على سائل بدون لون تحرق الجلد وتهيجه.

* وكيف علينا التعامل عند الاصابة؟!

- د. جمّال: التعامل مع الاصابة حسب حجم انتشارها وقسوتها على الجلد. بشكل عام يتم التعامل مع الموضوع مثل التعامل مع اي اصابة اخرى بالحروق. لذا فاول ما علينا فعله هو المحافظة التامة على مكان الاصابة، وكاسعاف اولي يجب دهن المكان بكمادات من الماء والخل.. بعد ظهور قناديل البحر يتوفر هذا الخليط في كل غرفة اسعاف في كل شاطىء. واذا لم يتحسن وضع

(البقية ص ١٥)

الـــهـــرش..!

الهرش احساس غير مريح، يحدث في الجلد، وتنجم عنه رغبة في الحك. وهو يوصف كاحساس باللدغات او الالتهابات.

الاسباب المسؤولة عن الهرش، لا تكون واضحة تماما دائما. وهي معروفة على انها المشاعر التي تحدث عند اطراف الاعصاب في الجلد عندما تتم اثارة الاعصاب، ويمكن تحديد بعض اسباب الهرش، مثل لدغ الحشرات والجروح الخفيفة ووجود بعض الامراض الفطرية، او الطفح الجلدي الذي يصاحب مرض جديري الماء ويعض الامراض المعدية. ويزول الهرش عندما تتلاشى الاسباب التي ادت اليه.

هناك حالات من الهرش اسبابها الاجهاد النفسي الزائد، وهذا يتركز في فروة الرأس، ولكن قد يحدث ان يتركز في الساعد، السبيل لعلاج هذا النوع هو بتجنيب الاجهاد النفسي. او تعلم كيف علاجه.

بعض انواع الهرش يحصل ايضا من جراء جفاف الجلد. فاذا كان جفاف الجلد يتركز في منطقة صغيرة، فمن الممكن علاجه بغسول طبية او بواسطة كريم الجلد المناسب. اما اذا كان الجلد الجاف عبارة عن منطقة كبيرة تسبب الهرش، فان حمامات الزيت تكون نافعة في هذه الحالة. وفي بعض الحالات يوصي الطبيب بتحديد حمامات الزيت مرتين في الاسبوع خصوصا عندما يكون التعرض الكثير للماء سببا في جفاف الجلد. ولكن، ينصح هنا ايضا بتغيير انواع الصابون، فقد يكون المسبب للهرش او زيادة حدته.

وهناك احتمال ان يكون سبب الهرش هو رد فعل من تناول دواء معين. وفي هذه الحالة يجب العودة الى الطبيب

اذا فشلت جهودك في التخلص من الهرش، عليك ان تتوجه الى الطبيب المختص ليجري الفحوصات اللازمة. فقد يكون بسبب الهرش ايضا الاصابة بمرض شديد، مثل مرض البول السكري! والتهاب الغدة الدرقية ا الفشل الكلوي ا الوباء الكبدي او حتى السرطان.

الى الأهالي والمرشدين في المخيمات الصيفية والى ذوي البشرة البيضاء والشامات

تنازلوا عن التسفع هذا الصيف

* .. وارتدوا بلوزة وقبعة عند السباحة ونظارات شمسية ملائمة *

* من عام الى آخر يوصي الأطباء بأهمية الوقاية والحذر من اخطار اشعة الشمس بسبب ارتفاع نسبة الاشعة فوق البنفسجية التي تصلنا، والتي ادت الى ارتفاع في عدد الاصابات بسرطان الجلد - الميلانوما.

وزارة الصحة اصدرت منشورا قبل نهاية العام الدراسي الاخير، اوصت فيه بالسماح للاطفال والفتية والمستحمين بارتداء بلوزة وقبعة عند النزول للسباحة.

د. انور جمّال.. اخصائي امراض الجلد يوصي الأهل والمرشدين في المخيمات الصيفية اضافة الى ما ذكر بالاهتمام، بأن يضع الأطفال والفتية نظارات شمسية فوق عيونهم لحمايتها ايضا من اضرار الشمس. فقد تبين ان هناك علاقة بين المياه الزرقاء التي تصيب العين والمعروفة بـ - الكاتراكت - وبين تعرض العينين للشمس. يضيف: «يجب الانتباه ايضا الى نوعية وجودة النظارات وقدرتها على صد الأشعة ومنعها من اختراق العدسات والوصول الى العين».

كذلك يوصي د. جمّال بالتنازل عن التسفع هذا الصيف. لأن سبب الارتفاع باصابات سرطان الجلد.. له علاقة مباشرة، مع تعرض الجلد للشمس في فترة الطفولة.. ومع ان استعمال الكريمات الواقية ضروري جدا.. الا انه لا يحمي الجلد نهائيا من الاصابة.

اما اكثر الاشخاص المعرضين لذلك الخطر فهم ذوو البشرة البيضاء، والشامات والذين في عائلتهم اشخاص مصابون بسرطان الجلد.

نهاية وشيكة لشلل الأطفال



اعلنت مؤخرا «منظمة الصحة العالمية»، في جنيف، انها على وشك القضاء نهائيا على مرض شلل الأطفال. ففي العام ١٩٩٣، سجلت الاحصائيات الطبية هبوطا حتى معدل ٥٠ في المئة في عدد الاصابات بهذا المرض، فكان عدد الاصابات ٧٨٩٨، في مقابل ١٥٩١١ في العام ١٩٩٢. وتقول مصادر «المنظمة» ان شلل الأطفال لم يعد حاليا موجودا في ١٤١ بلدا. وقد عبر مدير «المنظمة» عن ارتياحه للنشاطات التي تقوم بها في سبيل القضاء نهائيا على هذا المرض في غضون العام الفين.

ألعاب الفيديو ونوبات الصرع

نشرت حديثا مجلة «طب الأطفال» الامريكية دراسة هامة حول تأثير العاب الفيديو على صحة الاولاد، ومدى تسببها باحداث نوبات صرع عندهم. وقد تبين، حسب الدراسة، ان هذا النوع من الألعاب الالكترونية المحببة كثيرا لدى الاحداث، خصوصا اولئك الذين دون العاشرة، لا يحدث نوبات صرع الا عند الاشخاص الذين يملكون استعدادا وراثيا، وينصح معدو هذه الدراسة، بناء «على تجارب استمرت اشهرا»، ان يعمل الأهل ما في وسعهم لمنع اولادهم من مواصلة اللعب، واذا لم يفلحوا تجاه الصغار فهناك ادوية جديدة استحدثت لهذه الغاية، وهي تقي الطفل من الاصابة بنوبة صرع فجائية.

الضمور العضلي عند الأطفال

* خطوة الى الأمام جديدة تخطوها البحوث «الجينية» المتعلقة بأمراض الوراثة. فريق بحوث طبية يشرف عليه البروفسور أرنولد مونيك والدكتورة جوديت ملكي، في مستشفى «نيكر» الباريسي، توصل الى اكتشاف حاسم في شأن تحديد هوية «الجينة» المسؤولة عن اصابة الطفل بمرض الضمور العضلي، وهو مرض ينتج عن فساد في الدودة الشوكية، ويتسبب بشلل تتفاوت خطورته حسب مدى الاصابة. وهذا المرض، يصيب طفلا واحدا من ستة آلاف في العالم، وهو من الأمراض الوراثية الأكثر انتشارا في مختلف البلدان.

وقد انصب اهتمام فريق «نيكر» الطبي على دراسة منطقة معينة من الجسم، حيث يوجد «كروموزوم ٥»، فتبين بالدليل العلمي القاطع ان الطفل المصاب يعاني من نقص في بعض «الجينات». وهذا النقص هو المسؤول عن التسبب بالضمور العقلي، قبل ثلاثة اشهر من موعد الولادة. ومع هذا الاكتشاف حلت الغاز اخرى من بينها لغز حير العلماء طويلا، وهو التغيرات «الجينية» الخاصة بهذا المرض قبل ولادة الطفل وبعدها. اما الان وقد تم تحديد المسؤول عن هذه التغيرات، فقد بات في المستطاع اجراء كشف طبي اكثر دقة للأم الحامل، لمعرفة عدد «الجينات» التي تنقص الجنين، وعزل «الجينة» التي تتسبب بمرض الضمور العضلي، وذلك قبل ان يفد الوليد الى هذا العالم.

*** المشروع قائم في الوسط اليهودي منذ ١٨ عاما. لكنه نادر في الوسط العربي. هدفه ارشاد الام حتى تقدم افضل رعاية لطفلها. فيحقق لها ثقة ويحقق للطفل تطويرا سليما ***

* برنامج او مشروع ارشاد امهات لجيل الطفولة المبكرة هو برنامج ارشادي جديد ونادر في الوسط العربي. بدأ العمل به في ام الفحم وبيت جن وقريبا سيبدأ في جسر الزرقاء. حول هذا المشروع الهادف التقينا السيدة منى محمد محاجنة، مركزة المشروع في ام الفحم، وعددا من المرشدات الفحماويات اللواتي يستكملن حلقة الوصل مع الأمهات:

* «الاتحاد»: هل تعطيننا فكرة عن المشروع؟

– منى محاجنة: هذا المشروع يعمل به في المانيا والولايات المتحدة وهولندا اما في اسرائيل فهو قائم في الوسط اليهودي منذ ١٨ عاما وفي ام الفحم يضم المشروع الاطفال من جيل ٣ سنوات وحتى صف البستان (اي مواليد ١٩٩٠).

لقد تم اختيار ٦٠ أسرة من ام الفحم. ويعمل في المركز ٤ مرشدات. فبعد اعداد الامهات تقوم الام بدور المعلمة لطفلها وهكذا يتم اعداد الطفل بشكل جيد للمدرسة العادية.

* «الاتحاد»: من يشرف على المشروع؟

– منى محاجنة: يشرف على المشروع قسم ترميم الاحياء التابع لوزارة الاسكان بالتعاون مع الجامعة العبرية وقسم المعارف في بلدية ام الفحم، والاستاذ سميح ابو مخ بصفته مدير مشروع ترميم الاحياء في ام الفحم.

* «الاتحاد»: كيف يتم ارشاد الأمهات؟

– منى محاجنة: من خلال لقاءات خاصة كل اسبوعين. ففي المركز تلتقي الامهات والمرشدات ويتم توزيع كراسات وقصص عليهن، بالاضافة الى ارشادهن لكيفية اكساب الثروة اللغوية ومهارات الرسم والحركة والقدرة على التركيز لأطفالهن.

وفي البيت تجلس الأم مع طفلها لفترة نصف ساعة وتقوم بتطبيق المعلومات الارشادية التي تلقتها من قبل المرشدات.

مشروع - «الاتحاد» ام الفحم، تصوير: جاد الله اغبارية

* «الاتحاد»: ماهي الصعوبات التي تواجهك لدى تفعيل هذا المشروع؟

– منى محاجنة: اولا – المشروع جديد في ام الفحم ونادر في وسطنا العربي. وكل بداية صعبة. وثانيا – عدم الالتزام بالوقت من جانب الامهات المشاركات في هذا المشروع.

□ مشروع يعزز الثقة بالنفس □

وفي حديث مع مرشدات المركز، قالت المرشدة سلوى جبارين:

«هناك اقبال شديد من جانب الامهات على هذا المشروع وبين المشتركات امهات أميات (لا يعرفن القراءة والكتابة)، فالمشروع يعزز الشعور بالمسؤولية والثقة بالنفس لدى الأم ويعمق العلاقة بين الام وطفلها».

وتكمل المرشدة نجاة محاميد: «جميع المرشدات العاملات في المركز او المشروع لديهن اطفال من جيل ٣ سنوات وحتى الصف البستان ومن تجربتي الطفل يشعر بأن الجميع مهتم به ويشعر به».

اما المرشدة مسعدة جبارين فتضيف: «المشروع حتما سيلاقي نجاحا في ام الفحم فالمسألة مسألة وقت لا أكثر».

وتؤكد المرشدة رقية محاميد: «المشروع يخلق لدى الأم الوعي الكافي لتربية اطفالها ويشعرها بالمسؤولية اكثر تجاه اسرتها واطفالها الصغار».

وبعد الحديث مع المرشدات ومركزة المشروع خرجنا من المركز على أمل ان يلاقي هذا المشروع الاقبال اللازم وان يحقق اهدافه. ويا حبذا لو يعمم على كافة قرانا ومدننا العربية فنحن بأمسّ الحاجة اليه.

(جاد الله اغبارية)

في لقاء خاص بـ «الاتحاد»

قائدة الشرطة الفلسطينية تبكي.. وتحسد من وصلوا الى الوطن

□ فاطمة برناوي: بعنا جميع اثاث البيت لكي نعود. فلما تأخرت عودتنا، عدنا واشترينا فرشة □ هناك ٢٥٠ فتاة فلسطينية تقدمن بطلبات انتساب للشرطة □

* ..هناك في الغربة، لا يزال مئات الفلسطينيين الافراد والعائلات ينتظرون لحظة اللقاء.. اللقاء مع الوطن مع ابناء شعبهم ومع اهلهم واقربائهم.. جميعهم كانوا يرغبون في مشاركة الرئيس ياسر عرفات رحلته. ولكن الظروف كانت اقوى من ارادتهم. فجلسوا مقابل شاشات التلفزيون، يراقبون كل شيء، خطوة بخطوة، كما قالت لنا قائدة الشرطة النسائية الفلسطينية، السيدة فاطمة البرناوي، التي كانت من المفروض ان تكون في مقدمة المرافقين للرئيس عرفات. بل انها حسب وظيفتها، كان يجب ان تسبق الرئيس في العودة. ولكن السلطات الاسرائيلية، ولاسباب غير مبررة، لم تسمح لها بالدخول. ولما اتصلنا بها لنسمع رأيها في عودة الرئيس عرفات وجدناها غاضبة وحزينة.. «ولكن في نفس الوقت فرحة جدا. فقد وضع حجر الاساس لبناء الدولة الفلسطينية».

– كيف شاهدت هذه اللحظات التاريخية؟

* جلسنا، مجموعة من الاصدقاء في بيت احد الزملاء، الذي لم يبع جهاز تلفزيونه بعد. عيوننا انشدت نحو التلفزيون. ومع ان الصوت كان مشوشا، فقد كانت الصورة واضحة. وحال وصول «الختيار» الى رفح رأينا انفسنا جميعا نبكي. قمة تأثرنا كانت في لحظة تقبيله ارض الوطن. عندها أجهشنا في البكاء، والقشعريرة سرت في اجسادنا جميعا.

– وماذا كان شعورك الشخصي؟

* .. الحقيقة انني لأول مرة في حياتي سيطر علي الحسد. الكل يعرف صفاتي بحبي للآخرين واحترامهم، وعدم مضايقة احد.. ولكن هذه المرة تضايقت جدا. لقد كان عندي امل ان ازور الوطن في هذا الوقت وان اقبل ترابه.

– وماذا تفعلين الآن؟

* اليوم، وبعد ان خاب أملنا في الوصول الى الوطن خلال يوم او يومين، ذهبنا لشراء فرشة للنوم عليها. فقد بعنا جميع اثاث البيت ولم يبق لدينا سوى الحقائب.

– كيف تستعدين لتسلم منصبك في سلك الشرطة؟

* لقد عبرت عدة دورات، هنا في تونس. ولكننا ما زلنا في البداية ولم يتضح شيء بعد. اشقاؤنا المسؤولون في فلسطين ينظمون الامور ولكننا لم ننجز شيئا ملموسا بالنسبة للنساء الشرطيات.

– لدرجة ان عددا قليلا جدا منهن، شارك في عملية التنظيم لدى حضور الرئيس عرفات؟

* صحيح عدد المشاركات قليل جدا. بالنسبة

(البقية ص١٥)

تعرفي على حقوق المرأة العاملة!

● المرأة العاملة لا تحصل على العديد من حقوقها لعدم معرفتها بهذه الحقوق، وخاصة المرأة الحامل في اثناء فترة الحمل والولادة.

فمع ان القانون الاسرائيلي، مليء بالثغرات التي تتيح المساس بحقوق المرأة في المساواة، فان فيه ايضا الكثير من العناصر التقدمية التي تعطي المرأة حقوقها. فيما يلي ننشر القوانين المتعلقة بالمرأة العاملة عندما تحمل.

* تحديد الفصل من العمل:

لا يجوز للمشغل فصل عاملة من العمل في فترة حملها، او قبل خروجها لاجازة الولادة الا بتصريح من وزير العمل والرفاه الاجتماعي، ولا يسمح الوزير بفصل عاملة حامل من عملها اذا تبين ان الفصل بسبب حملها.

هذه التعليمات تشمل كلا من العاملة الحامل المثبتة والمؤقتة بشرط ان تكون قد عملت لدى نفس المشغل او بنفس مكان العمل ستة اشهر على الأقل. منع الفصل من العمل يشمل كذلك العاملة الحامل التي تعمل بموجب عقد عمل خاص ولفترة محددة.

لا يحق للمشغل ان يفصل عاملة في اجازة ولادة او في ايام تغيبها عن العمل حتى مدة ستة اشهر من انتهاء اجازة الولادة المدفوعة.

(تعليمات حول اجازة دون راتب، انظري في بند الحق في التغيب عن العمل) ولا يرسل الفصل للعاملة ابتداء من الفترات المذكورة.

* فترة الحفاظ على العمل:

يحق لعاملة ان تتغيب عن مكان عملها في اشهر الحمل اذا اقر الطبيب ان وضعها الصحي يلزم ذلك.

يحق لعاملة في فترة الحفاظ على حملها تقاضي ضمان دخل على النحو التالي:

● ٢٥٪ من معدل الاجور العام حسب ما كان عليه في ١/١ من نفس السنة الا اذا طرأ تعويض، عندها يزداد المبلغ بنسبة التعويض منذ بدايته.

● الأجر العادي للعاملة المؤمنة يُحسب حسب معدل اجرها في ثلاثة اشهر العمل الأخيرة لـ «اليوم المقرر» (اليوم الاول للحفاظ على الحمل). واذا جرى تعويض عند انتهاء الفترة التي استخدمت كأساس لحساب المبلغ حسب هذه الفقرة يزداد المبلغ بنسبة التعويض منذ اليوم الاول لبدايته.

● العاملة التي تستحق مخصصا في فترة العمل حسب اتفاقية عمل، اتفاقية جماعية او غيرها، تحصل على ما تستحق حسب تلك الاتفاقية ولا تستحق مخصصا من التأمين الوطني.

● الاستحقاق - لمخصص اجرة فترة الحفاظ على الحمل ٣٠ يوما متواصلة ويدل كل فترة اضافية ١٤ يوما على الأقل كانت العاملة في فترة الحفاظ على الحمل، ويحق لها كل ذلك بناء على تقارير طبية مقررة في القوانين.

* التغيب في فترة الحمل:

– حسب القانون يحق للعاملة الحامل التغيب عن مكان عملها، دون الخصم من اجرها، من اجل المراقبة الطبية والفحوصات الطبية المتعلقة بالحمل. المقصود بالمرأة العاملة هنا، تلك التي تعمل اسبوع عمل كاملا، كما هو متبع في مكان عملها وهذا اكثر من ٤ ساعات يوميا.

– يمكن ان تتغيب ٤٠ ساعة خلال اشهر الحمل.

– عاملة تعمل لغاية ٤ ساعات يوميا يحق لها ان تتغيب عن عملها ٢٠ ساعة خلال اشهر الحمل.

* اجازة ولادة براتب من التأمين الوطني:

– يجوز للعاملة ان تبدأ اجازة الولادة ٤٢ يوما قبل يوم الولادة المقدر.

– يحق للنساء اجازة ولادة براتب بشرط ان تكون الوالدة اجيرة او مستقلة في دورة تعليمية استكمالية (المعتمدة من قبل وزارة العمل والرفاه الاجتماعي) او في نطاق مدرسة التمريض والتي دفعت رسوم التأمين الوطني خلال ١٠ شهور من ضمن ١٤ شهرا سبقت اليوم المقرر – اليوم الذي توقفت به عن العمل وهي حامل وانتهى هذا اليوم بولادتها – او خلال ١٥ شهرا من ضمن ٢٢ سبقت اليوم المقرر.

– تستحق العاملة نفقة الولادة لستة اسابيع من ضمن اجازة الولادة اذا أمنت ستة اشهر من بين ٤ اشهر سبقت اليوم المقرر.

أحاديث الإشراق والإفتراق

● محمد حلمي الريشة ●

أحاديث الإشراق المنشور

للنجمة مرساة
لكنْ!
للشاعر، في صدق، هُوّه
يتدحرج فيها، منفطرا، كشظايا نور
والعمق بريقٌ يُكشف فيه الستر هُنيهه
والملحُ على عينيه حضور.

***

كان الشعر يدق الصدر بأجنحته
برفيف تنساب الرقة من اطرافهما
ما استأذن
بل دخل القلب كأهل البيت الى فرح
من بعد جنازة
شيعت بها بعض العشاق
فساقوني في اولهم
نحو الابقاء المأسور

***

اشرقتُ أنا قبل هنيهة
وترفّعت كثيرا
وغدوت عمودا ينفلق وصايا
في موقعة يكثر فيها صوت الجوقة اذ يتحلى
بلباس الديجور.

***

ورأيت ذبولا يتأسى بحديث الذات
يتماوج او يعبس في اروقة مرور
يبحث عن انسان مضغته التجربة
والقته على شفتي دنيا
او يذكر اوصاف الرمل المسحور

***

حين رآني.. قدمت له نفسي مرآة
فاجأني بالعصف ليخدش تكويني
قال:
انت الساحرُ في عمق رمليّ
لم يسقط فيه إناء الروح
وظل الإشراق المنشور.

***

افترضُ بأن الحدث قريبا
اتساءل:
كيف يفسّر ظل الرمل جدارا مرئيا
والرؤية خطأً مأثور؟

***

قال:
هبني أحلم
اتراجع عن قول ما!
لكن!
كيف يفسّر هذا الوصف كبيت فوق الرمل
واركاني طيف منثور؟

***

سار الوقت على خطّين يناقض احدهما الآخر
قلت: لعل يفيق ويمحو اثر الوهم
وحلم الأمكنة الزبدية،
شاهدتُ حرارة وجه الكأس على شفتيه مرارا
لم يلمس شيئا في طرقه
او يمسح طوقا عن عنقه
او يبدي ايماء نفور.

***

حاولت بأن ابسط سطري
كي يلمح فاصلة بين قبول بيوت الرمل
واطلالة برق مطمور..
لم يدرك ما تخفيه وما تبديه اراجيح المنفى
وانطلق الى بوق مسعور.

هذيان في الحدث الأدنى

.. تهذي..
تفعل أنّك تحلمُ، إذ تهذي،
ملكا فوق الرأس
وتاجا فوق العرش
تضمك مملكة للقعر
تشدك للنعش بقوة!

***

لا تتسامح مع اعشابي
هل كان الطيف؟
اركض..
خطوي يستبق القدمين، ولا شيء أراه
ما معناه؟
هرب الوقت فقل لي أنتَ، وضيع المنفى، هل القاه؟

***

.. تهذي..
تحلم انك ثوب اخضر
تتدلى منه ذبول العطر كرائحة النعناع
لكن.. اذ تصحو
(هل تصحو؟)
يمنعك الظن الأسماع!

***

لا تغتسل الآن بأعشاب الأبواب، أنا
اخشاها ان تصبغ وجهك في صخب
وتصدك عني
اينك مني؟

***

اتساءل كيف؟
والكيف تقاصر وتضاءل
وابتعد بعيدا عن طرفي
واحرفي؟

***

مولاي النائم في سرر الأوهام:
اتسع الخوف
وضاق الظرف
انسحبت اشلائي مني
ولأنك تهذي طالت جدراني
واشتطّ رصيف خطاك اليّ
اليّ انشطر النهر
وغار البحرُ
بطوفاني!

***

من بعد فصالك
لا من بعد خصالك
اشبعت الوصف
وارهقت الحرف
اكرر انك تهذي
تفعل انك تحلم
تخلط ما هب ودب
بقرار الغرب!

الإصباح في أفول الوقت

هرب الوقت فقل لي أنتَ، رضيع المنفى، كيف هرب؟
ولماذا؟ اينَ؟ وكيف؟
جفّتْ أبحره
ما كان الصيف
هل كان السيف؟

***

اعرف اوقاتا لا تذبل
لا تتآكل

القرب بعيد، ما طالته يداي
وامسعاي
للقول الصعب اصب كؤوسي المشروخة
فانتفضي يا دقة نظري
انت فراشة ضوئي الباهت
والمتقارب والمتباعد
ودعيني اقرأ
استرجع ابراء قلته
ورموزا لربيع صادره النصل امام صباي
ثم.. وما طالته يداي

***

اكتشف برودك في الصورة
واقول الرسم، قرين المنفى، جف وغار
كيف اعيد النظر اليك وعيني غامت مقهورة؟
يا انت هنالك في الصورة.

***

اتذكرك غريبا شبقيا
ومغاور شك
وبدون اطار
ماذا قال الإزميل حروفا للورقة؟
ماذا امتصت غصبا؟
هرب الوقت برقتها
فارقني حين لمست الواقع بأصابع تعبي
ماذا قال السكين المنبي كتابا للشوكة؟
ماذا ردّت؟
ابرا وقواطع هند مشحوذة
ولهذا،
هرب الوقت فقل لي أنت، طريح المنفى، كيف هرب؟

***

استطراد:

كيف أواصل منتظرا
باقات الساعة ضد الذات
شرود اللحظة عن عطفي؟
اني منطفئ حينا ما
لكن مشتعل من كفي.

(نابلس)

دريد لحام يعود الى

● تتمة من صفحة ١٣ ●

اخاطب المهاجرين العرب، قبل ان اتوجه الى العرب المقيمين، واحاول ان ابني معهم خيوطا اشد متانة بالارتباط بأرضهم والوطن الذي نبتوا فيه».

وعزا الفنان السوري قراره بالابتعاد عن المسرح لاسباب عدة:

- المسرح اولا بحاجة الى حيوية ونشاط، وانا بلغت الحادية والستين ولا املك طاقة الشباب، اضافة الى معاناة الممثل اليومية على المسرح، جسدية ونفسية.

- السبب الثاني هو انه لم يعد بامكاني ان اعمل افضل من مسرحية «صانع المطر» وافضل ان اختم حياتي المسرحية بمسرحية انا راض عنها.

- اما السبب الثالث والاهم فهو ان الناس في العالم العربي لم تعد تهمهم القضايا الكبيرة، لان اهتمامهم انحصر بالقضايا الحياتية اليومية، وكان الحديث مثلا عن الوحدة العربية قبل عشرين عاما «يستجر عاصفة من التصفيق، لكنه هذه الايام يدعو الى السخرية قليلا» والسياسة تحرق الاصابع.

وكان دريد لحام قرر اعتزال المسرح، بعد عرض مسرحية «صانع المطر»، والتي الف نصها واخرجها بنفسه، بعد انفصاله عن الكاتب محمد الماغوط الذي شاركه في كتابة اهم مسرحياته «ضيعة تشرين» و«غربة» و«كاسك يا وطن» و«شقائق النعمان».

وتضاربت آراء النقاد حول «صانع المطر» فمنهم من رأى فيها نجاحا شخصيا لدريد واشاد بموهبته وقدرته على التأليف والاخراج معا، ورأى فريق آخر في المسرحية فشلا ذريعا للفنان في اول عمل يقوم به، بعد طلاقه مع الماغوط، واتخذت فئة ثالثة موقفا وسطا تراوح بين نجاح في الاخراج (باعتبار ان دريد صاحب تجربة في هذا المجال) واخفاق بسيط في الكتابة واقترح عودة المياه الى مجاريها بين الكاتب والمخرج الممثل.

وكان دريد تعرض لانتقادات مماثلة بعد انفصاله (شبه الاضطراري) عن نهاد قلعي، الذي لعب امامه شخصية «حسني البورظان» في اعمالهما القديمة المشتركة. وتعرض قلعي، الذي توفي العام الماضي، اثناء عرض مسرحية «كاسك يا وطن» لمرض ابعده سنوات عن العمل في حقل الفن.

وذكر دريد انه يقوم، حاليا، بالاضافة الى الاعمال الثلاثة السابقة، في كتابة مشروع للاطفال، بالاشتراك مع الكاتب اكرم شريم (الذي اعد للتلفزيون اعمالا لاقت نجاحا منقطع النظير) يتوجه الى الاطفال ويحكي عنهم واشار الى ان «صندوق الدنيا» ما زال مشروعا على الورق «لان مخاطبة الاطفال اصعب بكثير من مخاطبة الكبار. وعمل يخاطب الصغار بحاجة الى كثير من التروي قبل الاقدام على القيام به».

وكشف دريد ان مهرجان التلفزيون العربي الثاني سيعقد في دمشق في تشرين الاول او تشرين الثاني ويشارك فيه جميع الممثلين والفنانين والمنتجين والمخرجين العرب اضافة الى ممثلين عن محطات فضائية.

ودريد لحام من مواليد دمشق ١٩٣٤ من اب سوري وام لبنانية، متزوج من هالة بيطار وله ثلاثة اولاد، ثائر وعبير ودينا، وهو جد لثلاثة احفاد.

والفنان مجاز في العلوم الكيميائية من جامعة دمشق وحاصل على دبلوم في التربية. عمل مدرسا في ثانويات دمشق، قبل ان يحترف الفن في عام ١٩٥٩، الذي بدأه في المسرح الجامعي في اثناء دراسته، وكان من اوائل المشاركين في افتتاح التلفزيون السوري في العام التالي.

من اعماله المسرحية «عقد اللولو» (تحولت الى فيلم سينمائي) و«مساعد المختار» و«مسرح الشوك» و«ضيعة تشرين» و«غربة» و«كاسك يا وطن» و«شقائق النعمان» و«صانع المطر» و«العصفورة السعيدة».

ولدريد ٢٥ فيلما سينمائيا، اهمها الافلام الثلاثة الاخيرة «الحدود» و«التقرير» و«كفرون». وفيلما «الحدود» و«التقرير» يعالجان قضايا التجزئة والتخلف في العالم العربي، وفيهما دعوة لتوحيد كلمة العرب.

اما في مجال التلفزيون فكان رصيده خمسة مسلسلات «مقالب غوار» و«حمام الهنا» و«صح النوم» و«وادي المسك» و«الدغري» بالاضافة الى مجموعة من السهرات والتمثيلات الناقدة.

وحاز دريد على اربعة اوسمة هي: الكوكب الاردني والاستحقاق السوري والثقافي التونسي والوشاح الاخضر الليبي، اضافة الى اكثر من ٤٠ شهادة تقدير من الجاليات العربية في كافة انحاء العالم وبعض المؤسسات الرسمية العربية.

● عايدة نصر الله ●

.. ولأني مختلفة

.. ولأني مختلفة
امشط شعر الليل
في وضح النهار
اشم عطر ايقاع الموسيقى
نرجسا/ ياسمينا
ورجلا
واغزل من الأحلام
شباكا لاصطيادي
كلمات على ورق
وتصير العصافير نسورا
بلا أجنحة
.. ولأني مختلفة
اسحب من عنق وحدتي مدفأة
تقيني برودة القلب
واجدل من امواج البحر
بياضا يظللني
من حلكة القلوب
.. ولأني مختلفة
وجنوني يتقطر حبًا
محمولا بالألق
تخاصمني العاصفة
مذلولة تحت قدمي
.. ولأني مختلفة..
......

***
.. ولأني مختلفة
سرقوا ايامي
حتى الثواني
اضاعوا تحت السنتهم
زرعوا «النابر»
على جسدي
حاولوا لعق حبري
مع دمي
واستعجلوا النهاية
لكن.. ولأني مختلفة
ما زلت اتشبث بالحلم
أعانقه/ أغيب فيه
حتى الأفق
.. ولأني مختلفة
اعشق هذا الاختلاف
اهدهده اغصانا
على جذعي
واورق واورق
واورق

استعجال..

احب ان اقطف الابتسامة البكر
والنظرة البكر
فلا اريد اجترار النظرات
ولا احاديث الحب
كفاني
هبني حديثا عن احلامك الصغيرة/ دفاترك
اقلامك/ اكلك/ شربك
لا اريد كلمات الحب اكثر
اريدك راقصا مجنونا
ضحكات موج تطير الى السحاب
اعشق ان اتضمخ بعطرك دفعة واحدة
لا تقل لي مهلا
فالوقت قصير قصير
فأنت انتفاضة بريق وتختفي
غب ثم عد
معبأ بأنوار جديدة
وعبق اجمل
دعني اضمك دفعة واحدة
وامضِ

***
اريدك رجلا آخر في كل يوم
كما اني امرأة اخرى في كل يوم
اريدك الآن لا دقيقة بعد
لا دقيقة قبل
والا.. ستفقدني
فأنا امضي بسرعة
لأني احب اللهب في اوجه
وامضي قبل الانطفاء
واحب الشمس في سطوعها
قبل الغروب
كل الأشياء احبها في اوجها
وامضي قبل ان تبدأ في النزول.

(ام الفحم ١/٧/١٩٩٤)

● محمود الصح ●

«حنين يوزع قلبي بقلبه»

بأفق مساء صغير
تدّق بقلبي
مئات الصور
تعلق حبي
على ساعديها!!

وفوق ضفاف الجوانح
تشعلُ هذي الشجيرات
نايات الحنين
وتشعل دمع الوتر
فكيف عساني اصير
بهذا الحنين؟؟
وهل تعرف الأطيار
اسما لهذا الحنين
وهل يعرف النهر
اذا مرّ فيّ
وأعطى الضفاف اليّ عناقا
ووجه الشجر؟؟

لماذا يخبئ هذا الغروب
نوافذ شوق حزين
بظلي المسافر فيه؟؟
وابصر عينيك لونا
يهاجر في نرجس البحر
وفوق شبابيك القطار!!
وجرحا يسافر
في يقظتي!!

حنين يوزّع قلبي بقلبه!!
فضاء يفتش عن نخلتين
ودمعا يسافر من مقلتيك
ويأتي معي!!
ويأتي معي!!

(عرابة البطوف)

● حسين فاعور ●

يارا سنذهب للوطن

يارا سنذهب للوطن
هيا اشربي كوب الزمن
وتسللي مني اليّ!
الشمس في عينيك يا يارا
وظهري للهموم
حاولتُ بثّ الروح في الموتى
وترتيب النجوم!
حاولتُ ان تجري المياه الى القمم
اغمدت في عينيك قلبي..
والعلم!
وذرفت آخر ما تبقى من ندم!
يا دمي المسفوك،
قد رحل الحمام.
والريح جُنّت
والكلام..
لم يعد يجدي الكلام.
يارا..!
اخاف عليك من هذا الظلام
اخشى جنون البحر،
قطعان الذئاب.
حجر ضفاف الحلم،
لكن الضباب
غطى جميع ملامحي..
غطى الهضاب،
البحر يسلبني الأمان،
والحلم كان!
بيني وبينك الف موت.. وجدار
صمت ملاعبك الجميلة،
والغمام..
ما عاد يمطر،
والحمام..
ما عاد يهدل،
كنت امشي من دمي حتى دمي.
قلت ارسمي..
الأحمر القاني على الطرقات،
ورد للذي مثلي يمر.
هيا احملي هذا الممر!
لأمر من زمن الملوك الى الوطن
هذا نزيف الورد احمر،
فوق ساعدك الطري
هيا ارسمي
لامر من حلمي الى وطني
هيا ارسمي
ما عاد يجديني الوطن!
هيا احملي!
لم يبق من وطني
سوى وجعي!
الحلم راح!
هيا احملي..
ماذا اخبئ بعد يا يارا
وقد شهروا السلاح
فتحوا عليك النار
فارتجف الوطن!!!
هيا اشربي كوب الزمن
وتسللي مني اليّ
اخشى عليك من الوطن!
يا ايها المقتول انقذ قاتلك،
يا ايها المسلوب حتى من دمك،
اعطي المنصة والخطاب
للوغد والدجال،
واحفظ موقعك!
احفظ ضفاف الحلم
واعصب ساعدك
برصاصة طحنت يدك!!
الحلم راح!
يارا سنذهب للوطن
هيا اشربي كوب الزمن
وتسللي مني الي!

في لقاء خاص بـ «الاتحاد»

وردة الجزائرية: احب ان اكون نجمة في الغناء وليس في التمثيل!

*** وردة الجزائرية تحيي حفلة في سوريا بعد غياب (١٨) عاما حيث احيت حفلة مع عبد الحليم حافظ آنذاك ***



* باريس – خاص بـ «الاتحاد»، من نزار كناعنة – تمضي الفنانة الكبيرة وردة الجزائرية حاليا فترة استجمام في فرنسا، وذلك بعد انتهائها من شريطها الغنائي الجديد والذي تقول عنه: «هذا الشريط استغرق (٩) اشهر تحضير، لذلك اسميته «مولود»..

وفي باريس التقاها مندوب «الاتحاد» نزار كناعنة واجرى معها هذا اللقاء:

● **«الاتحاد»: هل تتوقعين النجاح لشريطك الغنائي الاخير «مولود»، كما حصل مع الشريط قبل الاخير «حرمت احبك»؟**

■ وردة: شريطي «حرمت احبك»، كنت متيقنة من نجاحه، خاصة لاني كنت ادندن اغانيه بصورة غير معقولة داخل البيت، ولاني غير معتادة ان اغني الاغاني الخاصة بي داخل البيت، فانا معتادة ان اردد اغاني زملائي، ولكن اللحن الجديد والنقلة النوعية المميزة جعلاني اتحرف واغنيها باستمرار، حتى انني كنت اقول لابني وابنتي: «سوف تشاهدان نجاح هذه الاغنية».

اما بالنسبة للشريط الجديد «مولود» فانا اتوقع له نجاحا مماثلا، وهذا لان اغانيه من النوع الذي يغنى على المسارح، وحسب اعتقادي ان اغاني المسرح هي التي تنجح الفنان، هذا بالاضافة الى انها تحمل نغما جديدا مفعما باللون الشرقي من الحان عمر بطيشة.

● **«الاتحاد»: من الملاحظ انك في اعمالك الاخيرة تتجهين للالحان القصيرة الخفيفة، مع انك تميزت في الماضي بالاغاني الطويلة. فما هو السبب؟**

■ وردة: في الفترة الاخيرة تعود الجمهور على الاغاني العصرية ذات اللحن القصير واللون الشبابي واصبح لا يتحمل اغنية مدتها ساعتان واكثر على المسرح، وانا احاول ملاءمة نفسي للعصر مع انني احضر حاليا لحنا جديدا وضعه الملحن احمد السنباطي، وهو يعتبر طويلا نوعا ما، ورغم ذلك فانا خائفة من رد فعل الجمهور.

● **«الاتحاد»: علمنا مؤخرا بانك ستعودين الى السينما، فما هو سبب ابتعادك كل هذه الفترة رغم نجاح اعمالك السينمائية «الا...»؟**

■ وردة: لا يوجد في هذه الايام منتجون جادون كما في تلك الايام، وبصراحة انا اخاف البهدلة، لذلك توقفت، ولكن خلال هذه الفترة عملت في مسلسل تلفزيوني بعنوان «اوراق الورد»، ورغم نجاحه الا انني كنت اخاف من الرجوع الى الوراء، لكن المخرج هاني لاشين اقنعني بالعودة الى السينما بعد ان شاهدت اعماله الجيدة مع عمر الشريف، خاصة وانه قال لي: «سوف اوظف اشياء جديدة لديك في التمثيل لم يكتشفها احد من قبل في السينما»!

وانا اقول بانني لست فاتن حمامة (ملكة التمثيل) لكي اقوم بجميع الادوار، لذلك فانا احب ان اكون نجمة في الغناء وليس في التمثيل، لكنني عندما قرأت الدراما المقدمة إلي احببتها، لذلك وافقت.. والفيلم تحت عنوان «ايه يا دنيا» يشاركني في البطولة فيه صلاح السعدني ومحمود ياسين وزوزو نبيل، واتمنى ان يحبه الجمهور.

● **«الاتحاد»: نسمع ونقرأ بين الحين والآخر عن القاب جديدة يخلعها عليك الجمهور مثل «صوت الحب والجمال» وما الى ذلك. فما هو رأيك؟**

■ وردة: انا لا احب هذه الاوصاف والالقاب، فانا احب ان يقولوا «وردة.. وبس»، لانه لا يوجد فنان يستحق اللقب سوى سيدة الغناء العربي ام كلثوم، التي لقبت وبجدارة «كوكب الشرق».

● **«الاتحاد»: حدثينا عن اخر حفلاتك، وعن حفلاتك المقبلة؟**

■ وردة: اخر حفلاتي كانت في العام الماضي، حيث قمت بجولة عربية في المغرب، تونس، البحرين، دبي.. وقبل حضوري الى باريس احييت عدة حفلات في امريكا.. واستعد الان لزيارة لبنان واحياء (٤) حفلات خلال هذا الشهر.. بعد لبنان سأزور سوريا لاقدم بعض الحفلات، وعلى فكرة.. انا لم ازر سوريا منذ (١٨) عاما وكانت اخر حفلة قدمتها انذاك مع عبد الحليم حافظ – بعد سوريا سأعود الى القاهرة للراحة، لانني ساعود في كانون اول القادم الى باريس لاقدم حفلة كبيرة في قصر المؤتمرات.

● **«الاتحاد»: من هم نجومك السينمائيون المفضلون؟**

■ وردة: فاتن حمامة، عمر الشريف واحمد زكي، ومن المخرجين يوسف شاهين وهاني لاشين.

● **«الاتحاد»: الى من تحبين الاستماع من زملائك المطربين؟**

■ وردة: وديع الصافي، صباح، نجاة الصغيرة، المرحومة فايزة احمد وماجدة الرومي.

● **«الاتحاد»: كلمة تحبين قولها لجمهورك عبر صفحات «الاتحاد»؟**

■ وردة: «حبوني اكثر واكثر، وادوني كمان وكمان، علشان اديكم اكثر واكثر، لان حبكم هو اللي بيدفعني للامام.. كما اني اهديهم بوسة»!

دريد لحام يعود الى «غوار الطوشة» بحلة جديدة اسمها «ابو الهنا»

*** مسلسل «احلام ابو الهنا» مؤلف من (٣٠) حلقة، ويصور شخصية الانسان في مواجهة عالم الخيبة وانكسار الاحلام والهموم باسلوب كوميدي خفيف ***

● دمشق – بقلم: نسيب عازار – بعد اتخاذه قرارا صعبا بالابتعاد عن المسرح وقصر إعماله القادمة على التلفزيون والسينما بدأ الفنان السوري دريد لحام يحن، على ما يبدو، الى الماضي وتحديدا الى شخصية «غوار الطوشة».

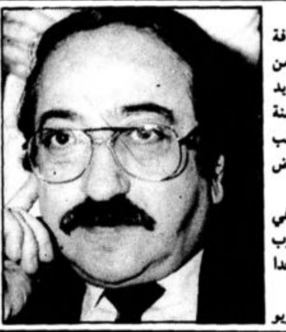
ويقوم دريد، حاليا، بالاعداد لتصوير مسلسله الجديد «احلام ابو الهنا» الذي سيلعب فيه شخصية «ابو الهنا» التي تشبه الى حد بعيد غوار الطوشة، التي ادخلته عالم الشهرة من بابه الواسع، ليس على الصعيد المحلي والعربي فحسب، بل على الصعيد العالمي ايضا.

وعلى الرغم من مضي اكثر من عشرين عاما على لعب شخصية غوار وتصويرها بالاسود والابيض وعدم اعادة تجسيدها بالالوان فان المشاهدين السوريين متعطشون دوما الى رؤيتها من خلال عرضها ضمن برامج التلفزيون في فترة الاعياد.

واعتبر دريد لحام في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية «ان شخصية «ابو الهنا» قريبة جدا من شخصية غوار مع بعض الفوارق. وفي المسلسل الجديد اجسد شخصية غوار الجديدة، فغوار قبل عشرين سنة في مسلسل «صح النوم» او «حمام الهنا» او «مقالب غوار» اصبح الآن اكبر بعشرين سنة وهذا الامر يفرض حالة جديدة للشخصية الجديدة».

واضاف «يصور ابو الهنا شخصية الانسان في مواجهة عالم الخيبة، وانكسار الاحلام والهموم باسلوب كوميدي خفيف، وستكون هذه الشخصية محببة جدا لدى الناس».

ويتألف المسلسل، الذي كتبه واعد السيناريو



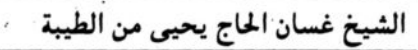
والحوار له الكاتب الصحفي حكم البابا وشاركته فيه الصحفية سلمى كركوتلي، من ٣٠ حلقة تعالج كل واحدة منها قصة وحدثا جديدين.

والفنان دريد منهمك هذه الايام في تحضير فيلم سينمائي جديد «الآباء الصغار» قال عنه، من دون ان يفصل في مضمونه، انه «فيلم انساني قريب من فيلم «كفرون» والابطال فيه اطفال» ويتم تصويره في دمشق.

وللمرة الاولى كشف دريد عن عمل «لم اتحدث عنه بعد واعمل على انجازه منذ بضع سنوات». وقال ان «امواج عائلية» هو عمل تلفزيوني فيه

(البقية ص. ١)

الشيخ غسان الحاج يحيى من الطيبة



● الشيخ غسان الحاج يحيى من الطيبة، دأب منذ عام ١٩٧٤ وحتى اليوم على بناء شخصية ادبية، فنية، مثقفة شاملة ،وحول ذلك يقول:

«لن اصل القمة، فبعد القمة الهبوط الى القاع، احاول دائما ان المس النجوم، فالشاعر العربي في القدم، يحث العرب على ذلك حيث يقول:

واذا غامرت في شرف مروم
فلا تقنع بما دون النجوم
فطعم الموت في امر حقير
كطعم الموت في امر عظيم!»

لذا قررت ان اضع هدفا عظيما في حياتي واصل اليه ان استطعت ذلك ووفقني الله. ان احرز لقب «كشاجم» بجدارة .. والمعنى:

- الكاف/للكتابة
- الشين/للشعر
- والالف/للانشاء
- الجيم/للجمال والجمع
- الميم/للالمام والثقافة

سبقني الى هذا اللقب محمود بن حسين الاديب الشاعر الباحث الفلسطيني الموطن – من الرملة – زمن الحمدانيين! وماذا انا فاعل لكي افوز بهذا اللقب وماذا صنعت؟!

* ك – في الكتابة، بدأت بنشر نتاجي الادبي منذ عام ١٩٧٤ في شتى الصحف والمجلات المحلية، كل المطبوعات عندنا وفي الاراضي المحتلة تقريبا نشرت من نتاجي، استعرض الكتب من خلال مقالات بدأتها في عدة صحف ومجلات محلية دون الاعتماد على النظريات الاكاديمية الباردة، لاصل الى اكبر عدد ممكن من القراء.

* ش – شعر مواجهة – مجموعة شعرية في ربيع ١٩٨٠ – «ثورة الحجر»، مجموعة ثانية في صيف ١٩٩٢ «نقاط على طريق» مجموعة اشعار اسلامية مخطوطة وقصائد متفرقة اما منشورة او مخطوطة.

* أ – انشاء – صور قلمية منشورة واخرى مخطوطة، قصص قصيرة ومقالات منشورة، وتحت الطبع مجموعتي القصصية الاولى «الكادح» وهي قصص قصيرة كتبت او نشرت خلال الاعوام ٧٨ – ١٩٩٤. تأسيس منشورات دار الفكر واصدار اربع مطبوعات عنها ومجلة «النور» الفصلية (مؤقتا).

* ج – جماليات وجمع، ارسم اللوحة ورسمة الكاريكاتير، ارسم بالدهان على الخشب وهي الطريقة التي ارتاح لها، وارسم الكاريكاتير، نشرت لي «الاتحاد»، «الانباء»، «هعولام هزيه» – (بالعبرية)، «المهماز»، «مشاوير». واصدرت مجموعتي الاولى في العام الماضي ١٩٩٣ بعنوان («معا في كل مكان») وهي المجموعة الاولى من نوعها التي تصدر بالعربية لفنان مقيم.

جمع – اعمل على عدة ابحاث في آن، منها:

- الشاعر الشهيد عبد الرحيم محمود.
- اسماء العرب في المذكر والمؤنث وغيرها.

* م – المام – من ينتج كل هذه الامور، الكيفية لا الكمية، قطعا ملم.

– هذه صورة تقريبية لما انتجته بين الاعوام ١٩٧٤ – ١٩٩٤ فاذا وفقني الله وفزت باللقب فقد اصبت»!!!

اليوم، ليس للوجه المبتسم!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

● في عدد «الاتحاد» الصادر يوم ١٩٩٤/٥/١٣، لمناسبة يوبيلها الذهبي ودخولها عامها ال ٥١، كتبت في هذه الزاوية:

«انهم الأساس، ملح الأرض وحصى الوادي والصخرة التي عليها اقيم هذا الصرح الشامخ، «الاتحاد»، انهم المؤسسون ومعبدو الطريق الذي سارت عليه «الاتحاد» منذ نعومة اظفارها وحتى يومنا هذا.

انهم توفيق طوبي واميل حبيبي وتوفيق زياد وعلي عاشور وصليبا خميس ومحمود درويش وسميح القاسم وسالم جبران، وان ننس لن ننسى طيبي الذكر اميل توما وعصام العباسي.

لقد ذاقوا الأمرين كي يطعمونا الشهد، عقصتهم دبابير السلطة وملأوا خوابي الشعب بالعسل.

وما زال كل منهم يحتفظ لنفسه بخابية خفية، بعيدا عن اعين المتطفلين، ولا يغرف منها الا في مجالس الخلان».

ايه.. يا «ابو الأمين»! لماذا اخترت ان تصبح طيب الذكر مبكرا، في قمة العطاء، والجماهير احوج ما تكون اليك؟!

● الحديث الأخير! ●

آخر مرة تحدثت فيها مع الصديق والأخ، المعلم والقائد توفيق زياد (ابو الأمين) كانت يوم الخميس الاسبق (١٩٩٤/٦/٣٠)، للحصول منه على تصريح لصحيفة «الاتحاد» بمناسبة سفره الى غزة هاشم، عل رأس وفد الجماهير العربية، لاستقبال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يوم الجمعة ١٩٩٤/٧/١.

وردت الرفيقة العزيزة نائلة زياد (ام الأمين) على الهاتف. واعلمتني ان «ابو الأمين» مشغول في سلسلة من الاجتماعات. وانها ستخبره باتصالي الهاتفي فور عودته الى البيت.

وفي الحادية عشرة من تلك الليلة (الخميس/ الجمعة) رن الهاتف في مكاتب الحريري، وكان على الطرف الآخر توفيق زياد (ابو الأمين).

وبعد ان طرح السلام، وسأل عن الصحة والعمل، كعادته، ضحك وقال:

– شو هذا، يا اخي! مليح انك رجعت الى زاوية «ليس للوجه الكشر»، خلي الناس تبتسم. فقلت له:

– بدنا منك كم نادرة «اتحادية» تاريخية.

فضحك ثانية وقال:

– هو انا فاضي!

وبعد ان دونت تصريحه، الذي اكد فيه على عزمه دعوة عرفات الى زيارة الناصرة، شكرته. فقال:

– ديروا بالكم على بعض. تصبح على خير خيّا!

وكانت كلمة خيّا آخر كلمة يقولها في كل اتصال هاتفي معه. وكانت هذه المرة الأخيرة!

ايه.. يا «ابو الأمين»! كم سنفتقدك، يا خيّا.

وبعد ان اعدت سماعة الهاتف الى قاعدتها اقترحت على رئيس التحرير نظير مجلي (ابو شهاب) والمدير العام عصام خوري (ابو حنا)، وهما من اعز اصدقاء «ابو الأمين»، ان نرتب سهرة معه، ونضمن تسجيلها على شريط، كي نلتقط اكثر ما يمكن من الياقوت والمرجان ومختلف انواع الجواهر، ونودعها في ذمة التاريخ من على صفحات «الاتحاد».

ايه.. يا «ابو الأمين»! اتفقنا، ولكنه القدر! وللقدر في مآسيه وغدره بالأمناء والشرفاء شؤون!

● البداية ●

تعرفت على توفيق زياد اول ما تعرفت عليه شخصيا، في العام ١٩٦٧، وكنت قد تعرفت على شعره قبل ذلك بسنوات.

وحدث التعرف الشخصي بفضل صديقي وزميلي في التدريس في ابتدائية تراسنطة العكية يعقوب حجازي، الذي دخل باب الابداع الشعري ووضعت على طريقه العراقيل النشرية.

فنصحه صديقنا المشترك اديب ابو رحمون، الذي كان يعمل، في حينه، في مكتب المحامي عبد الحفيظ دراوشة، ان يلجأ الى رئيس تحرير مجلة «الجديد» توفيق زياد.

وبالفعل، سافرنا ثلاثتنا الى الناصرة حيث استقبلنا واستضافنا توفيق زياد في بيته. ونقّح قصائد يعقوب ونشرها في «الجديد». ومع مرور الأيام ادرجها غسان كنفاني في مؤلفه المشهور عن ادباء وشعراء المقاومة. وبثتها اذاعة «صوت العرب» من القاهرة.

ومع مرور الاشهر والايام والساعات توطدت عرى صداقتنا مع توفيق زياد، عبر تبادل الزيارات.

● الغربة ●



وازدادت صداقتي توطدا مع «ابو الأمين» خلال دراستي الجامعية في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية، التي وصلتها في العام ١٩٧٠، حيث تعرفت على الشقيق الأصغر لتوفيق زياد، الصديق والأخ الحبيب احمد زياد، الذي كان قد سبقني الى تلك البلاد، طلبا لدراسة العلوم الاقتصادية.

وبعد ذلك وصل توفيق زياد مع عائلته الكريمة الى العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ، مندوبا عن حزبنا الشيوعي في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»، وتحول مسكنه هناك الى مضافة لجميع الطلاب الاجانب من كل القارات، وخصوصا للطلاب العرب، وعلى رأسهم الفلسطينيون.

● التواضع الحضاري ●

خلال وجوده في براغ كان باستطاعة توفيق زياد (ابو الأمين) ان يتنفنخ مع افراد عائلته، بحكم ثقافته ومنصبه.

لكن انتماءه الطبقي واصله الوطني الأصيل لم يفسحا مجالا امام اي وسواس ليحشر نفسه ما بينه وبين فقراء شعبه وقضيته.

ففي كل مكان كنا نلتقيه، في براغ وبراتسلافا، كان يأكل ما نأكل، نحن الطلاب «المقطعين الموصّلين»، وكان يشرب ما نشرب ويدخن من ارخص اصناف الدخان.

وان انس لن انسى تلك الأمسية التي عزمناه خلالها، في احدى زياراته لنا في براتسلافا، في النصف الأول من السبعينات، على عشاء في مطعم شعبي مهمل، تحت اشجار الزنزلخت.

فوبخنا قائلا:

– اما انكم مقحوطون على الجنط، او انكم «عكاريت» وتضحكون علي!

وكان ما قلته، يا خيّا يا «ابو الأمين» صح. كنا مقحوطين على الجنط.

● العبور الكبير ●

لقد ابدع توفيق زياد في كل كتاباته الشعرية والنثرية، التي ما جاءت لاثارة مشاعر القراء والمستمعين وانتزاع تصفيقهم، بل لطرح الابعاد الفكرية والسياسية والاجتماعية على طريق النهضة الحضارية.

وفي العديد من المهرجانات الشعبية كانت قصيدة واحدة من توفيق زياد تغطي على جميع كلمات الخطباء.

وراسخة في الذاكرة قصة ذلك المهرجان الذي القى فيه رائعته «سجناء الحرية»، التي وثق فيها، شعرا، معاناة السجناء الفلسطينيين في معتقلات الاحتلال الاسرائيلي.

وبعد ان انتهى «ابو الأمين» من القاء قصيدته وثارت عواصف التصفيق، كان من المفروض ان يخطب في الجماهير المحتشدة اميل حبيبي (ابو سلام)، وكان في عزه، خطيبا شعبيا لا يضاهيه احد.

لكن «ابو سلام» اعتذر عن الكلام، مكتفيا بالقول:

– ابن زيّاد ما ترك لي شيئا ازيده!

وصفق الجمهور له وله.

ومن قصائد «ابو الأمين» التي لا تُنسى قصيدة «العبور الكبير» التي كتبها في العام ١٩٧٣، خلال عبوره الاراضي البلغارية والرومانية والهنغارية نحو البلاد التشيكوسلوفاكية في القطار.

وحينما وصل الينا، في العاصمة السلوفاكية براتسلافا، طلبنا منه ان يلقيها، وكانت لم تكتمل بعد، فرفض.

وامام اصرار مئات الطلاب الجامعيين، من مختلف الاقطار العربية، وافق توفيق زياد والقى مقاطع واسعة من «العبور الكبير» اضافة الى كلمة سياسية شاملة.

● كريستال ●

الجمهورية التشيكوسلوفاكية التي قسمتها «الثورة المخملية» الى جمهوريتين: تشيكية وسلوفاكية، كانت وما زالت مشهورة بكريستالها المفتخر.

وكل من يزورها من ميسوري الحال يعود الى بلاده وحقائبه مليئة بالأواني الكريستالية.

لكن «ابو الأمين»، بعد ان انتخب نائبا في الكنيست واضطر الى مغادرة براغ لم يحمل معه سوى ما كان قد احضره من البلاد. حتى انه لم يمتلك ما يشتري به ملابس لاطفاله. وكانت ملابس الاطفال على زمن الاشتراكية من اجمل وارخص ما يكون.

واذكر جيدا انه، بعد شهر من عودته الى البلاد، ارسل لأخيه احمد، الذي كان يدرس الاقتصاد في براتسلافا، مبلغ خمسين دولارا ليشتري بها ملابس للأطفال.

هكذا كان طيب الذكر توفيق زياد (ابو الأمين)، مبدئيا وشريفا ونظيفا، انقى من الكريستال التشيكوسلوفاكي.

حين هزّ.. وفد الهضبة السورية.. مشاعر الناصرة

*** دخلوا، وفدا كبيرا عددا وعدة، مهيبا.. كعادتهم الاصيلة. ثم انطلقوا ينشدون قصيدة ارتجلوها خلال يوم خصيصا للتعزية بتوفيق زياد.. ***

● بقلم: احد احباء الجولان الابديين ●

ان تفقد توفيق زياد، مرة واحدة.. بلا سابق انذار او امهال.. فان هذا حدث رهيب بحد ذاته. بعده، لا يمكن ان يهزك حدث اخر.. اكبر.. او اصغر..

لكن اهل الهضبة السوريين قدروا على ذلك. وجعلوا الرجال الصامدين، الذين لم يسمحوا لدموعهم ان تفضح حبهم اللا محدود لتوفيق زياد، جعلوهم يبكون بكاء مريرا لا توقفه السدود..

فقد وصلوا الى بيت الصداقة، حيث سجي الجثمان، بوفد كبير العدد والعدة، مهيب ومشرف، ضم عشرات رجال الدين والشباب.. كثيرون جدا منهم نعرفهم من ساحات النضال المشتركة.. او من شهرتهم بعد اعتقال او موقف وطني او حدث. فهؤلاء الناس هم شعلة وطنية وهاجة. وما اسهل عليهم ان يغزوا القلب ويتربعوا على عرشه في غمضة عين. فتحبهم. وتظل تذكرهم. وتحب لقاءهم.

وصلوا الى بيت الصداقة وفدا جماعيا، وهذا هو تقليد عند اهلنا من بني معروف والجبل، يعزون زرافات زرافات وبصوت واحد.

لكنهم، هذه المرة، خرجوا عن التقليد، وبدلا من كلمات التعزية الروتينية، قالوا انشودة. وليست انشودة عادية. فقد نظموا كلماتها خصيصا للتعزية بتوفيق زياد. وركبوها لكلمات اغنية سورية حزينة معروفة بعنوان «راية السوداء الحزينة».

قالوا بصوت واحد هز كياننا.. واخترق قلوبنا.. ولسع ضميرنا واستثار مشاعرنا.. و.. اسال دموعنا..

وهذه هي كلمات الاغنية:

راية السوداء الحزينة
خيمت فوق المدينة
حيف ناصرة العروبة
فاقدة حامي العرين

غابت نوار العوالي
رحل فارس ما يلين
بطل أبد ما يهادن
عاش عتم الزنازين

دمعة الجولان سخية
على فقد ابو الامين
جينا من ساح النضال
سوريا تعزي فلسطين

تبكي الريشة يبكي القلم
تبكي السطور الحزينة
يبكي الثائر يبكي الوطن
بجولان وغزة وجنين





● بعض مشايخ الهضبة السورية المحتلة، القادمين للتعزية بفقدان توفيق زياد.
(تصوير: امال شحادة - «الاتحاد» - الناصرة)

حركة ميثاق المساواة

بألم شديد ننعى

توفيق زيّاد

القائد الوطني، المناضل من اجل مُثل التقدم والحرية والمساواة. ألمنا عميق في كوننا فقدنا انساناً كبيراً، وفي ذلك ايضاً العزاء.

نتقدم للسيدة نائلة زيّاد ولاسرة الفقيد ولرفاق ورفيقات دربه بأحر التعازي.

تنعى رابطة «مشاركة» - العربية اليهودية القائد الشعبي البارز

توفيق زيّاد

الذي امضى حياته انساناً مناضلاً صادقاً ومثابراً من اجل السلام والمساواة والتقدم الاجتماعي.

ونتقدم الى السيدة نائلة زيّاد والعائلة ولكل اصدقاء توفيق زيّاد بأحر التعازي.

رابطة مشاركة - حيفا

تعزية

تتقدم كتلة الاتحاد الطلابية في جامعة بير زيت بأحر التعازي الى آل زياد والى رفاق وقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والى الشعب الفلسطيني بوفاة القائد الفلسطيني المناضل الكبير

توفيق زياد

وستبقى ذكراك يا أبا الأمين تضيء لنا طريقنا الطويل
له الرحمة ولذويه الصبر السلوان

نعي

اي الكلمات توفيك حقك يا أبا الأمين! عشت مناضلا وقضيت مناضلا في قمة عطائك لأجل السلام والمساواة.

بمزيد الحزن والأسى تنعى منطقة الحزب الشيوعي في منطقة شفاعمرو فقيد حزبنا وجبهتنا وفقيد شعبنا الفلسطيني القائد الكبير

توفيق زياد

(ابو الأمين)

لجنة منطقة الحزب الشيوعي - شفاعمرو

قائدة الشرطة الفلسطينية تبكي

● تتمة من صفحة ٩ ●

لنا ما زلنا نستقبل اسماء فتيات يرغبن في الانضمام الى سلك الشرطة. الاسماء وصلت الى الرئيس عرفات وهو سلمني اياها. ولكنَ لا جواب لدينا بعد من اسرائيل.

- وكم عدد الاسماء؟

* حوالي ٢٥٠ اسما.

- وكيف يصنفون؟

* لم احصل شخصيا على جميع التفاصيل. من جهتنا سنضع شروطا لكل واحدة تدخل.

- مثلا؟

* انهاء التوجيهي على الأقل. وسيكون طلب خاص لفتيات حاملات شهادات جامعية. وبالطبع اللباس الموحد للجميع. فلا يمكن لشرطية مثلا تخرج للتنظيم في الشوارع وهي تلبس على رأسها ملابس شرعية.

- يعني سترفضون المحجبات؟

* لا ولكن سنعطيهن مهمات في اعمال لادارية داخل المكتب.

- وكيف ستنظمون النساء الشرطيات؟

* في البداية سنقيم سرية من ٤٠ - ٥٠ امرأة من جميع المناطق، غزة واريحا ونابلس والخليل والقدس. وكل بقعة من فلسطين. سندربهن ومن ثم نفتح المجال امام الأخريات. وبهذه الحالة الفوج الاول سيكون مساعدا لنا.

- وما هي المهام التي ستقع على الشرطيات؟

* افضل عدم الدخول بالتفاصيل الدقيقة الى حين وصولي الى ارض الوطن. هناك سأطلع على كل شيء من قريب. وكلي أمل ان ننجح في الوصول الاسبوع القادم.

(آمال شحادة)

تعزية حارة

باسمي واسم الاعضاء والعاملين في المجلس المحلي وكل اهالي قرية دبورية، نتقدم بأحر التعازي الى رفاق واصدقاء وعائلة زيّاد بوفاة وخسارة المرحوم المناضل

توفيق زيّاد

لقد هزتنا من الاعماق فاجعة وفاته وعز على الجميع فقدانه، لما له من مكانة ودور بارز وطليعي في الدفاع عن قضايا جماهيرنا العربية والشعب الفلسطيني.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

عبد المجيد اكتيلات
رئيس المجلس

قناديل البحر.. عادت الى

● تتمة من صفحة ٨ ●

المصاب يجب التوجه الى الطبيب. كذلك يمكن استعمال كريمات ومراهم تستعمل لمعالجة الالتهابات الجلدية التي تباع بدون وصفة طبية.

* الحروق بشكل عام تترك اثرا لها على الجلد.. فهل الحرق الذي تسببه القناديل له نفس النتيجة؟!

- د. جمّال: اذا ما كانت الحروق شديدة مع فقاعات ومنتشرة في الجسم وتحتاج الى علاج طبي فانها تترك أثرا مكانها يحتاج احيانا الى عدة سنوات حتى يزول واحيانا اخرى يحدث تشوهات مستديمة.

* اذن.. ماذا علينا ان نفعل لتلافي الاصابة؟!

- د. جمّال: اهم شيء.. عدم السباحة في الاماكن التي يقال انها تحتوي على قناديل بحر. كذلك عدم الاستلقاء فوق الرمال على الشواطىء. فالبحر يقذف ما في داخله عندما تعلو الامواج وترتفع. فربما تقذف ايضا بقايا قناديل او بيضه او افرازاته. الأمر الذي يسبب الضرر للجلد. ويجب عدم الاستهانة بالموضوع. فاحيانا تحتاج بعض الاصابات الى علاج بالمضادات الحيوية، اذا ما حدث تلوث. والأكثر عرضة لذلك هم اصحاب الاجساد الحساسة.

* هناك من يقوم بالتقاط القنديل من المياه ودفنه في الرمل.. ماذا تقول لهؤلاء؟!

- د. جمّال: اولا عدم فعل ذلك.. واذا كان لا بد فيجب مسكه بكيس من النايلون ورميه في القمامة.

* هل يهرب القنديل عندما يزداد عدد السابحين في الماء؟!

- د. جمّال: لا توجد ابحاث تثبت ذلك.. اعتقد انه لا يهرب مع ان العوامل البيئية تؤثر عليه احيانا. الا ان هذا لا يمنع تواجده عند وجود سابحين وتسبيب الضرر لهم. بشكل عام القناديل تعيش على عمق ٢ - ٣ كم.. وفي الأماكن الملائمة للصيد بالسفن. والقناديل قادرة على تمزيق الشباك والتسبب في خسائر فادحة للصيادين.

(ابتهاج مجلي)

نعي

جبهة طمرة الدمقراطية وكتلة الجبهة في المجلس المحلي ينعون بمزيد الحزن والأسى قائد الشعب المناضل الكبير رئيس بلدية الناصرة وعضو الكنيست والشاعر

توفيق زياد

الذي رحل عنا وهو في اوج عطائه ونضاله
ستظل ذكراه عبرة ونضاله حافزا على مواصلة النضال
رحم الله فقيدنا وأسكنه فسيح جنانه

جبهة طمرة الدمقراطية



مهرجان الجوائز
٣ تراكتورونات ياماها ★ سيات كوردوبا ★ ٩ رحلات زوجية و ٩٠٠ جائزة
Coca-Cola®
CORDOBA
البستاني
نشرب كوكا-كولا نتمتع بمذاقها ونشارك في اكبر حملة
كل اسبوع: رحلة زوجية الى انطاليا و ١٠٠ جائزة مثيرة اخرى
كل شهر: تراكتورون YAMAHA
الجائزة الكبرى: سيارة سيات كوردوبا SEAT فخمة وجميلة
كيف نشارك في الحملة:
نجمع عشرة اغطية من قناني كوكا كولا ١,٥ لتر (كولا، كينيلي، سبرايت) او ٣٠ من اغطية القناني الزجاجية العادية ٢٥٠ مللتر نرسلها في مغلف الى ص.ب ٢٦٥٣، الناصرة ١٦٠٠٠ مع ذكر الاسم والتلفون ورقم الهوية والعنوان الكامل. لنشارك في سحوبات الحملة.
سحب اسبوعي
في كل اسبوع يجري سحب بين جميع مرسلي المغلفات على ١٠٠ جائزة مثيرة من كوكا-كولا: • ١٠ اجهزة راديو تيب شفروليت • ٣٠ لعبة آتاري تيترس • ٣٠ حقيبة ظهر • ٣٠ طائرة هوائية
رحلة الى انطاليا كل اسبوع
في كل اسبوع يجري سحب بين العشرين الأوائل ممن ارسلوا اكبر عدد من المغلفات لذلك الاسبوع على رحلة جوية زوجية ذهاباً واياباً الى انطاليا في تركيا تشمل الاقامة في فندق خمسة نجوم لمدة خمسة ايام.
تراكتورون YAMAHA كل شهر
كل شهر يجري سحب بين الخمسين الأوائل ممن أرسلوا اكبر عدد من المغلفات لذلك الشهر، على تراكتورن مثير من نوع YAMAHA
مواعيد السحب: ٩٤/٧/٣١، ٩٤/٨/٣١، ٩٤/٩/٢١
السحب النهائي - سيارة
في نهاية الحملة يجري السحب النهائي على الجائزة الكبرى:
سيارة من نوع سيات كوردوبا مثيرة محرك ١٦٠٠ تشمل مكيف هواء، مقود هيدراولي، وترخيص
SEAT
يشارك في السحب كل من ارسل ٣٠ مغلفاً من الاغطية او اكثر خلال الحملة.
تاريخ السحب: ٩٤/٩/٢١
- المزيد من الاغطية والمغلفات يعني المزيد من احتمالات الفوز بالجوائز.
نشرب كوكا كولا، نتمتع، نسافر نطير ونربح مئات الجوائز.
• فترة الحملة من ٧/٨ وحتى ٩٤/٩/١٥.
• تنشر اسماء وصور الفائزين كل اسبوع في صحيفة كل العرب ابتداءً من ٧/٢٢.
• تحظر المشاركة في الحملة على العاملين في شركة كوكا كولا وشركة البستاني
• تنظم الحملة برقابة مدقق حسابات ومحام.
• السفر الى انطاليا سيتم في الفترة ما بين ٩٤/٩/٣٠ - ٩٤/١٠/٧
• آخر موعد لاستلام المغلفات ٩٤/٩/٢٠
دايماً كوكا-كولا